

علي البياتي
على الحكومة العراقية
تقديم مذكرة احتجاج
إلى مجلس الأمن الدولي

موجغان خالص
حزب علي باباجان
الجديد لديه وعد
حقيقي بتغيير الأوضاع

خفض التصنيف يرفع تكلفة اقتراض الدولة اللبنانية

ويوضح خبراء في الاقتصاد أن لبنان ينتظر بقلق نتيجتي تصنيف "فيتش" و"ستاندرد اند بورز"، إلا أنهم يعتقدون أنه لن يكون هناك تأثير كبير على السوق خلال هذين الأسبوعين.

باسيل يهمس لأرسلان: حزب الله خذلنا

● بيروت - ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان في الساعات الماضية بمقطع فيديو مسرب يظهر فيه رئيس التيار الوطني الحر ووزير الخارجية جبران باسيل ورئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان "يتهماسان" على حزب الله. ويكتشف الفيديو أن الحوار جرى أثناء الإعداد لمؤتمر صحافي عقب اجتماع لتكتل "لبنان القوي" كان حضره أرسلان، وبدا أن الطرفين غير مدركين أن الميكروفونات مفتوحة أمامهما. وتوجّه أرسلان في الفيديو إلى باسيل هامسا "شفت إذا بينعمل الميغا سنتر بالانتخابات الجاية (المقبل)، بتأخذ نص (نصف) نواب الشوف وعاليه (في محافظة جبل لبنان)". فردّ باسيل قائلا "إيه كيف لكان.. وقتها الحزب قليلة شو عمل الحزب فينّا..". ومعلوم أن المقصود في لبنان من الحزب هو حزب الله. وبدا واضحا أن باسيل كان ينتقد موقف حزب الله الرفض "للميغاسنتر"، وهي مراكز مخصصة لكي ينتخب اللبنانيون في أماكن سكنهم بدل أماكن تسجيلهم.

وكان حزب الله قد تحجّج في رفضه لإقامة تلك المراكز بضغط الوقت مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية آنذاك في مايو من العام الماضي. ويظهر تصريح باسيل شعورا بالخذلان من حليفه حزب الله، الذي تصادم معه في عدة محطات، وإن كان الطرفان يبديان إصرارا على الحفاظ على التحالف الاستراتيجي القائم بينهما منذ العام 2006، في ظل حاجة كل منهما للآخر، فباسيل يعتقد أنه لا يمكن الوصول إلى قصر بعيدا دون دعم من الحزب، في المقابل فإن الأخير يرى أن التيار الوطني الحر والرئيس ميشال عون يوفّران له غطاء سياسيّاً مهماّ يخفف عنه الضغوط الأميركية.

وأثار الفيديو موجة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي ودعا البعض إلى إحالة "الميكروفونات" إلى المجلس العدلي في إشارة إلى حادثة قبرشمون، حينما تمسك أرسلان وباسيل بإحالة المطلوبين إلى المجلس العدلي (هيئة قضائية تنظر في القضايا المتعلقة بالأمن القومي).

ولا يعتقد أنّ هذا الفيديو سيؤثر على طبيعة العلاقات بين حزب الله والتيار الوطني الحر، حيث أن باسيل سبق وقام بتصريحات أشدّ وأقسى غضّ حزب الله الطرف عنها.

ويقول محللون إنّ ردود الحزب تبقى خاضعة للعلاقات بين حزب الله والتيار الوطني الحر، وحاليا الحزب مضطر لتجاهل أي زلات من "الحليف العنيد"، خاصة مع توجه الإدارة الأميركية لزيادة الضغوط عليه.

مجلس السيادة يؤدي اليمين إيذانا بعهد جديد في السودان

ملفا السلام والاقتصاد تحديان يواجهان قيادة المجلس الانتقالي



صفحة جديدة تكتب

أنّ تصرف محاكمته بتهم الفساد الانتباه عن الاتهام الأخطر الموجه له في المحكمة الجنائية الدولية.

وقال أحد المنحدرين من دارفور ويدعى الحاج آدم "أدلة ارتكابه إبادة جماعية يجب أن تقدّم.. الكثير من المدنيين داخل السودان وخارجه قتلوا بسببه، ويجب أن يمثل أمام العدالة".

وسيححتاج المجلس السيادي للتصديق على معاهدة روما الخاصة بالمحكمة الجنائية الدولية قبل تسليم البشير ليخضع للمحاكمة في لاهاي.

وسيمثّل إحلال السلام في بلد تسوده نزاعات في أقاليم دارفور وكوردفان والنيل الأزرق إحدى المهام العاجلة لحكّام السودان الانتقاليين. فيما سيشتكّل إنقاذ الاقتصاد الذي انهيار خلال السنوات الأخيرة تحدياً أساسيا أيضا.

ويقول باع الفاكهة راميّ التقي "إذا لم يلبّ هذا المجلس أماننا ولم يخدم مصالحنا، لن نتردد أبدا في الثورة مجددا". ويضيف "سنطبخ بالمجلس مثملا فعلنا مع النظام السابق".

ويتوقّع أن يضغط المجلس الجديد من أجل وقف تعليق عضوية السودان في الاتحاد الأفريقي. واتخذ الاتحاد الأفريقي قرار تعليق عضوية السودان بعد عملية فض اعتصام المحتجّين الدامية في الخرطوم في الثالث من يونيو التي أدّت إلى مقتل 127 شخصا.

كما سيسعى حكّام البلاد الجُد إلى إزالة اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الراعية للإرهاب. وتطرح أمامهم إشكالية تسليم البشير المطلوب من المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بموجب مذكرة توقيف دولية، واتهامه بأن له دورا في مجازر وقعت في إقليم دارفور حيث اندلعت حركة تمرد في العام 2003.

ومثل الرئيس المعزول أمام محكمة سودانية الإثني، لكن فقط في اتهامات بالفساد. وباتت صورة البشير (75 عاما) جالسا في قفص الاتهام، رمزا لانهايار نظامه العسكري.

ورحب السودانيون على نطاق واسع بمشهده مثول دكتاتورهم السابق في قفص الاتهام، لكنّ العديد منهم حذر من

وأمنى البرهان فترة من حياته المهنية كملحق عسكري لدى بكين. ويقول الضابط السوداني عن البرهان إنه "ضابط كبير يعرف كيف يقود قواته"، مضيفا "ليست لديه ميول سياسية، إنه عسكري".

وخلال الأشهر الماضية، واصل البرهان الابتعاد عن الأضواء بشكل واضح، وقد عهد دوما لأعضاء آخرين في المجلس العسكري التحدث للإعلام، وبخاصة نائبه محمد حمدان دقلو المعروف بـ"حميدتي".

ويضخّ المجلس السيادي امراتين، بينهما ممثلة عن الأقلية المسيحية في البلاد، وسيشرف على تشكيل الحكومة والمجلس التشريعي الانتقالي. ويتألف من ستة مدنيين وخمسة عسكريين. وأقيم حفل توقيع رسمي للوثيقة الدستورية السبت بحضور عدد من الزعماء الأجانب، في مؤشر على أن السودان قد يقلب صفحة العزلة التي عاشها خلال عهد الرئيس المعزول عمر البشير الذي استمر ثلاثين عاما.

حين تولّى دفة قيادة هذا البلد العربي الأفريقي.

وعُيّن البرهان في 12 أبريل في منصب رئيس المجلس العسكري بعدما تنازل الفريق أول ركن عوض بن عوف عن رئاسته، وذلك بعد أقل من 24 ساعة من تنصيبه.

وكان المتظاهرون الذين يطالبون بتولي حكومة مدنية السلطة بعد انتهاء حكم البشير لثلاثة عقود، اعتبروا ابن عوف من داخل النظام وحليفا مقربا من الرئيس المعزول.

وباستقالة ابن عوف، تحوّل البرهان من شخصية تعمل في الظل إلى رئيس للبلاد بحكم الأمر الواقع.

ويقول ضابط في الجيش طلب عدم الكشف عن هويته إن "البرهان ضابط رفيع المستوى في القوات المسلحة... لم يكن يوما تحت الأضواء كما هو الحال بالنسبة لابن عوف (الذي كان وزيراً للدفاع) والفريق أول ركن كمال عبدالمعروف (الذي كان رئيس أركان الجيش)".

أداء رئيس وأعضاء المجلس السيادي اليمين يأذن بانطلاقة عهد جديد في السودان مثقل بالملفات الضاغطة لعل أهمها، إنعاش الوضع الاقتصادي المتدهور وإحلال السلام في مناطق النزاع.

● الخرطوم - خطا السودان خطوة كبيرة في التحوّل تجاه الحكم المدنيّ بإداء رئيس وأعضاء المجلس السيادي الذي سيحكم البلاد خلال مرحلة انتقالية مدتها 39 شهرا، اليمين الدستورية. وسيجل المجلس السيادي محبّ المجلس العسكري الانتقالي الذي تولّى السلطة في أعقاب الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير على يد الجيش في السادس من أبريل، استجابة لتظاهرات شعبية غير مسبوقة استمرت خمسة أشهر.

وتأتي هذه الخطوات الأولى للانتقال بعد احتفالات شعبية كبيرة واكبت توقيع المجلس العسكري وحركة الاحتجاج المطالبة بحكم مدنيّ، على وثيقة دستورية انتقالية في 17 أغسطس الجاري. ويُعبّد الساعة الحادية عشرة (9.00 ت غ)، أقسم الفريق عبدالفتاح البرهان الذي كان يرأس حتى الآن المجلس العسكري، اليمين ببزته العسكرية الخضراء المرقطة، واضعا يده على القرآن، في احتفال قصير. وفي وقت لاحق، أدّى أعضاء المجلس العشرة الآخرون، اليمين أمام البرهان ورئيس مجلس القضاء.

إحلال السلام في بلد تسوده نزاعات في أقاليم دارفور وكوردفان والنيل الأزرق يمثل إحدى المهام العاجلة لحكام السودان

وأعلنت أسماء أعضاء المجلس السيادي مساء الثلاثاء بعد تأخير يومين بسبب خلافات داخل معسكر الحركة الاحتجاجية الذي تمثله قوى الحرية والتغيير.

وسيكون البرهان رئيسا للبلاد للأشهر الـ21 الأولى في المرحلة الانتقالية، على أن يتولّى مدنيّ المدة المتبقية. ولم يكن البرهان معروفا خارج دوائر الجيش حتى منتصف أبريل الماضي

● غزة - يشكّل قطاع غزة بالنسبة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو معضلة تستنزف بشكل متواصل خزائنه الانتخابي، دون التوصل إلى حلول لإيقافه، فخيار التهدة الهشة لا يبدو مقنعا للداخل الإسرائيلي مع قصف الفصائل الفلسطينية من حين لآخر المستوطنات الجنوبية، أما السير في عملية عسكرية فينطوي على مخاطر كبيرة وغير مضمونة النتائج، في ظل حساسية التوقيت.

وقد ذهب أحد المسؤولين حدّ طرح فتح الباب للغزيرين للهجة خارجا، الأمر الذي قابلته وسائل إعلام إسرائيلية بسخرية معتبرة أن هكذا طرح هو "استخفاف بالعقل الإسرائيلي".

ويركّز خصوم نتنياهو في الحملة الانتخابية على ما يعتبرونه فشلا ذريعا لرعيه ليكود في التعامل مع غزة، حتى أن رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" ووزير الدفاع السابق أفيدور ليبرمان فضل وضع يده في يد الجنرال السابق بني غانتس زعيم تحالف "أزرق أبيض" كردّ فعل على سياسة نتنياهو حيال القطاع، فضلا عن قضية تجنيد المتدينين.

وجدد ليبرمان الثلاثاء -في رده على التقارب مع غانتس وتوقيع اتفاق بينهما حول "فائض الأصوات" في الانتخابات المقبلة- هجومه على نتنياهو قائلا "الاتفاق مع عسكري سابق أفضل من الخضوع لفصائل فلسطينية تهدد أمن إسرائيل". وكان ليبرمان، هاجم زعيم ليكود الأحد، على خلفية التصعيد الأخير

معضلة غزة تستنزف خزان نتنياهو الانتخابي

شهريا، وإصرار الرئيس محمود عباس، على عدم تلقيها نقوصة.

وادت الأزمة إلى تلقي قرابة 160 ألف موظف في السلطة، بينهم قرابة 65 ألفا من أفراد أجهزة الأمن، نصف رواتبهم على مدار الأشهر الستة الأخيرة، فيما اضطر عباس مؤخرا إلى إنهاء خدمات طاقمه الاستشاري والتراجع عن الامتيازات المقدّمة لرئيس وأعضاء الحكومة.



ويقول المحلل العسكري في الصحيفة، عاموس هرئيل، المؤشرات على انعدام الهدوء على الأرض أخذة بالترامك، ففي الأسابيع الأخيرة طرأ ارتفاع ملحوظ في عدد العمليات ومحاولات تنفيذ عمليات، وبعضها مرتبط بحماس". ولغت هرئيل، إلى أن "ما يحدث في الضفة يتأثر طوال الوقت من التطورات في القطاع".

ويعتبر خبراء أن مجازفة نتنياهو بعملية في غزة خيار خاطئ في توقيت قاتل. وفي تعليق على تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي اعتبرت صحيفة "يادعوت أحرنوت" في افتتاحيتها الثلاثاء، أنه "يمكن للمرء أن يخدع بعض الجمهور لبعض الوقت، ولكن لا يمكن له أن يبيع كل الجمهور بضاعة مستعملة كل الوقت".

هكذا معركة. ويقول هؤلاء إن الفصائل، وبخاصة حركة حماس التي تواجه بدورها حالة احتقان في القطاع نتيجة التدهور السريع للوضعين الاقتصادي والاجتماعي، قد تجد في أي عملية إسرائيلية فرصة مهمّة لتخفيف تلك الضغوط عليها وإعادة ترميم صورتها داخل غزة.

وستعمل حماس التي اظهرت تحسّنا في قدراتها الصاروخية في الأشهر الماضية، على إطالة أمد المعركة في حال فرضت عليها وإسقاط بنك أهداف نتنياهو، بحيث تحوّل محاولته لشدّ العصب الإسرائيلي نحوه في الانتخابات إلى هزيمة انتخابية قاسية.

ويأخذ نتنياهو كل ذلك في الاعتبار وهو السبب الذي دفعه إلى السعي إلى هدنة هشة في الانتخابات السابقة التي جرت في أبريل الماضي، ورغم جلبة التصريحات برّخس أن يتبنّى ذات الموقف، خاصة وأنّ تفجّر الأوضاع في غزة قد يمتدّ إلى الضفة التي تشهد حالة احتقان متزايدة نتيجة السياسات الأمنية والاستيطانية الإسرائيلية.

وكتفت صحيفة هارثس الأربعاء، عن تقديرات لقيادة أجهزة الأمن الإسرائيلية تفيد باحتمال كبير لاندلاع هبة في الضفة الغربية، وربما قبل انتخابات الكنيست.

وتستند تلك التقديرات إلى الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في الضفة على خلفية قرار نتنياهو، خصم مخصّصات الأسرى وعائلات الشهداء من أموال الضرائب التي تحوّل للسلطة الفلسطينية

بنتنياهو في الاستحقاق الذي لم يعد يفصل عنه سوى أسابيع قليلة، خاصة وأنّ الأخير لا يملك الوصفة المثالية لترميم الثقة المهترّة مع الشارع الإسرائيلي واليميني المتطرّف على وجه الخصوص الذي أظهر تملّما واضحا حيال توجهات نتنياهو في علاقة بالشان الفلسطيني والغزاي على وجه الخصوص.

ويقول محللون إن نتنياهو قد يضطرّ أمام حجم الضغوط التي يتعرّض لها إلى الذهاب بعيدا من خلال شنّ عملية خاطفة في القطاع، لإنقاذ صورته واستعادة شعبيته المنهارة.

وكشف تساحي هнгаيبي وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي عضو المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابينيت"، عن خطط إسرائيلية لمهاجمة حماس في قطاع غزة.

وذكر هнгаيبي مساء الثلاثاء للإذاعة الإسرائيلية أن الجيش جاهز وعلى استعداد لعملية عسكرية إذا لزم الأمر، وأن "الكابينت" وافق على خطط لمهاجمة حركة حماس.

وتأتي تصريحات الوزير الإسرائيلي، بعد تلويح نتنياهو خلال زياره له إلى أوكرانيا، بعملية عسكرية واسعة ضد غزة إذا استمر التوتر في القطاع.

ويرى محللون أن خيار عملية عسكرية في غزة مجازفة قد تأتي بنتائج عكسية ترجعها الانتخابات التي ستجرى في 17 سبتمبر، هذا إن لم يجد رئيس الوزراء نفسه مضطرا لتأجيلها في حال اندلعت

يفتقر إلى القيادة الصحيحة، وغير قادر على اتخاذ القرارات في أزمة حقيقية". ولطاما وجه رئيس "إسرائيل بيتنا" اتهامات لنتنياهو بأن طريقة تعاطيه مع الفصائل الفلسطينية ساهمت في تاكل سياسة الردع الإسرائيلية في القطاع. ويعزز التقارب بين "إسرائيل بيتنا" وتحالف "أزرق أبيض" إمكانية الإطاحة



صراع إرادات في غياب تكافؤ القوة

انفتاح المجلس الانتقالي على الحوار يضيف هزيمة سياسية لحكومة هادي بعد هزيمتها الميدانية

المجلس يثبّت أقدامه على الأرض بتطبيع الوضع في عدن وبسط الأمن وتحسين الخدمات



غياب بالفعل وحضور بالصورة

ومصادرة الأسلحة غير المرخصة، فيما شرعت السلطات المختصة في تزويد محطات توليد الطاقة الكهربائية بشحنات وقود وصلت في وقت سابق إلى ميناء عدن ومنتظر أن تسد الحاجة إلى الطاقة الكهربائية لمدة شهر بعد الاجتماع.

وبدأت قوات المجلس في شنّ حملة واسعة لضبط فوضى السلاح وفي مقدّمها إعلانها عن وقف عمل وزاراتها في عدن الأمر الذي كرّس غيابها عن الواقع الميداني وأعطى مصداقية إضافية للمجلس الانتقالي، خصوصاً بعد شروعه في تطبيع الأوضاع وتحسين مستوى الخدمات.

وعملها فقدت حكومة الرئيس اليمني جماهيريتها وأصبح الفرق بينها وبين

المجلس الانتقالي الجنوبي لدى الغالبية العظمى من سكان المناطق المحررة، هو الفرق بين من يعمل على أرض الواقع، ومن يكتفي بالكلام في الكواليس وعبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وبدأت قوات المجلس في شنّ حملة واسعة لضبط فوضى السلاح وفي مقدّمها إعلانها عن وقف عمل وزاراتها في عدن الأمر الذي كرّس غيابها عن الواقع الميداني وأعطى مصداقية إضافية للمجلس الانتقالي، خصوصاً بعد شروعه في تطبيع الأوضاع وتحسين مستوى الخدمات.

وعملها فقدت حكومة الرئيس اليمني جماهيريتها وأصبح الفرق بينها وبين

المجلس الانتقالي الجنوبي لدى الغالبية العظمى من سكان المناطق المحررة، هو الفرق بين من يعمل على أرض الواقع، ومن يكتفي بالكلام في الكواليس وعبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وبدأت قوات المجلس في شنّ حملة واسعة لضبط فوضى السلاح وفي مقدّمها إعلانها عن وقف عمل وزاراتها في عدن الأمر الذي كرّس غيابها عن الواقع الميداني وأعطى مصداقية إضافية للمجلس الانتقالي، خصوصاً بعد شروعه في تطبيع الأوضاع وتحسين مستوى الخدمات.

وعملها فقدت حكومة الرئيس اليمني جماهيريتها وأصبح الفرق بينها وبين

المجلس الانتقالي الجنوبي لدى الغالبية العظمى من سكان المناطق المحررة، هو الفرق بين من يعمل على أرض الواقع، ومن يكتفي بالكلام في الكواليس وعبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وبدأت قوات المجلس في شنّ حملة واسعة لضبط فوضى السلاح وفي مقدّمها إعلانها عن وقف عمل وزاراتها في عدن الأمر الذي كرّس غيابها عن الواقع الميداني وأعطى مصداقية إضافية للمجلس الانتقالي، خصوصاً بعد شروعه في تطبيع الأوضاع وتحسين مستوى الخدمات.

وعملها فقدت حكومة الرئيس اليمني جماهيريتها وأصبح الفرق بينها وبين

مثلما استفاد المجلس الانتقالي الجنوبي من ضعف أداء حكومة الرئيس اليمني المعترف به دولياً عبديره منصور هادي في إدارة المناطق المحررة من الحوثيين والخارجة عن سيطرتهم، ليلحق هزيمة ميدانية بتلك الحكومة، يكرّر المجلس الاستثمار في الارتباك الحكومي للاستفادة سياسياً، هذه المرة، عبر حشر حكومة هادي في زاوية الرفض لمبادرات التهدئة والساعي للتصعيد والمزيد من توتير الأوضاع.

جدة - يتّجه المجلس الانتقالي إلى ترجمة مكاسبه الميدانية التي حقّقها بجنوب اليمن على حساب القوات المحسوبة على الرئيس الانتقالي عبديره منصور هادي وشريكه في السلطة حزب الإصلاح التابع لتنظيم الإخوان المسلمين، إلى نصر سياسي وذلك بفعل ما أظهره المجلس من مرونة وإيجابية تجاه جهود التهدئة التي تقودها السعودية الدولة القائدة للتحالف العربي، في مقابل التخبّط والارتباك الكبيرين في الأداء الحكومي بمواجهة الأزمة، وتشدّد الدائرة المحيطة بهادي وهجومها على التحالف الذي مثل ديدن وجود لها، ومحاولتها ابتزازه بطرحها شروطاً تعجيزية كمقابل لاستجابتها لجهود التهدئة.

ووصل وفد المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة رئيس المجلس عيّدروس الزبيدي إلى مدينة جدة غربي السعودية استجابة لدعوة الحوار وجهتها الرياض.

الفرق بين الحكومة والانتقالي هو الفرق بين من يعمل على الأرض، ومن يكتفي بالكلام في الكواليس وعبر الإعلام

وفي المقابل لم تظهر حكومة هادي أي بوادر للاستجابة لدعوة الحوار وواصلت الترويج لخطاب تصعيدي من خلال كيلها الاتهامات لدولة الإمارات العربية المتحدة الشريك الأول للسعودية في التحالف. وتطرح الحكومة انسحاب قوات المجلس الانتقالي الجنوبي من المواقع التي سيطرت عليها مؤخراً في عدن كشرط للمشاركة في الحوار الذي دعت إليه الرياض لحل الأزمة.

وقال محمد الحضرمي، نائب وزير الخارجية في الحكومة اليمنية، الأربعاء، إن "موقف الحكومة واضح وصريح بشأن المشاركة في أي حوار مع المجلس

شكوك في ضلوع إيران بإسقاط طائرة أميركية في اليمن

ومشير إلى أن فقدان طائرة مسيرة مسألة مكلفة وحدث من قبل. وباتى إسقاط الطائرة المسيرة في خضم تفاقم التوتر بين إيران والولايات المتحدة، حيث كثيراً ما يشار إلى انخراط متمرّدي اليمن في تنفيذ أجندة طهران وتعجيل تحركاتهم وفق ما تقتضيه صراعاتها ضد خصومها.

سريع على تويتر إنّ الصاروخ الذي استهدفت به الطائرة "تم تطويره محلياً وسوف يتم الكشف عنه قريباً في مؤتمر صحفي".

وتذكر أحد المسؤولين أن الطائرة أسقطت في ما يبدو بصاروخ سطح جو أطلقه الحوثيون، مرجحاً أن هؤلاء أطلقوا الصاروخ بمساعدة إيران،

أسقطت فوق محافظة ذمار بجنوب شرق العاصمة اليمنية صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمرّدين الحوثيين المدعومين من إيران. وكان متحدث عسكري باسم الحوثيين قال في وقت سابق إن الدفاعات الأرضية لليمنيين أسقطت طائرة أميركية مسيرة. وقال يحيى

واشنطن - أقرّ مصدران أميركيان بسقوط طائرة أميركية ببنيران أطلقت صوبها من الأراضي اليمنية، مرجّحين أن لإيران دوراً في الحادثة. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤولين أميركيين طلباً عدم نشر اسميهما، الأربعاء، قولهما إن طائرة عسكرية أميركية مسيرة من طراز أم.كيو-9

العنف يدفع القطاع الطبي في العراق إلى حافة الهاوية

ستتقاضى 4.5 دولار في الساعة، ولا تتوفّر لك أي حماية أثناء العمل، وأن تواجه احتمال التعرّض للقتل على يد أحد أقارب المريض بعد ساعة من وفاته".

المسؤولون العراقيون لم يعد بإمكانهم تجاهل الأذى الذي يتعرض له الأطباء، لكنهم لم يقدموا سوى القليل من الحلول

ولم يقدّم أي مسؤول في الدولة العراقية بممارسة ضغوط نشيطة على البرلمان بهدف تقديم قانون لحماية العاملين في مجال الرعاية الصحية. وعلى الرغم من أن العنف ليس بالامر الجديد، إلا أن اللجوء إليه يؤثر بشكل سلبي على القطاع الطبي.

وقد أشارت حملة اللجنة الدولية للصليب الأحمر الرأي العام ولكن ليس بما يكفي لثني الكفاءات الطبية العراقية عن الفرار إلى الخارج. فاللجوء المستمر إلى العنف، بما في ذلك العنف المسلح، وإلى الإساءات اللفظية، يرشّخ عدم ثقة المريض والطبيب على حدّ سواء، ويدفع نحو تقويض نظام الرعاية الصحية في العراق وسلامة موظفيه.

وقال طبيب يبلغ من العمر 32 عاماً "يخلق المهاجمون القليلون ادعاءات الإهمال الطبي كي يحملونا نحن الأطباء مسؤولية وفاة أحد أفراد الأسرة، حتى لو مات خارج المستشفى".

وشهد العام 2003 أكبر أزمة عاشها القطاع الطبي العراقي بعد غزو الولايات المتحدة للعراق. ولا تزال الآثار المترتبة عن تغيير النظام قسرياً قائمة حتى الآن.

وقال الطبيب المقيم في العاصمة بغداد "عدد قليل من الناس يقرون العمل الذي نقوم به"، مشيراً إلى أنه يحلم باستكمال حياته في أوروبا حيث يمكن أن يكسب الاحترام الذي فقده في العراق. ولم يعد باستطاعة مسؤولي وزارة الصحة أن ينكروا الأذى الجسدي الذي يتعرض له الأطباء يومياً، لكنهم لم يقدموا سوى القليل من الحلول السطحية. وكان آخر تلك الحلول وأكثرها إثارة للسخرية مقترح بتزويد الأطباء وموظفي القطاع الطبي بالأسلحة على ألا تستخدم إلا عندما يحتاج هؤلاء إلى حماية أنفسهم. ويذكر البعض بأن قانون العقوبات العراقي لعام 1969، يوفر الحماية للأطباء والأطعم العاملة إلى جانبهم، لكنهم يقولون إن هذا القانون مجرد حبر على ورق، وإن قلة قليلة من المستشفيات تطبقه فيما البقية تتجاهله خوفاً من إثارة غضب القبائل.

وقال مهذب الطبيب المقيم "أن تكون طبيباً في العراق اليوم معناه أنك

العام يلقي باللوم في تلك الأفعال على التخلف والقبلية. وقد أدى النقص السريع في موارد الدولة العراقية وتراجع قدرتها على التمويل إلى تقويض العديد من القطاعات وشلّها. وأدى بالنتيجة إلى تراجع هيبة الدولة وشيخ العشاير على إقامة "العدالة" على طريقتهما وبحسب وجهة نظرهما.



عدوى تهاوي مؤسسات الدولة العراقية انتقلت إلى القطاع الصحي

غادر 285 البلاد. ومن 2004 إلى 2007، شهدت بغداد انخفاضاً بنسبة 22 بالمائة في عدد الأطباء المتخصصين، حسبما ذكرت دراسة نشرت في مجلة "سوشال ساينس أند مديسن جورنال".

وغالباً ما يتعرض الأطباء لتهديدات من قبل أفراد أسرة المريض. ويقدم المراقبون ممن يتابعون الأحداث عن كثب تفسيرات مختلفة لما يحدث، لكن الرأي

إنهم يرغبون في المغادرة، بينما قال 98 بالمائة إنهم يعتقدون أن العنف سيستمر في ملاحقة مقدّمي خدمات الرعاية الصحية".

وأجبرت شبماء الكامي الطبية العاملة بالبصرة جنوبي العراق والتي تخرجت من كلية الطب بجامعة بغداد في عام 2009 قنائة فرانس 24 أنه من بين 348 من زملائها الذين تخرجت معهم،



عدوى تهاوي مؤسسات الدولة العراقية انتقلت إلى القطاع الصحي



نازلي تازري
كاتبة في العرب ويكلي

لندن - تشير التقارير إلى أن العنف الذي يواجّه الأطباء وسائر أفراد الطاقم العامل في القطاع الطبي بالعراق، يصدّد إلحاق ضرر بالغ بالقطاع قد يصل حدّ استحالة الوصول إلى الرعاية الطبية في هذه الدولة المضطّرة.

إن العنف المسلح والابتزاز وأعمال الانتقام والإيذاء الجسدي واللفظي والنقص المزمن في الموارد، تدفع القطاع الطبي العراقي إلى حافة الهاوية. وقد أطلقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في نوفمبر الماضي حملة بعنوان "الرعاية الصحية في خطر" للتوعية بالخطاطر المحدقة بالقطاع الطبي، لكن دون جدوى.

وقال الدكتور فاضل مصطفى، العضو في نقابة الأطباء العراقيين، إن قضية العنف ضد الأطباء والمرضى والعاملين بالمستشفيات أصبحت حقيقة ثابتة. مضيفاً "العنف الذي يواجّه الأطباء معروف منذ زمن"، ومحدراً من أن "أساليب جديدة مثل الاختطاف والابتزاز ظهرت بعد العام 2003".

وكشفت دراسة استقصائية محلية عن رغبة الخريجين المبتدئين في مغادرة العراق والاستقرار بالخارج. وقالت "ما يقدر بنحو 70 بالمائة من الذين تم سؤالهم

العاقل المغربي يدفع نحو ثورة اجتماعية تنموية في البلاد

دعوة لصيانة مقومات الطبقة الوسطى وتوسيع قاعدتها



حرص ملكي على النهوض بالجمال الاجتماعي

اجتماعية تنموية في البلاد، بدأ يرسم ملامحها منذ خطاب العرش في يوليو الماضي. ويشاطر هذا الرأي عبد الرحيم المنار اسليمي الذي اعتبر في تصريحه لـ"العرب"، أن هذا الخطاب الجديد للعاقل المغربي هو "امتداد لخطاب العرش في يوليو الماضي، إذ إنه يتضمن العناصر التوجيهية للمضمون والشكل والطريقة التي يجب أن يحدث بها الانتقال داخل الدولة من نموذج تنموي قديم إلى نموذج تنموي جديد".

ولاحظ أن الملك محمد السادس "هو الذي بادر إلى إطلاق مبادرة بناء عقد اجتماعي جديد في هذا الخطاب الذي تضمن أيضا إعلانا لإعادة بناء الدولة التنموية بعقد اجتماعي جديد ومشروع تنموي جديد لإحداث انتقال آخر في علاقة الدولة بالمجتمع".

والنصوص القانونية المعتمدة، فإن العديد من الملفات، لا تزال تعالج بالإدارات المركزية بالرباط، مع ما يترتب عن ذلك من بطء وتأخر في إنجاز المشاريع، وأحيانا التخلي عنها".

وطالب في هذا الإطار، الحكومة "بإعطاء الأسبقية لمعالجة هذا الموضوع، والانكباب على تصحيح الخلل الإداري، وإيجاد الكفاءات المؤهلة، على المستويين الجهوي والمحلي، لرفع تحديات المرحلة الجديدة"، مؤكدا أن "المسؤولية مشتركة، وقد بلغنا مرحلة لا تقلل التردد أو الأخطاء، ويجب أن نصل فيها إلى الحلول للمشاكل، التي تعيق التنمية ببلادنا".

ويذهب المتابعون للأوضاع في المغرب إلى القول إن العاقل المغربي يدفع من خلال هذا الخطاب، نحو ثورة

ورغم أن المغرب عرف خلال العقدين الماضيين، نسبة نمو اقتصادي تبعث على التفاؤل، فإن ذلك لم يمنع العاقل المغربي من الإشارة إلى أن هناك تحديات مازالت تواجه بلاده يتعين رفعها "بتحقيق مستويات عليا من النمو، وخلق المزيد من الثروات، وتحقيق العدالة في توزيع ثمارها".

ودعا المسؤولين في بلاده إلى عدم الخجل من الأخطاء، قائلا "لا ينبغي أن نخل من ثقل الضعف، ومن الأخطاء، التي شابت مسارنا، وإنما يجب أن نستفيد منها، وأن نتخذها دروسا لتقويم الاختلال، وتصحيح المسار".

واعتبر أن "الأهم هو العمل على تجاوز المعوقات، التي تحول دون تحقيق نمو اقتصادي عال ومستدام، ومنهج للرءاء الاجتماعي"، ملاحظا في هذا السياق، أنه "رغم الجهود المبذولة،

ويرى مراقبون أن اهتمام العاقل المغربي بالطبقة الوسطى يعكس إدراكا بأهمية هذه الطبقة في التوازن المجتمعي، حتى أن عبد الرحيم المنار اسليمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة محمد الخامس بالرباط، لم يتردد في القول في اتصال هاتفي مع "العرب"، إن دعوة العاقل المغربي بخصوص هذا الموضوع، هي بمثابة "تنبيه للحكومة بالاهتمام بالطبقة الوسطى".

واعتبر أن الطبقة الوسطى هي "الطبقة الاجتماعية التي تحافظ على توازن المجتمع واستقراره، وقد كانت هناك نقاشات كثيرة في السنوات الأخيرة حول التحولات التي تعيشها هذه الطبقة في المغرب، فالأمر هنا تنبيه للحكومة بضرورة العمل على توسيع حجم هذه الطبقة الذي سيكون مرتبطا بالسياسات العمومية الحكومية مباشرة".

ركز العاقل المغربي الملك محمد السادس على تأهيل العنصر البشري كأساس في إطار مقارنة تنموية لمواجهة تحديات المرحلة الجديدة، داعيا في خطاب بمناسبة الذكرى السادسة والستين لثورة الملك والشعب، إلى تجاوز كل ما يعيق تحقيق نمو اقتصادي يدفع نحو الرءاء الاجتماعي.

الجمعي قاسمي محمد ماموني العلوي

يحرص العاقل المغربي، الملك محمد السادس، على الدفع نحو ترسيخ مختلف مُطلبات وأسس التنمية الشاملة في البلاد، يكون عمادها البعد الاجتماعي، الذي يتعين أن تنعكس مُختلف عناصره على حياة المواطن المغربي الذي يبقى الغاية الأساسية من أي جهد تنموي.

ولا يُخفي في هذا السياق تطلعه إلى صياغة نموذج تنموي بهذا الخصوص، حيث أعلن في خطاب توجه به ليل الثلاثاء-الأربعاء إلى الشعب المغربي، بمناسبة الذكرى السادسة والستين لثورة الملك والشعب، عن إحداث اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي سيتم تكليفها بالانكباب على هذا الموضوع المصيري.

وأكد مرة أخرى، حرصه على ضرورة أن يكون المواطن المغربي في صلب عملية التنمية ضمن مقاربة اندماجية تشاركية، لافتا إلى أن دور اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي سينتجور حول ثلاثة أبعاد رئيسية هي "تقويمية واستباقية واستشرافية للمستقبل".



وقال في خطابه "لقد حرصنا على جعل المواطن المغربي في صلب عملية التنمية، والغاية الأساسية منها... وننتقل أن يشكل النموذج التنموي، في صيغته الجديدة، قاعدة صلبة، لابتناق عقد اجتماعي جديد، يخرط فيه الجميع: الدولة ومؤسساتها، والقوى الحية للامة، من قطاع خاص، وهيئات سياسية ونقابية، ومنظمات، وعموم المواطنين".

وقال خالد شحات أستاذ العلاقات الدولية، لـ"العرب" إن "الخطاب يضع خارطة لمفهوم التنمية على مستوى الرؤى الاستراتيجية والغايات والوسائل

تونس تطلق وحدة أمنية جوية

تونس - أطلقت تونس وحدة أمنية جوية تتبع جهاز الحرس الوطني ستكلف بتأمين المراقبة والتدخل السريع في الطرق وعند الكوارث والملاحقة.

وتم الإعلان عن الانطلاق الرسمي للوحدة الجوية للحرس الوطني من ثكنة العوينة العسكرية الأربعاء بالعاصمة، وسيكون نشاط الوحدة معززا بطائرات الهليكوبتر (بال 429) المقتناة من شركة أميركية بتكلفة بلغت 50 مليون دينار تونسي حوالي (30 مليون دولار).

وعلميا ستسمح هذه الطائرات بتعزيز جهود وحدات الحرس البحري في مراقبة أنشطة الهجرة غير الشرعية على طول السواحل والإنقاذ في عرض البحر.

وقال حسام الجبالي المتحدث باسم جهاز الحرس الوطني الذي يتبع وزارة الداخلية، إن برامج التكوين للطيارين والاقناعات بدأت منذ 2017، وأن الهدف من استحداث الوحدة الجديدة هو تقليص مدة التدخل.

وأضاف الجبالي أن الوحدة الجوية ستكون مركزية وستؤمن التدخلات بشكل أسرع في كامل أنحاء البلاد من بينها مراقبة السواحل وحركة المرور والإجلاء الصحي عند الكوارث والتدخل عند الملاحقة والتصوير الجوي.

وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد، لدى الإعلان عن إطلاق الوحدة اليوم في مقر الثكنة العسكرية، "ستمثل الوحدة نقلة نوعية للطيارين التونسيين، هناك برنامج للتدريب من أجل توسيع مهامها ومن أجل فاعلية أكبر لوحدات الحرس الوطني". كما أشار رئيس الحكومة إلى أن من مهام الوحدة الجديدة أيضا التدخل في حال حصول أعمال إرهابية عبر نقل الوحدات أو إجلاء مصابين.

مصراتة تائهة بين الحوار والاستمرار في القتال ضد الجيش الليبي

ووفق تدوينة نشرها المجلس البلدي لمصراتة فإن ويليامز أكدت في كلمتها خلال الاجتماع "على استمرار البعثة في عملها من داخل ليبيا، وأن رئيسها غسان سلامة بصدد تجميع رأي دولي جديد حول ليبيا، واضعًا في اعتباره فشل الحل العسكري، وأن الحوار السياسي والتوافق الليبي هو المخرج الوحيد للحل في ليبيا، وأن زيارتها تأتي في إطار التشاور".

وانخرطت مدينة مصراتة بقوة في حرب التصدي لتحرير الجيش للعاصمة وتتردد أنباء بأن ميليشيات طرابلس تشارك بشكل ضعيف في هذه المعركة احتجاجا على مشاركة كتائب مطرقة جاءت من مصراتة سبق وأن اشتبكت معها وطردتها خارج العاصمة.

وبددت معركة تحرير طرابلس الفكرة الراجحة في ليبيا بتفوق مصراتة العسكري، حيث عجزت ميليشياتها طيلة الفترة الماضية عن طرد الجيش من مواقعها وبقيت حتى الآن في موقع دفاع دون أن تنتقل إلى مرحلة الهجوم.

وقالت مصادر محلية من داخل مصراتة رفضت الكشف عن هويتها لدواع أمنية في تصريح سابق لـ"العرب"، إن القصف المتكرر على القاعدة الجوية - مصراتة رفع من الأصوات المطالبة بضرورة وقف القتال لتجنب إذخال المدينة في حرب مباشرة مع الجيش.

ويقول مراقبون إن قصف القاعدة الجوية - مصراتة حطم قناعة كانت سائدة بأن المدينة خط أحمر لا يستطيع الجيش الوصول إليها لاسيما في ظل وجود قوات إيطالية في القاعدة، وأعطى انطباعا بأن روما وعدة عواصم أخرى تخلت عن المدينة التي دعمتها بقوة منذ إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

المنبثق عن اتفاق الصخيرات الموقع منذ 2015 ويقوده وزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحي باشاغا، في حين ترى المجموعة الرابعة التي يقودها أمير الحرب المطلوب دوليا صلاح بادي أنه لا حل سوى الاستمرار في القتال.

ويبدو أن هذا التيار هو من التقى بنائبة المبعوث الأممي إلى ليبيا ستيفاني ويليامز مساء الثلاثاء مقدا شروطا وصفت بغير الواقعية لوقف القتال واستئناف المفاوضات على رأسها استبعاد القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر من أي عملية سياسية في المستقبل.

أما المجموعة الثانية يضيف عبد القيوم فتريد التحاور مع الجيش والتحالف معه وتمثل هذه المجموعة التيار المدني داخل المدينة الذي يقوده وزير الداخلية في حكومة عبد الرحيم الكيب، فوزي عبدالعال.

وتوانرت الأنباء عن زيارة قام بها عبدالعال إلى مدينة بنغازي خلال الأيام الماضية تهدف للتمهيد للمفاوضات مع الجيش، في حين نفت مصادر محلية في مصراتة لـ"العرب" صحة تلك الأنباء.

وشدد المحلل السياسي الليبي على أن المجموعة الثالثة تطالب بالاستمرار في مشروع المجلس الرئاسي الحالي

وأن تستلم مجموعة مشتركة أمن طرابلس.

ويبدو أن هذه المجموعة هي التي تحاورت بشكل غير مباشر عبر وساطة محلية مع الجيش في يوليو الماضي والتي قوبلت شروطها بالرفض.

ورد الجيش على تلك الشروط بالتشديد على ضرورة تسليم مصراتة كامل الأسلحة المتوسطة والثقيلة وكل الذين ارتكبوا جرائم والمطلوبين من المدعي العام والنيابة على أن تؤمن المدينة من قبل رجال الشرطة والأمن العام من عدة مديريات بمن فيهم أفراد الأمن التابعين للمدينة.



الميليشيات تراوح مكانها



تجد مدينة مصراتة ذات النقل العسكري والسياسي المهم غرب ليبيا نفسها تائهة بين سحب ميليشياتها من معركة طرابلس والتفاوض مع الجيش، أو الاستمرار في القتال، لاسيما بعد الضربات الجوية المتتالية التي استهدفت القاعدة الجوية - مصراتة والضغوط التي يمارسها المجتمع الدولي لوقف القتال واستئناف العملية السياسية.

وقسمت تلك الضغوط المدينة إلى أربعة تيارات لكل منها رؤيتها الخاصة في طريقة إنقاذ المدينة التي خيّرها الجيش الأيام الماضية بين الانسحاب أو توسيع العمليات العسكرية ضدها عقب تحرير طرابلس من "الميليشيات الإرهابية".

وقال المحلل السياسي الليبي عيسى عبد القيوم لـ"العرب"، إن مصراتة منقسمة اليوم لأربع مجموعات، الأولى تريد الحوار لكنها تضع شروطا مبالغ فيها سبق أن رفضها الجيش في يوليو الماضي.

وأضاف عبد القيوم أن المجموعة الأولى التي يقودها رئيس مجلس الدولة السابق عبد الرحمن السويحلي تطالب بجعل مصراتة إقليما رابعا تبدأ حدوده من سرت وحتى مدينة زليتن مع تفعيل الفيدرالية. وتتكون ليبيا حاليا من ثلاثة أقاليم: طرابلس (غرب)، برقة (شرق)، فزان (جنوب).

كما تطالب المجموعة ذاتها بحسب عبد القيوم بضمانات بعدم الملاحقة واحتفاظ ميليشيات مصراتة بسلاحها

بورييس جونسون يبدأ جولة أوروبية يهيمن عليها ملف بريكست

وأعتبر بوند "شبكة الأمان" حلا لحماية اتفاقات السلام المبرمة في 1998 في أيرلندا والتي أنهت عقودا من العنف، وكذلك للحفاظ على وحدة السوق الأوروبية.

وأعتبر جونسون في رسالته أن بوند شبكة الأمان "بتعارض مع الديمقراطية" متهمًا الأوروبيين بمنع بلاده من اعتماد سياسة تجارية منفصلة عن الاتحاد الأوروبي. وأكد الاتحاد الأوروبي أكثر من مرة أنه غير مستعد لإعادة التفاوض على اتفاق الخروج.

وأوضحت ميركل خلال زيارة لأيسلندا الثلاثاء أنها تنتظر "حولا عملية" من الحكومة البريطانية لتخطي بوند "شبكة الأمان"، وهي حلول لم تتمكن بريطانيا بعد من طرحها.



فرانك-آندرياس ورنه

أرى أنه من غير المرجح أن يعاد التفاوض بشأن بريكست مجددا

وأكد الرئيس الألماني فرانك-آندرياس ورنه في شتاينماير الأربعاء أنه لا يرى فرصا لإعادة التفاوض حول بريكست. وقال شتاينماير "كل الخيارات المقترحة حاليا كانت مطروحة للنقاش من قبل... لذلك أرى أنه من غير المرجح أن يعاد التفاوض بشأنها مجددا".

وشكك في جدية جونسون في التفاوض، وقال "الامر يدور على الأرجح حول توجيه اتهامات، بدلا من إجراء تغيير حقيقي"، موضحا أن هذا الامر يمكن تحقيقه بدقه عقب المحادثات.

ويمكن لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق أن تكون له تبعات اقتصادية قنبلة على البلاد، مع احتمال حصول نقص في مواد غذائية وأدوية ووقود، لكنه قد يضر أيضا بألمانيا التي يمر اقتصادها الذي يعتمد على الصادرات أصلا بصعوبات.

ويمكن لزيارات جونسون الخارجية أيضا، وفق الصحافة الألمانية، أن تشكل فرصة له للتوجه إلى الناخبين البريطانيين. فغالبية حزب المحافظين في البرلمان ضعيفة، فيما يحاول رئيس حزب العمال جيريمي كوربن أن ينتهز الفرصة المناسبة للإطاحة بالحكومة. واعتبرت صحيفة "دي فيلت" الألمانية أن جونسون "سيحاول تقديم نفسه على أنه الشخص الذي يريد تنفيذ رغبات الشعب بكل ما يمكن من قوة، لكن القيادة الأوروبية بين المتصلبين بمنعونه من تحقيق ذلك".

بدأ رئيس الوزراء البريطاني الجديد بورييس جونسون الأربعاء من برلين جولة أوروبية، قبل التوجه إلى باريس ثم إلى بياريتس للمشاركة في قمة مجموعة السبع، في محاولة لفرض رؤيته حول بريكست.

ويتوجه جونسون الخميس إلى قصر الإليزيه حيث يلتقي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يتخذ موقفا أكثر حزما من ميركل بشأن ملف بريكست. وتنتهي جولة جونسون الدبلوماسية بالمشاركة في قمة مجموعة السبع ببياريتس، التي سيلتقي خلالها خصوصا الرئيس الأميركي دونالد ترامب المؤيد لبريكست دون اتفاق.

وكان ترامب قد أعلن أنه يتطلع "بفارغ الصبر" إلى لقاء جونسون الذي يلقبه البعض بـ"ترامب البريطاني"، علما أن الرجلين قد تحدثا سابقا عبر الهاتف أكثر من مرة.

ومن المقرر أن يكون لقاء ترامب مع جونسون أول اجتماع ثنائي للرئيس الأميركي خلال القمة، حتى قبل اجتماعه مع الرئيس الفرنسي. ويتوقع أن يعرض ترامب بـجديد على رئيس الوزراء البريطاني اتفاقا تجاريا ثنائيا لمرحلة ما بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ومن المتوقع أن تكون محادثات جونسون مع ميركل وماكرون أكثر توترا من لقاء جونسون مع الرئيس الأميركي، فالهوة واسعة بشأن ملف بريكست بين الزعيمين الأوروبيين وجونسون الذي يستبعد خروجاً دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي.

وستكون مقترحات جونسون الجديدة بشأن تنفيذ الخروج من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر مهما بلغ الأمر في قلب المحادثات مع ميركل وماكرون.

وأكد جونسون الاثنين في رسالة إلى رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك معارضته لبند "شبكة الأمان" المتعلق بأيرلندا الشمالية الوارد في الاتفاق الذي توصلت إليه تيريزا ماي مع الاتحاد الأوروبي. وينص البند على أن تبقى المملكة المتحدة بأكملها ضمن "منطقة جمركية واحدة" مع الاتحاد الأوروبي، وذلك بسبب عدم وجود حل أفضل لنهاية المرحلة الانتقالية وكذلك من أجل تفادي عودة حدود فعلية بين مقاطعة أيرلندا الشمالية البريطانية وجمهورية أيرلندا. لكن مؤيدي بريكست يرفضون ذلك.

جدل في الولايات المتحدة بعد مهاجمة ترامب للناخبين اليهود

اليهود الأميركيون يدعمون الديمقراطيين على الجمهوريين



ورقة سياسية

بالمئة من الناخبين اليهود المرشحين الديمقراطيين. وقال 74 بالمئة منهم إنهم لا يدعمون ترامب. وأظهر استطلاع للرأي أجراه مركز بيو للدراسات أن 42 بالمئة من اليهود قالوا إن ترامب يفضل الإسرائيليين أكثر، وقال 6 بالمئة إنه يفضل الفلسطينيين أكثر، ورأى 47 بالمئة أنه حقق التوازن في تعامله مع الطرفين. وكان اليهود الذين قالوا إن ترامب يفضل الإسرائيليين أكثر من المسيحيين (42 بالمئة مقابل 26).

وليس هذا هو المرة الأولى التي ينتقد فيها ترامب بسبب تصريحات يرى البعض أنها معادية للسامية. ففي 2015، تحدث ترامب، الذي كان مرشحا للرئاسة، إلى الائتلاف اليهودي الجمهوري حين أدلى بتعليق مماثل.

وقال حينها "لا تدعموني لأنني لا أريد أموالكم. أنتم تريدون أن تتحكموا في السياسيين الذين تخترنهم".

وقالت هالي سوفيغر، وهي المديرة التنفيذية للمجلس الديمقراطي اليهودي في الولايات المتحدة إن هذه التصريحات تعتبر مثالا جديدا على استمرار ترامب في تسييس معاداة السامية. وأضافت "في وقت تزداد فيه الحوادث المعادية للسامية بسبب تشجيع الرئيس للقوميين البيض المتطرفين، يكرر ترامب عبارات من هذا النوع".

وقالت صحيفة هارتس الإسرائيلية، الثلاثاء، إن الغالبية من اليهود الأميركيين يصوتون للحزب الديمقراطي، وإن الديمقراطيين حصلوا على قرابة 80 بالمئة من أصوات اليهود في الانتخابات النصفية للكونغرس في العام 2018، مشيرة إلى وجود أكثر من 30 عضوا يهوديا في الكونغرس من الحزب الديمقراطي، واثنين فقط من الحزب الجمهوري. ووفقا لاستطلاع رأي شمل عددا من الناخبين سنة 2018، أيد 72

تتبع مهاجمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لليهود الأميركيين المؤيدين لخصومه الديمقراطيين من إحساس بأنه الأجدر بأصواتهم الانتخابية مقابل ما قدمه لإسرائيل من ولاء مطلق ودعم منقطع النظير لم يسبق لرئيس أميركي قبله القيام به. وتكشف تسريبات وثيقة صفقة القرن عدم اعتراف ترامب بحقوق الحد الأدنى للفلسطينيين وهي إقامة دولة على أراضي الضفة والقطاع، ما ينسف مخرجات اتفاقيات مدريد وأوسلو. ويسعى ترامب، الذي يحشد من خلال مهاجمة اليهود الديمقراطيين ونعتهم بعدم الولاء، للفوز بولاية ثانية تبدو في المتناول وينتظر أن يلعب فيها اللوبي اليهودي، وليس الناخبين، دورا حاسما.

واشنطن - وجهت جماعات يهودية أميركية الأربعاء انتقادات للرئيس الأميركي دونالد ترامب، بعد أن قال إن تصويت اليهود الأميركيين للحزب الديمقراطي الأميركي، هو تعبير عن "عدم معرفة أو عدم ولاء كبير"، فيما أحجمت الحكومة الإسرائيلية التي تجمعها علاقات وطيدة بالرئيس الأميركي عن التعليق.

وعلى الرغم من محاولاته الكبيرة، لإرضاء الميمين الإسرائيلي، إلا أن استطلاعات الرأي وعمليات التصويت في الولايات المتحدة، تشير إلى أن اليهود الأميركيين، يفضلون الحزب الديمقراطي، المنافس للحزب الجمهوري الداعم لترامب.

30
عضوا يهوديا في الكونغرس من الحزب الديمقراطي واثنان فقط من الحزب الجمهوري

وردا على سؤال عما قاله ترامب، قال وزير الطاقة يوفال ستاينيتز "يجب ألا نتدخل في الخلافات السياسية في الولايات المتحدة. فنحن لنا علاقات طيبة مع الديمقراطيين والجمهوريين ولا بد أن نستمر على هذا المنوال".

وأعربت اللجنة اليهودية الأميركية، في تصريح مكتوب إنها تشعر "بالغضب" من تصريحات ترامب، داعية "الرئيس لوقف مثل هذا الخطاب المثير للانقسام والتراجع عن تصريحاته الساخنة". وقال يفيد هاريس، الرئيس التنفيذي للجنة اليهودية الأميركية، إن تعليقات الرئيس "مثيرة للخلاف بشكل مثير للصدمة وغير ملائمة من قبل من يشغل أعلى منصب منتخب".

وأضاف إن لليهود الأميركيين، مثلهم مثل جميع الأميركيين، "مجموعة من الآراء السياسية وأولويات سياسية، وإن تقييدهم لمعرفتهم أو ولائهم، استنادا إلى تفضيلهم الحزبي، غير مناسب والخطير".

مشاورات سياسية محمومة في إيطاليا لتجنب فخ الانتخابات المبكرة

تشديدات أمنية دفع نحوها سالفيني عندما كان في الحكومة. وأما العائق الآخر فهو خشية حركة خمس نجوم من ماتيو رينزي الذي يمكن أن يغتشم الفرصة للسعي إلى تولي رئاسة الحزب الديمقراطي من جديد.

ويمكن لرئيس الجمهورية أيضا دراسة التحالف الحكومي في ألمانيا، السابق ورئيس المفوضية الأوروبية السابق رومانو برودي، تنص على تشكيل تحالف بين اليمين واليسار، على طريقة التحالف الحكومي في ألمانيا، يكون مواليا لأوروبا بحزم، أسماء "حكومة أورسولا".

وعمليا، يقوم اقتراح برودي على إقامة تحالف من اليسار واليمين يمكن أن يضم حزب "فورزا إيطاليا" الذي يقترعه رئيس الوزراء الأسبق سيلفيو برلوسكوني، وذلك على طريقة الائتلافات الحكومية في ألمانيا. ويبرر برودي مقترحه بالسعي إلى "عودة إيطاليا عضوا فاعلا في الاتحاد الأوروبي".

وفي استطلاع أجراه معهد "يوترن" لآراء المحللين السياسيين، حازت حكومة ائتلاف بين حركة خمس نجوم والحزب الديمقراطي على نسبة 36 بالمئة من التأييد، في مقابل 22 بالمئة لصالح انتخابات مبكرة، و12 بالمئة لحكومة "أورسولا"، ونسبة مماثلة لصالح حكومة تكون مهمتها إقرار موازنة والتحصير لانتخابات مبكرة في ربيع 2020.

التحالف مع حركة خمس نجوم قصد تشكيل حكومة "مؤسسية" يقودها من جديد كوني. لكن هذه الفكرة لا تحظى بتأييد في أوساط الحزب الديمقراطي. ويقول محللون إن ماتاريللا يمكن أن يمنح تأجila موجزا حتى الأسبوع المقبل لطرح الحل إذا رأى أن هناك احتمالا لإجراء تحالف غالبية جديد.



رومانو برودي

أقترح تحالف بين اليمين واليسار على طريقة التحالف في ألمانيا

ويرى محللون أن رئيس الوزراء، الذي وصفه زعيم حركة خمس نجوم لويجي دي مايو "بضادم الأمة الذي لا يمكن لإيطاليا الاستغناء عنه"، قد خرج من هذه الأزمة أقوى مما كان عليه من قبل.

وقال رينزي إنه يامل "أن تفتح صفحة جديدة لإيطاليا". ويرى أن "اتفاقا بين حركة خمس نجوم والحزب الديمقراطي قد يكون حلا"، رغم العداوة السابقة بينهما. ولكن هذه الفكرة لا تحظى بتأييد في أوساط الحزب الديمقراطي الذي أبدى رئيسه نيكولا زينغاريني ترددا بشأن حكومة ثانية برئاسة كوني على اعتبار أن حكومته الأولى قدمت تنازلات بشأن

مقابل 15 إلى 16 بالمئة لحركة خمس نجوم، لا يملك زعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف ماتيو سالفيني سوى نسبة 17 بالمئة من مقاعد البرلمان. ومدفوعا بذلك التأييد، وبحماية "قلب مريم العذراء الطاهر" له كما قال، يريد سالفيني أن يطلب من الرئيس سلك "الطريق المباشر" نحو الدعوة إلى انتخابات برلمانية مبكرة.

وبدأت الأزمة في 8 أغسطس الحالي مع انسحاب سالفيني من الائتلاف الحكومي بعد 14 شهرا من تشكيله مع حركة خمس نجوم التي اتهمها بمعارضة كل مقترحاته، وطالب حينها بإجراء انتخابات برلمانية مباشرة.

ومن بين سلسلة خيارات يمكن لرئيس الجمهورية اللجوء إليها، الدعوة إلى انتخابات مبكرة كلاذ آخر إذا تعذر تحقيق غالبية لتشكيل ائتلاف جديد. ولكن ماتاريللا متردد بشأن خطوة الدعوة إلى انتخابات مبكرة في وقت تعاني فيه إيطاليا، ثالث اقتصاد في الاتحاد الأوروبي، من صعوبات اقتصادية وديون، وعليها أن تقدم مشروع موازنتها لعام 2020 إلى المفوضية الأوروبية بالتزامن مع الموعد المحتمل لتلك الانتخابات في الخريف، حيث سيصغي الرئيس لاقتراحات كافة الأطراف قبل أن يتخذ قرارا قبل الجمعة.

وأعلن الحزب الديمقراطي (يسار الوسط) على لسان رئيس الوزراء السابق ماتيو رينزي عن استعداده لدراسة فكرة

أوغو ماغري الأربعاء أن "ماتاريللا لن يضع الوقت ولن يسمح خصوصا بأن يقوم الآخرون بتضييعه. سيطلب الوضع والإيجاز من أجل تفادي مناورات المماطلة".

ورغم تقدمه في استطلاعات الرأي بنسبة تأييد تتراوح بين 36 و38 بالمئة،

ويريد رئيس الجمهورية، الذي يمتلك بموجب النظام البرلماني الإيطالي مفاتيح حل الأزمات الحكومية، التسارعة في حل الأزمة، بعد استقالة رئيس الوزراء جوزيبي كونتي الثلاثاء.

وأوضح الصحافي من صحيفة "لاستامبا" والمتابع للشؤون الرئاسية

روما - باشر رئيس الجمهورية الإيطالي سيرجيو ماتاريللا الأربعاء المشاورات مع القوى السياسية كافة، ومن ضمنها اليسار الوسط، لتلقي المقترحات بشأن تشكيل ائتلاف حاكم جديد، مع السعي إلى تفادي عقد انتخابات مبكرة في الخريف مهما بلغ الأمر.



أزمة لا يمكن التكهّن بتداعياتها



أشواك ناعمة

الاستقطاب السياسي والأيدولوجي الذي عاشته تونس في 2013 والذي تريد النهضة أن تتفاداه. ويقول الصحافي بجريدة المغرب زياد كريشان في افتتاحية الانتخابات الرئاسية، "لو نزلت القواعد الإسلامية إلى الشارع للقيام بالحملة الانتخابية لمرشحها فقد تستعيد البلاد جزءاً من مناخات 2012 و2013 وتتحول كل المنافسة إلى ضرورة هزم ممثل الإسلام السياسي ومشروعه المجتمعي، وهذه وضعية لا تريد حركة النهضة أن تعيشها".

وتأمل النهضة أن يعزز الأداء الجيد لمرشحها في انتخابات الرئاسة، حظوظها للفوز في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في السادس من أكتوبر المقبل.

ويقول ماكس غاليلان المتخصص في السياسة والاقتصاد بشمال أفريقيا، إن "إجراء انتخابات رئاسية قبل الانتخابات البرلمانية قد يجعل من الصعب على النهضة تكوين التحالفات اللازمة لتشكيل حكومة مستقرة".

الجمهورية ملفي الدفاع والخارجية بينما يسيطر رئيس الحكومة على أغلب الوزارات ويسير الشؤون اليومية. ويقول محللون إن النهضة كانت مجبرة على خوض الانتخابات الرئاسية التي تجري قبل ثلاثة أسابيع فقط من الانتخابات البرلمانية كي لا تشتت قاعدتها الانتخابية الواسعة في الاستحقاق البرلماني الذي تعول عليه كثيراً.

وقال عبد الكريم الهاروني القيادي بالهذه، إن حزبـه لا يشارك من أجل المشاركة بل يسعى للفوز في انتخابات

البرلمان والرئاسة. لكن قيادات الحركة تصر مع ذلك على أنها تنوي مواصلة نهج الحكم التشاركي مع بقية الأطراف.

وفي السياق ذاته، أكد عماد الخيمري المتحدث باسم النهضة أن الحركة تسعى مواصلة النهج التشاركي والتوافقي مع بقية الأطراف السياسية بعد الانتخابات المقبلة.

لكن البعض يحذر من أن دفع النهضة بمرشحها للرئاسة قد يعيد مناخ

الديمقراطيين، أسوة بحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على ما يبدو.

ومع ذلك تواجه النهضة ومرشحها مورو انتقادات مستمرة من خصومها بأن مواقفها متناقضة بخصوص دور الإسلام في المجتمع. ويقول زياد لخضر القيادي بحزب الجبهة الشعبية (مشتق عن ائتلاف الجبهة الشعبية)، وهو أحد الوجوه البارزة التي قادت احتجاجات 2013 ضد النهضة، "النهضة تحاول اليوم إخفاء الوجه المتشدد وتسعى للترويج لواجهة تدعي الحداثة".

ورفض حزب النهضة في العام الماضي خطة تضمن للمرأة المساواة في الميراث سعى الرئيس الراحل قائد السبسي لإصدارها في قانون ولكن الاقتراح بقي في أدراج البرلمان.

وأبقى مورو الغموض على موقفه من مبادرة السبسي حين قال قبل عام "قسمت إرثي لأبنائي في حياتي وانفقوا في ما بينهم بالتراضي ولا أحد منهم غاضب". ولن تكون للرئيس المقبل لتونس صلاحيات واسعة حيث يملك رئيس

إسلاميو تونس يطمعون بالفوز برئاسة البلاد والبرلمان

جبة عبدالفتاح مورو التونسية غير كافية لتعبّد طريق النهضة إلى قرطاج

في الوصول إلى البرلمان قبل أن يعود إلى الحزب في 2012 ويساعد في التفاوض مع العلمانيين.

ويقول شاب اسمه محمد كان يجلس في مقهى بالعاصمة محاولاً إقناع رفاقه بأن انتخاب مورو هو أفضل خيار، "هو قادر على إقناع أي كان بأسلوبه وفصاحته وروحه المرحّة وهو أيضاً رجل دولة يشغل منصبا حساسا هو رئيس البرلمان بالنيابة.. ولديه قدرة على العمل حتى مع خصومه". ويضيف "نحن نريد أن نرى شخصا يشبهنا في الحكم".

ورغم أن مورو تمكن بأسلوبه المرح ولباسه التقليدي التونسي الذي يرتديه دوماً أن يكون الأقرب من أبناء حزبه إلى نمط التونسيين المشترك وأسلوب عيشهم، إلا أن الكثير من التونسيين لا يبدون تحمسا لرؤيته رئيسا للجمهورية على اعتبار مواقفه المتذبذبة وانخراطه في مشروع الإسلام السياسي.

في جنازة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، الذي أدى موته إلى انتخابات مبكرة، مشى مورو مسافة 15 كيلومترا خلف الموكب من قصر قرطاج إلى مقبرة الجاز. ولما سئل عن سبب ذلك أجاب بأنها كانت وصية السبسي في إشارة لعلاقتهما الجيدة.

ولترويج صورته المعتدلة كان مورو يشارك في احتفالات اليهود السنوية بمعبد الغريبة في جربة حيث يلقي خطابات عن التعايش بين كل الديانات. ويقول شاران جروال المحلل بمرکز الشرق الأوسط للسياسة في مؤسسة بروكينغز "بالتأكيد مورو هو أكثر شخص مقبول يمكن أن تقدمه النهضة لمنافسة العلمانيين".

لكن عدداً من التونسيين مثل الطالبة منى بن سالم لا يخفون مخاوفهم من أن يكون رئيسهم إسلامياً. وتقول الطالبة "لا يمكنني أن أنسى صورته مع الشيوخ المتشددين الذي جاؤوا لتونس لنشر أفكارهم السامة في نفوس أبنائنا.. أنا أصلاً لا يمكن أن أتخيل أن يكون إسلامي قائداً أعلى للقوات المسلحة ورئيساً للبلاد".

ورغم تجنب تقلد المناصب العليا منذ عام 2014، لا يزال حزب النهضة هو أكبر حزب في البلاد، ويحتفظ بقاعدة شعبية ممتدة حتى في المدن والقرى الصغيرة في جنوب البلاد وشمالها على عكس الأحزاب العلمانية التي شهدت انشقاقات وصراعات عصفت بكيان العديد منها.

استقطاب أيديولوجي

سعيًا لتهدئة المخاوف والنأي عن الإسلاميين المتشددين يقدم قياديون النهضة الحزب على أنه حزب المسلمين

لأول مرة منذ ثورة يناير 2011 في تونس، تقدّم حركة النهضة الإسلامية، مرشحاً للانتخابات الرئاسية، بعدما باغت رحيل الرئيس الباجي قائد السبسي مختلف الأحزاب السياسية ما أجبر البلاد على تنظيم انتخابات رئاسية سابقة لأوانها ستجرى في 15 سبتمبر القادم. ورغم أن النهضة اختارت عبدالفتاح مورو ليخوض السباق الرئاسي، استناداً على عدة مقاييس، من أهمها قربها من التونسيين في لباسه وتفكيره وسلوكاته، إلا أنّ كل ذلك لا يعبد للنهضة طريق قصر قرطاج.

طارق عمارة واولف ليسسنج

تونس - تأمل حركة النهضة الإسلامية في تونس أن يكسر نائب رئيس الحركة عبدالفتاح مورو المرشح للانتخابات الرئاسية التي ستجرى الشهر القادم، القوالب المعتادة في العالم العربي بالسعي للظفر بأعلى منصب في البلاد عبر صناديق الاقتراع بما قد يفتح لها طريق السلطة بجناحيها الرئاسي والبرلماني، إلى جانب ترشح مورو للرئاسة ترشح أيضاً رئيس الحركة راشد الغنوشي في الانتخابات البرلمانية وعينه على رئاسة مجلس نواب الشعب. وعبدالفتاح مورو (71 عاماً) هو

محام نأى بنفسه عن بعض المواقف المحافظة لحزب النهضة مباشرة عقب ثورة 2011. وهو معروف بروحه المرحّة وعلاقاته الودية حتى مع أشد خصومه السياسيين.

ويقول مورو إن هدفه هو توحيد التونسيين عبر الانتخابات المقرر إجراؤها في 15 سبتمبر المقبل والتي سيواجه فيها 25 مرشحاً، بمن فيهم علمانيون بارزون مثل رئيس الحكومة يوسف الشاهد ووزير الدفاع المستقل عبدالكريم الزبيدي ورجل الأعمال نبيل القروي.

وعقب تقديم طلب ترشحه قال مورو إنه يسعى أن يكون رئيساً لكل التونسيين وليس رئيساً لأنصار حزبه فقط، لكن خصوم الحزب الإسلامي يعتبرون أن تقديم النهضة لمرشح في هذه الانتخابات نابع من مخاوفها من أن يفتح الرئيس المرتقب بعد الانتخابات ملفات فترة ما بعد ثورة يناير التي عرفت فيها البلاد ضربات إرهابية واغتيالات سياسية، علاوة على ملف الجهاز السري المخترق لأجهزة الدولة المتهمة به حركة النهضة.

وبعد خمس سنوات من انتخابات 2014 ومن الاستقرار السياسي النسبي وعلى عكس بلدان "الربيع العربي"، أصبحت قيادات النهضة ترى أنه يحق لها التنافس في الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

وتعد تونس من أكثر البلدان تحرراً في المنطقة العربية، حيث تتلقى نخبها تعليمها في أوروبا وتكتسب المرأة فيها الكثير من الحقوق والحريات أكثر من باقي دول المنطقة ولا تزال تطالب بالمزيد.

لكن هناك مخاوف في تونس رغم أن النهضة أعلنت أنها أخذت مسافة واضحة من بقية الحركات الإسلامية، علاوة على إعلانها فصل العمل الدعوي عن السياسي ونأت أيضاً عن جماعة الإخوان المسلمين.

وفي تسعينات القرن الماضي غادر مورو النهضة التي أسسها مع رفيق دربه راشد الغنوشي، عقب هجوم إسلاميين على مقر حزب الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وعقب الثورة شارك في انتخابات برلمانية كمستقل لكنه فشل

في 2014 ومن الاستقرار السياسي النسبي وعلى عكس بلدان "الربيع العربي"، أصبحت قيادات النهضة ترى أنه يحق لها التنافس في الانتخابات البرلمانية والرئاسية. وتعد تونس من أكثر البلدان تحرراً في المنطقة العربية، حيث تتلقى نخبها تعليمها في أوروبا وتكتسب المرأة فيها الكثير من الحقوق والحريات أكثر من باقي دول المنطقة ولا تزال تطالب بالمزيد. لكن هناك مخاوف في تونس رغم أن النهضة أعلنت أنها أخذت مسافة واضحة من بقية الحركات الإسلامية، علاوة على إعلانها فصل العمل الدعوي عن السياسي ونأت أيضاً عن جماعة الإخوان المسلمين. وفي تسعينات القرن الماضي غادر مورو النهضة التي أسسها مع رفيق دربه راشد الغنوشي، عقب هجوم إسلاميين على مقر حزب الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وعقب الثورة شارك في انتخابات برلمانية كمستقل لكنه فشل

وبعد خمس سنوات من انتخابات 2014 ومن الاستقرار السياسي النسبي وعلى عكس بلدان "الربيع العربي"، أصبحت قيادات النهضة ترى أنه يحق لها التنافس في الانتخابات البرلمانية والرئاسية. وتعد تونس من أكثر البلدان تحرراً في المنطقة العربية، حيث تتلقى نخبها تعليمها في أوروبا وتكتسب المرأة فيها الكثير من الحقوق والحريات أكثر من باقي دول المنطقة ولا تزال تطالب بالمزيد. لكن هناك مخاوف في تونس رغم أن النهضة أعلنت أنها أخذت مسافة واضحة من بقية الحركات الإسلامية، علاوة على إعلانها فصل العمل الدعوي عن السياسي ونأت أيضاً عن جماعة الإخوان المسلمين. وفي تسعينات القرن الماضي غادر مورو النهضة التي أسسها مع رفيق دربه راشد الغنوشي، عقب هجوم إسلاميين على مقر حزب الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وعقب الثورة شارك في انتخابات برلمانية كمستقل لكنه فشل

وبعد خمس سنوات من انتخابات 2014 ومن الاستقرار السياسي النسبي وعلى عكس بلدان "الربيع العربي"، أصبحت قيادات النهضة ترى أنه يحق لها التنافس في الانتخابات البرلمانية والرئاسية. وتعد تونس من أكثر البلدان تحرراً في المنطقة العربية، حيث تتلقى نخبها تعليمها في أوروبا وتكتسب المرأة فيها الكثير من الحقوق والحريات أكثر من باقي دول المنطقة ولا تزال تطالب بالمزيد. لكن هناك مخاوف في تونس رغم أن النهضة أعلنت أنها أخذت مسافة واضحة من بقية الحركات الإسلامية، علاوة على إعلانها فصل العمل الدعوي عن السياسي ونأت أيضاً عن جماعة الإخوان المسلمين. وفي تسعينات القرن الماضي غادر مورو النهضة التي أسسها مع رفيق دربه راشد الغنوشي، عقب هجوم إسلاميين على مقر حزب الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وعقب الثورة شارك في انتخابات برلمانية كمستقل لكنه فشل

ريبة وقلق

يتمتع عبدالفتاح مورو بأفضلية نسبية على بقية منافسيه في الدور الأول بحكم القاعدة الانتخابية الواسعة لحزبه وقد يستفيد من تشتت أصوات الليبراليين. لكن لا يخفي بعض التونسيين شعورهم بالرغبة ويتذكرون باستمرار كيف استقبل مورو في

أبرز مرشحي انتخابات الرئاسة في تونس

نبيل القروي

● رجل أعمال ومالك قناة نسمة الخاصة مع بعض الشركاء الآخرين من بينهم الإيطالي سيلفيو برلسكوني.

كان القروي عضواً في حزب نداء تونس قبل أن نجاح نداء تونس آنذاك في الوصول إلى السلطة عبر حملة إعلامية ضخمة في قناته عبر وسائل التواصل الاجتماعي واللافقات الإعلامية في الشوارع. أطلق القروي حملة خيرية تدعى جمعية خليل تونس. وأصبحت محاربة الفقر ومساعدة المهمشين بعد ذلك عنواناً لحملة الانتخابية. وأقر

مهدي جمعة

● رئيس الحكومة الأسبق حيث كلف بشغل المنصب عقب تخلي النهضة عن الحكم بعد توافق مع خصومها العلمانيين إثر احتجاجات حاشدة. وقبل أن يتولى جمعة رئاسة الوزراء شغل منصب وزير الصناعة

بحكومة علي العريض (النهضة) في مارس 2013، وفي مارس عام 2017 أسس حزب "البديل التونسي" (وسط)، وترشح باسمه لانتخابات الرئاسة. وجمعة المولود في مدينة المهدية الساحلية هو تكنولوجيات.

تخصص جمعة في مجال الهندسة، وهو خريج المدرسة الوطنية للهندسين بتونس سنة 1988، وجمعة حائز على شهادات الدراسات المعمقة في الهندسة الميكانيكية. عمل جمعة كمهندس لدى شركة أيروسباس، التابعة للجموعة الفرنسية توتال.

عبدالكريم الزبيدي

● وزير الدفاع الحالي وهو مستقل ولا ينتمي إلى أي حزب لكنه ليبرالي التوجه. يصفه أنصاره بأنه رجل دولة، وينظر إليه على أنه نأى بنفسه عن الأحزاب السياسية

وصراعاتها التي أعاققت الإصلاحات الاقتصادية. ولطالما انتقد الزبيدي علناً الصراعات السياسية التي تقوّض جهود بلاده في مكافحة الإرهاب وتشتت جهود القوات الأمنية والعسكرية.

وشغل الزبيدي منصب وزير للصحة مع الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وقد عمل مرتين منذ عام 2011 وزيرا للدفاع، أولاً في حكومة يقودها حزب حركة النهضة ثم مع الشاهد. ويتمتع الزبيدي بدعم من الأحزاب العلمانية بما في ذلك نداء تونس.

يوسف الشاهد

● رئيس الحكومة الحالي، ويشغل منصبه منذ عام 2016 بعد أن عينه الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، خلفاً لحبيب الصيد بهدف إنعاش الاقتصاد العليل ودفع الإصلاحات الاقتصادية المتعثرة التي يطالب بها

المقترضون بما في ذلك صندوق النقد الدولي. ولد الشاهد في عام 1975 بالعاصمة تونس وهو مهندس زراعي وحاصل على الدكتوراه في العلوم الفلاحية من جامعة باريس.

قبل تعيينه رئيساً للوزراء، شغل مناصب من بينها كاتب دولة لدى وزير الفلاحة مكلف بالصيد البحري إضافة إلى منصب وزير للشؤون المحلية.

وشكل الشاهد حزبه "تحيا تونس" هذا العام بعد أن انشق عن حزب نداء تونس إثر خلافات مع حافظ قائد السبسي نجل الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، الذي طالب باستقالته.



السير مع قطر نهايته مكلفة

فساد موندリアル قطر يطيح بالمدعي العام السويسري

المحقق في ملف فساد تنظيم موندリアル 2022 متهم بالتواطؤ مع الدوحة

بما يخدم الملف القطري ويبعد عنه شبهات الفساد.

ليس المدعي العام السويسري فقط من يملك علاقات نافذة مع صناع القرار القطريين، فرئيس الفيفا له اتصالات دائمة بالقطريين في مسائل وصفت بأنها مهنية حيث زار جيانى إنفانتينو قطر وروسيا المظلمتين لكأس العالم 2022، وفي أبريل 2016.

في موسكو، قضى إنفانتينو ساعة من الوقت وهو يتبادل الآراء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وفي اليوم التالي، في 21 أبريل 2016، استقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، إنفانتينو في الدوحة. ورحلة العودة

إلى زوريخ تم حجز مقعد "4 ك" بزنيس على الرحلة رقم 93 للخطوط الجوية القطرية لرئيس الفيفا. وتم اكتشاف هذا الحجز عندما تواصل إنفانتينو مع مقر الفيفا في زوريخ لإلغاء الرحلة.

وفي 22 أبريل 2016، كان عليه أن يحضر مؤتمرا إعلاميا غير مخطط له مع وزير الرياضة القطري. كان على إنفانتينو أن يلحق بموعد مهم في زوريخ في الساعة 6 مساء، ولم يرغب في تفويته. وكانت الدوحة حريصة على أن يصل إنفانتينو في ميعاده لمقابلة لوبر لذلك عرض عليه أمير قطر السفر على إحدى طائراته الخاصة. استطاع إنفانتينو الوصول في الموعد المحدد في 22 أبريل 2016 على الساعة 6 مساء في مطعم "أو بريمبر" في محطة زوريخ الرئيسية حيث اجتمع مع لوبر للمرة الثانية.

وقد اعترف لوبر بعقد اجتماعين مع إنفانتينو، قائلا إنه قد تم إجراؤهما للمساعدة في تقدم التحقيقات. مع ذلك، ادعى أنه لا يتذكر أي اجتماع ثالث. وقال النائب ألفريد هير، من حزب الشعب السويسري (يمين محافظ)، إن "مثل هذه الاجتماعات السرية خطر يهدد العديد من الإجراءات الجنائية الجارية ضد الاتحاد الدولي لكرة القدم".

أصابع خفية

يكشف تحقيق الصحفية السويسرية كيف تتحرك أصابع قطر الخفية في كل الاتجاهات لغاية وحيدة وهي إبعاد التهم عن الدوحة بالتورط في أكبر فضيحة فساد كروية في تاريخ الموندリアル. لكن لا يبدو أن الدوحة نجحت في مسعاها مع تصاعد الأيادي الرافعة للورقة الحمراء في وجهها وفي وجه الفيفا، فيما تفتتح تحقيقات من جهات متعددة.

وتحقق السلطات الفرنسية أيضا في الطريقة التي أسند بها تنظيم موندリアル 2022 إلى قطر، وسط شبهات بأن الدوحة دفعت عشرات الملايين من الدولارات رشاوى مسؤولين في الفيفا.

تبقى محل تساؤل. وتعيش قطر والفيفا أزمة حقيقية فكل من إنفانتينو وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد لديهما مصلحة في عدم توجيه الاتهامات إليهما في وقت تظل فيه الإجراءات الجنائية معلقة، ولا تزال الأمور تسير ضد مجهول بعد أربع سنوات ونصف السنة من التحقيقات. ومع كل كشف جديد تزداد الأمور تعقيدا بالنسبة للدوحة التي تترك جيدا مدى حساسية الأمر. وأصبحت تحركات المسؤولين القطريين محل اهتمام ومتابعة دقيقة، لذلك أثارت زيارات المدعي العام القطري علي بن فطيس المري المتكررة لسويسرا الكثير من الأسئلة.

وأشارت الصحفية السويسرية في تحقيقها إلى تدخل كبير بين عمل المدعي العام السويسري ونظيره القطري علي بن فطيس المري الذي كان يزور سويسرا بانتظام تحت غطاء تفويض من الأمم المتحدة وإتمام بعض الأنشطة والأعمال في جنيف.

وسعى المري إلى الاستفسار عن حالة الإجراءات الجنائية نيابة عن الشيخ تميم وأعرب عن قلقه بشأن العواقب المحتملة ما يشير إلى حالة الارتباك القطري في ملف الفساد. وللمدعي العام القطري علاقات قوية تربطه بنظيره السويسري تشكلت في سبتمبر 2015، عندما انعقد المؤتمر السنوي للجمعية الدولية للمدعين العامين في زوريخ.

ويبدو أن المدعي العام القطري استغل تلك العلاقات للتأثير على التحقيقات وقلب الحقائق في سياسات قطرية معهودة، على حد تعبير مارسيل غير. والتقنى لوبر والمري في 6 مارس 2018 في برن لإجراء مقابلة مدتها 45 دقيقة قبل

التوقيع على مذكرة تفاهم بين سويسرا وقطر، ما يشير إلى مساع وخطة قطرية لربط علاقات مع المدعي العام يمكن من خلالها توجيه التحقيقات

وضعت قطر مبالغ مالية ضخمة على طاولة الفيفا لشراء شرف استضافة كأس العالم لكرة القدم. وفازت باستضافة دورة 2022، لكن القضية لم تنته بإعلان الفوز، بل بدأت ذلك اليوم. كان مستبعدا أمر استضافة الدوحة التي تفتقد إلى أغلب المؤهلات والبنية التحتية لاستضافة هذا الحدث العالمي، لذلك فتح فوزها الباب واسعا أمام العديد من التساؤلات التي قاد البحث عن أجوبة لها إلى واحدة من أكبر قضايا الفساد في تاريخ الاتحاد الدولي لكرة القدم، وتسبب في فضائح لأسماء كبيرة في الفيفا من بينها المدعي العام السويسري، مايكل لوبر.

● **مؤرخ** - منذ أن منحت قطر حق استضافة كأس العالم في العام 2010،

تطرح الكثير من الأسئلة حول هذه الخطوة التي تحولت شيئا فشيئا إلى قضية فساد دولي تاريخية، هزت عرش الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، وكل من اشتريت الدوحة صوته من أجل أن تحصل على هذا الشرف الذي يتحول يوما بعد يوم إلى نقمة على كل الأطراف المتورطة.

لم تكد تغيب صورة ميشيل بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، عن الإعلام الفرنسي والعالمي على خلفية تورطه في قضية حصول قطر على كأس العالم بعد شراء صوته وهو الذي كان يدعم أميركا لاستضافة البطولة، حتى حلت محلها صورة المدعي العام السويسري، مايكل لوبر، ويعناوين متابعتها عن اجتماعات سرية للتأثير في مواقف المدعي العام السويسري مايكل لوبر.

وبينما كان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الوسيط بين قطر وميشيل بلاتيني، كان رئيس الفيفا جيانى إنفانتينو الوسيط بين لوبر، الذي يتابع تحقيقات تنظيم كأس العالم في روسيا عام 2018، وفي قطر عام 2022، وبين الدوحة.

مستنقع الفساد

عاد لوبر إلى الأضواء على خلفية خبر إيقاف ترشيحه لولاية ثالثة في سبتمبر المقبل. وكشفت صحيفة "نيو زيركسر زيتونج" السويسرية بشكل مفصل تفاصيل هذا الملف والدور القطري الذي أغرق الاتحاد الدولي لكرة القدم في مستنقع من الفساد ودمر مصداقيته دون أن تنتج الدوحة في أن تستثمر هذا الحدث العالمي لصالحها، بل بالعكس تحول هذا الامتياز إلى دليل آخر على الطرق التي تتوخاها الدوحة من أجل تحقيق أهدافها، وإلى أي مدى يمكن أن تصل حالة الفوضى والتدمير التي تخلفها نتيجة ذلك؟

لا ينفي المراقبون هنا أن للاتحاد الدولي لكرة القدم دورا أيضا في فتح المجال للدوحة لتحقيق ما تصبو إليه، بل إن البعض يقول إن تاريخ الفيفا مع قضايا الفساد يعد الأرضية الأسبب التي يمكن للقطر أن تستثمر وتتحرك فيها، وتشترى فيها أصوات مسؤولين على غرار لوبر الذي دارت حوله الشبهات إثر ثلاثة اجتماعات عقدها المدعي العام

تركيا تخير اللاجئين السوريين: السجن أو الترحيل

زينة كرم

غير المسجلين في إسطنبول مهلة نهائية لمغادرة المدينة أو إبعادهم قسرا. وكان من المفترض أن ينتهي الموعد النهائي الثلاثاء، لكن وزير الداخلية، سليمان سويو، قال إنه تم تمديد المهلة حتى 30 أكتوبر. ومع ذلك، فحتى لأسابيع قبل الموعد النهائي الأول، كانت الشرطة تقوم بعمليات تفتيش متكررة على بطاقات الهوية السورية.

وتم القبض على مصطفى، الذي جاء إلى تركيا في عام 2017 ولم يتم تسجيله بعد في إحدى عمليات التفتيش تلك. وقال إنه كان يحاول عبثا الحصول على "كيملك" في إسطنبول.

وأخيرا، وقبل أسبوع من اعتقاله، تمكن مصطفى من العثور على محام قال إنه يمكن أن يصدر "كيملك" لمصطفى في مدينة بورصة القريبة. تقدم مصطفى بالطلب، وطلب منه المحامي الحضور يوم الاثنين 22 يوليو إلى بورصة للحصول على بطاقة الهوية.

لكن مدامه الشرطة حدثت يوم الجمعة الذي سبق الاثنين. تم تكدس مصطفى واثنين آخرين من السوريين غير المسجلين في ورشة العمل في حافلة امتلات بالسوريين الآخرين. وفي مركز شرطة قريب، أمرو بتوقيع أوراق بالغة التركية، التي لم يتمكن مصطفى ومن معه من قراءتها.

وقال مصطفى إنهم نُقلوا بعد ذلك إلى مركز شرطة أكبر، حيث تم تقييد أيديهم ووضعهم في حافلة مع سوريين آخرين. تم نقلهم لمدة 24 ساعة إلى محافظة هاتاي الحدودية، حيث تم إسقاطهم عند معبر غير رسمي إلى سوريا.

بدأ الله عبدالقادر، سوري كان يعمل في مغسلة في مدينة غازي عنتاب الجنوبية، خرج مع صديقيه السوريين متجهين لتناول العشاء عندما طلبت الشرطة بطاقات هويتهم. قال الرجل، البالغ من العمر 27 عاما، إنه سجل منذ أربعة أشهر لكنه لم يتلق "الكيملك". وعندما أخبر الضابط أنه لا تكن لديه واحدة، تعرض للصفع وتم وضع الأصفاد حول يديه واحتجازه في سيارة لمدة سبع ساعات. تم نقله مع العديد من السوريين على متن حافلة إلى مدينة أنطاكية الجنوبية.

وفي اليوم التالي، تم وضع خيارين أمامه: إما دفع غرامة تعادل 644 دولارا وقضاء ثلاثة أشهر في السجن أو ترحيله. ولم يكن أمام عبدالقادر غير خيار الترحيل.

ثم اضطر إلى توقيع عدد من الوثائق باللغة التركية تفيد بأنه لا يمكنه العودة إلى تركيا خلال السنوات الخمس المقبلة، ووثيقة أخرى اطلعت عليها وكالة أسوشيتد برس، مترجمة باللغة العربية، تفيد بأنه سيعود طوعا إلى سوريا.

يقول عبدالقادر، الموجود الآن في بلدة عفرين شمال سوريا، إنه لا يريد العودة إلى تركيا أبدا "ذهبا إلى هناك وتم ترحيلنا. أي ذل هذا؟ سأبحث عن عمل وسأجده هنا".

وفي إسطنبول، يختبئ بعض السوريين من القيود المشددة. ويقول يوسف عباس، 26 عاما من حلب، مسجل في مدينة إزمير ولكنه يعمل في قطاع السياحة في إسطنبول "أنا خائف. أنا لا أخرج، ولا قبض علي". وإذا عاد عباس إلى إزمير، فسيتم فصله عن زوجته وأطفاله، المسجلين في إسطنبول.

● مراسلون بلا حدود: ترحيل الصحفيين السوريين من تركيا بمثابة حكم بالإعدام



تركيا لم تكن يوما الجنة لاجئين

● **بيروت** - كان مصطفى، وهو سوري يبلغ من العمر 21 عاما، يعيش في تركيا، ويعمل في مصنع للأحذية في إسطنبول حيث كان يعمل في صناعة الأحذية العسكرية عندما اقتحم ثلاثة من رجال الشرطة المكان، وسألوه هو ومن معه من العمال السوريين عما إذا كانوا يمتلكون أوراقهم. لكن مصطفى وثلاثة من اللاجئين السوريين الآخرين لم تكن معهم أي أوراق.

وسرعان ما اقتيد مصطفى إلى حافلة مع لاجئين آخرين لإجبارهم على العودة إلى سوريا. يقول مصطفى، في حديث مع وكالة أسوشيتد برس، من مسقط رأسه سلقين في محافظة ادلب السورية التي تسيطر عليها المعارضة "قالوا لنا أشياء مثل 'لا تعودوا إلى تركيا مرة أخرى' و'انهبوا لتحرير بلدك'".

ويعد مصطفى من بين المئات من اللاجئين السوريين الذين تم احتجازهم وترحيلهم قسرا إلى سوريا في الشهر الماضي. وتنعكس عمليات الترحيل هذه المشاعر المعادية للاجئين المتزايدة في دولة فتحت أبوابها أمام الملايين من السوريين الفارين من الحرب الأهلية.

السلطات التركية تجبر

بعض اللاجئين غير المسجلين على الخروج من البلاد والتوقيع قسرا على «نماذج العودة الطوعية»

ومنذ أسابيع، قامت تركيا بحملة لإعادة فرض قواعدها التي تطلب من اللاجئين السوريين البقاء في المدن التي سجلوا فيها لدى الحكومة.

وتشير روايات مصطفى وسوريين آخرين إلى أنه مع هذه الحملة، يتم إجبار بعض اللاجئين غير المسجلين على الخروج من البلاد. وقد قابلت وكالة أسوشيتد برس ستة سوريين قالوا إنهم من بين المجموعات الكبيرة التي تم ترحيلها إلى سوريا في الشهر الماضي. وتنفى الحكومة التركية بشكل قاطع مزاعم الترحيل القسري للسوريين المسجلين وغير المسجلين، قائلة إنه لا يُسمح إلا بالعودة الطوعية. فتركيا ملتزمة بقرائن دولي بحمي من العودة إلى دولة يواجه فيها الشخص الاضطهاد.

لكن في تقرير صدر في أواخر الشهر الماضي، اتهمت وكالة هيومن رايتس ووتش السلطات باحتجاز السوريين وإكراههم على توقيع "نماذج العودة الطوعية" قبل إعادتهم إلى بلدهم. ودعت السلطات إلى حماية الحقوق الأساسية لجميع السوريين بغض النظر عن حالة التسجيل.

وبموجب القانون التركي، يسجل السوريون لدى الحكومة ويحصلون على "حماية مؤقتة"، ويحصلون على بطاقة هوية معروفة باللغة التركية باسم "كيملك". وتسمح بطاقة الهوية للاجئين بالحصول على تصريح للعمل. لكن يتعين عليهم البقاء في المقاطعة التي تم تسجيلهم بها.

وتوقفت إسطنبول، أكبر عدد من اللاجئين المسجلين (حوالي 548 ألف لاجئ)، عن قبول تسجيلات جديدة منذ العام الماضي. وفي يوليو الماضي، أعطى حاكم إسطنبول جميع السوريين

ما بعد عدن.. اليمن يمان



هانني سالم مسهور
كاتب يمني

ارتدادات أحداث عدن طفت على السطح الإعلامي في سابقة غير مألوفة على الرغم من أن القضية الجنوبية تعتبر أكثر الأزمات على صعيد الجزيرة العربية تعقيدا، فعلى امتداد ربع قرن نشأت الأزمة ومرت بمسارات مختلفة، ومع ذلك ظل الإعلام العربي يشبع بوجهه عنها حتى قرر أبناءها أن تتحول القضية إلى العنوان الأبرز في منشئيات الإعلام العربي والدولي.

كان لافتا تناول النخب الصحافية العربية لقضية الجنوب، بمختلف أبعادها التاريخية والسياسية، وبهذا النطاق من الشفافية في طرح القضية ما زال هناك "تعمد" لتغيب أبنائها عن الظهور الإعلامي. فرغم أن الإعلام العربي اضطر تحت ضغط الحدث أن يستضيف عددا من الجنوبيين، إلا أنه كان يؤتي بهم وكانهم متهمون في قضية ما، ويجري إخضاعهم للتحقيق على الشاشات الفضائية بدلا من اعتبارهم حاملين لقراءة سياسية لقضيتهم. ومع ذلك فإن ما تبادلته النخب الإعلامية الخليجية كان مثيرا ليس فقط للاهتمام، بل إن ما تقاذفته آراء الكتاب: عبد الرحمن الراشد ومحمد الرميحي وسعد بن طفلة العجمي، كان كرة من لهب أصابت ثوب الكويت وأحرقت طرفا منه بقصد أو بغير قصد.

قراراته (924 و931) دون أن تتضمن ذكر الوحدة حتى لا يستخدمها نظام صنعاء لقتل المدنيين الجنوبيين. وعلى الرغم من كل تلك المواقف المشهودة استباح الشمال الجنوب، وكان الجنوبيون أول الشعوب ضحية لفتاوى التكفير قبل أن يولد تنظيم داعش، وقبل أن يخرج تنظيم القاعدة الذي كانت اليمن وما زالت حاضنته وحاضنة الفكر المتطرف الذي يدفع ثمنه الجنوبيون، وحتى الشماليين، قتلا واغتالا في مشاهد إرهاب ورعب ارتبط بها اليمن بعد أن استقطب نظام صنعاء، وحلفاؤه من الإخوان، الآلاف من الأفغان العرب في تلك الحرب المدمرة.

الجنوبيون استبقوا الشعوب كلها، فكان الحراك السلمي عام 2007 يخرج ضد نظام صنعاء بينما كان الإعلام العربي بغض عينيه عن قضيتهم، وحتى عندما جاء ما يسمى بالربيع العربي كان الجنوبيون يحتشدون في عدن والمكلا، يطالبون العالم بالالتفات إلى قضيتهم التي اختزلت في مؤتمر الحوار الوطني بمعالجات لا تلبق بقضية سياسية، واختصرت في شخص الرئيس عبدربه منصور هادي وكأنه ولي على الجنوب وقضيته السياسية.

ما لا يجرو أحد على طرحه أن الاستحقاق السياسي الجنوبي تضاعف مع سنوات الحرب التي ونقت بالدم السعودي والإماراتي تراب كل شبر من أرض الجنوب، وكذلك أرض اليمن، فمن عدن إلى شبوة وحضرموت ومارب والحديدة وصعدة كانت الدماء الجنوبية تتسابق مع دماء السعوديين والإماراتيين، دون أن يتردد جنوبي واحد في المشاركة في معركة قطع اليد الإيرانية عن تراب العرب.

لا تحتاج الإمارات ولا السعودية إلى أن يكف المجلس الانتقالي عنهما الإخراج بعد أن أعلن فوراً موافقته على الاستجابة لدعوة الرياض بالتهدة والانخراط في جولة حوار برعاية المملكة.

فعلى مدار الربع قرن طرق الجنوبيون أبواب الرياض تقديرا وتكريما وإدراكا لدورها وثقلها العثم وحده لا يدخل هنا أو في أي اختناق كان في تجنيب السعوديين أو الإماراتيين الإحراج، فالمجلس الانتقالي هو الذي قرر أن يخرج نفسه منذ نشأته في مايو 2017 عندما أعلنت موالته للسعودية والإمارات والزم نفسه بحظر كل الجماعات الإرهابية، من حوثيين وإخوان ودواعش وقاعدة، على غرار ما اتخذته الرياض وأبوظبي في حربهما على الإرهاب واقتلاعه من جذوره.

الهروب من الاستحقاق الذي فرضته أحداث عدن بالغمز واللمز في هذه الدولة وتلك، لا يلبق بالنخب الفكرية والإعلامية فضلا عن النخب السياسية، فللقضية الجنوبية حقوقها التي لا يجب أن يتم حشرها في زوايا الغرف المظلمة تحت عناوين لا تلامس الواقع السياسي، وما فرضه المجلس الانتقالي الجنوبي هو تغيير معادلات. وتبقى المعادلة الأهم في تجميع القوى الجنوبية والشمالية في حرب على الحوثيين، بهيكلية الشرعية وتقويمها وتخليصها من الشوائب العالقة بها، فلن تجدي سياسة المؤلفة قلوبهم مع الذين تركوا بيوتهم ومخازن أسلحتهم تحت أشعة شمس صنعاء، وهربوا تاركين الجمل بما حمل للحوثيين القادمين من كهوف الجهل والتخلف.

في مقالة الأستاذ عبد الرحمن الراشد، "الجنوبيون ومؤتمر جدة"، تجنب لما يجرو البعض على أن يطرحه علانية، ففيمما تضمن المقال مسوغات الحق الجنوبي في الانفصال فقد احتوى معارضة أشد للحق في الانفصال. ما لم يجرو الراشد على كتابته هو المخاوف الضمنية من أن يؤدي انفصال الجنوب عن اليمن إلى انفجار الخزان البشري في الشمال إلى خارج اليمن ما قد يضر بالإقليم العربي، وسيصبح على الجنوب أن يتحمله نيابة عن البشرية كلها.

لكل حدث إفرازاته فكيف بحرب كـ"عاصفة الحزم" لها إفرازاتها على كل الأصعدة والمستويات، وهي جاءت على خلفية تراكمات تاريخية بدأت بغزو الشمال للجنوب في العام 1994، وفي تلك المرحلة من التاريخ العربي كان للملك الراحل فهد بن عبدالعزيز والشبح زايد آل نهيان والرئيس المصري حسني مبارك مواقف ما زالت محفورة في التاريخ السياسي اليمني، شماله قبل جنوبه، لأنها رفضت الغزو وفرض الوحدة بالقوة، بل إن السعوديين ذهبوا إلى ما هو أبعد من ذلك، إلى الضغط على مجلس الأمن الدولي بإصدار

قراراته (924 و931) دون أن تتضمن ذكر الوحدة حتى لا يستخدمها نظام صنعاء لقتل المدنيين الجنوبيين. وعلى الرغم من كل تلك المواقف المشهودة استباح الشمال الجنوب، وكان الجنوبيون أول الشعوب ضحية لفتاوى التكفير قبل أن يولد تنظيم داعش، وقبل أن يخرج تنظيم القاعدة الذي كانت اليمن وما زالت حاضنته وحاضنة الفكر المتطرف الذي يدفع ثمنه الجنوبيون، وحتى الشماليين، قتلا واغتالا في مشاهد إرهاب ورعب ارتبط بها اليمن بعد أن استقطب نظام صنعاء، وحلفاؤه من الإخوان، الآلاف من الأفغان العرب في تلك الحرب المدمرة.

الجنوبيون استبقوا الشعوب كلها، فكان الحراك السلمي عام 2007 يخرج ضد نظام صنعاء بينما كان الإعلام العربي بغض عينيه عن قضيتهم، وحتى عندما جاء ما يسمى بالربيع العربي كان الجنوبيون يحتشدون في عدن والمكلا، يطالبون العالم بالالتفات إلى قضيتهم التي اختزلت في مؤتمر الحوار الوطني بمعالجات لا تلبق بقضية سياسية، واختصرت في شخص الرئيس عبدربه منصور هادي وكأنه ولي على الجنوب وقضيته السياسية.

ما لا يجرو أحد على طرحه أن الاستحقاق السياسي الجنوبي تضاعف مع سنوات الحرب التي ونقت بالدم السعودي والإماراتي تراب كل شبر من أرض الجنوب، وكذلك أرض اليمن، فمن عدن إلى شبوة وحضرموت ومارب والحديدة وصعدة كانت الدماء الجنوبية تتسابق مع دماء السعوديين والإماراتيين، دون أن يتردد جنوبي واحد في المشاركة في معركة قطع اليد الإيرانية عن تراب العرب.

لا تحتاج الإمارات ولا السعودية إلى أن يكف المجلس الانتقالي عنهما الإخراج بعد أن أعلن فوراً موافقته على الاستجابة لدعوة الرياض بالتهدة والانخراط في جولة حوار برعاية المملكة.

فعلى مدار الربع قرن طرق الجنوبيون أبواب الرياض تقديرا وتكريما وإدراكا لدورها وثقلها العثم وحده لا يدخل هنا أو في أي اختناق كان في تجنيب السعوديين أو الإماراتيين الإحراج، فالمجلس الانتقالي هو الذي قرر أن يخرج نفسه منذ نشأته في مايو 2017 عندما أعلنت موالته للسعودية والإمارات والزم نفسه بحظر كل الجماعات الإرهابية، من حوثيين وإخوان ودواعش وقاعدة، على غرار ما اتخذته الرياض وأبوظبي في حربهما على الإرهاب واقتلاعه من جذوره.

الهروب من الاستحقاق الذي فرضته أحداث عدن بالغمز واللمز في هذه الدولة وتلك، لا يلبق بالنخب الفكرية والإعلامية فضلا عن النخب السياسية، فللقضية الجنوبية حقوقها التي لا يجب أن يتم حشرها في زوايا الغرف المظلمة تحت عناوين لا تلامس الواقع السياسي، وما فرضه المجلس الانتقالي الجنوبي هو تغيير معادلات. وتبقى المعادلة الأهم في تجميع القوى الجنوبية والشمالية في حرب على الحوثيين، بهيكلية الشرعية وتقويمها وتخليصها من الشوائب العالقة بها، فلن تجدي سياسة المؤلفة قلوبهم مع الذين تركوا بيوتهم ومخازن أسلحتهم تحت أشعة شمس صنعاء، وهربوا تاركين الجمل بما حمل للحوثيين القادمين من كهوف الجهل والتخلف.



العامل التركي في كارثة شمالي سوريا

حساباتها مرة أخرى، عندما اعتبرت ما يُسمى "هيئة تحرير الشام"، وهي "جبهة النصر" سابقا، وما تسمى "غرفة عمليات الفتح المبين" ستفيدها، ويمكن أن تصبح رديفا لها. وفي هذه الحسبة تغاضت عن كون جميع الأطراف المنتفذة والمتفرجة، لن يرق قلبها حين تتلقى هذه المجموعات حمما من النار. بل لن يتدخل العالم ولن يستنكر، إن طالت الحمم الأبرياء من السكان.

فلم يتردد وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، في الاعتراف للمرة الأولى، بوجود القوات الروسية على مشارف إدلب، داخل ما يسمى منطقة خفض التصعيد، وقال في مؤتمر صحفي، إنه على اتصال مع الأتراك "وإذا واصل الإرهابيون هجماتهم على الجيش السوري وقاعدة حميميم، سواجهون ردا حازما وقاسيا". ثم حسم الأمر الرئيس فلاديمير بوتين نفسه، عندما قال في مناسبة أخرى، كمن يوجه حديثه إلى الأتراك "لم نقل أبدا إن الإرهابيين في إدلب سيشرحون بالراحة".

في هذا السياق، سُمعت تصريحات تركية، من نوع الجعجعة بلا طحن. فوزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، يوجه حديثه للنظام السوري وينحاشي الروس فيقول "على النظام السوري ألا يلعب بالنار". وفي تلك الأثناء، كانت قوات النظام السوري التي تساندها القوة الجوية الروسية بغطاء ناري كثيف، تقضم مناطق المعارضة، الواحدة تلو الأخرى، في ريفي حلب وإدلب، بأسلوب تسميه العسكرية الروسية "دبيب النمل". ويعتمد تكتيك الأرض المحروقة.

في هذا السياق، استمرت الحملة الدموية، وحققت اختراقها وسيطرت على مدينة خان شيخون الاستراتيجية، ليصبح سقف الأمنيات التركية، إنقاذ نقاط المراقبة التي نشرتها، وانذر بعضها، مثلما اندثرت معظم الأوهام وأصبح ما تبقى منها في طريقه إلى الاندثار. ولعل هذا هو حصا وجزء من براهن على الأميركيين، وجميع بينهم وبين الأصوليين الإسلاميين، في جوف واحدة، ويستمر الحسابات الخاطئة!

الألغاز تتعلق بحسابات الجانب التركي الذي أخطأ فيها كلها ولم يُصب في أي منها، وبالتالي كان سببا من أسباب الكارثة التي أصابت السكان المدنيين في شمالي سوريا، معطوفا على منهجية الحل العسكري التدميري مهما كان ثمنه، لدى الروس والنظام والميليشيات الإيرانية المساندة له

الكثيفة التي يصوبونها دون تمييز، ثم الاجتياح بعدها. كذلك هو يعرف أن الدافع إلى القصف بكثافة ودون هوادة، من الجو، موجود لدى الروس والنظام، بلا واعز يمنعه أو يخفف منه.

ولا يجهل أردوغان، حقائق القوة ومعطياتها على الأرض، وبالتالي كانت هذه الحقائق والمعطيات، أجدر بأن يعتمد دبلوماسيته البحث عن اتفاق، بدل أن يجلب الأميركيين، لكي يُنشئ معهم منطقة عازلة في شمالي سوريا، فيؤجج غضب الإيرانيين والروس، الذين تتشابه مقاصدهم، وأهمها الحصول على تعويض لتكاليف الانخراط في الحرب، من الثروات السورية الواعدة، التي لا تزال في باطن الأرض. فموضوع هؤلاء هو مسألة حياة أو موت، وهؤلاء يتطليرون من الأميركيين، وسيكون الخطأ في الحسابات، أخطر وأفدح، في ظروف التصعيد بين واشنطن وطهران!

كان اتفاق الخديعة في سوتشي، بين طرفين يريد كل منهما أن يلعب على الآخر. وقد أكد عليه الطرفان، في جولة "استانة 13" المتعلقة بالصراع في سوريا.

وورد في الاتفاق - الخديعة، أن تُنشأ منطقة آمنة في محيط إدلب، تفصل بين مناطق النظام والمعارضة، بحدود تتراوح بين 15 و20 كيلومترا، تخلو من السلاح الثقيل. ولإضفاء طابع الديمومة على هذا المشروع، جاء في الاتفاق، ما يشبه اعتراف الطرفين، استعادة طرق نقل الترانزيت عبر "خط أم 4 (حلب - اللاذقية) و"خط أم 5" (حلب - حماة) بحلول نهاية العام 2018. وتصرفت أنقرة، كمن صدقت نفسها وصدقت الروس، بأنها ستكون شريكة في تأسيس وضع مستدام في سوريا تستعاد فيها طرق الترانزيت. ولما اتضح أنها ستقضي الريح، جاءت بالأميركيين لكي تتفق معهم على اقتطاع شريط

جغرافي من شمالي سوريا. لكن الأنكى أن أنقرة، وهي تتجاهل محدودية القدرة القتالية، لدى من تواليها من كتائب "الجيش الحر" السورية؛ أخطأت في



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

يفتح سقوط مدينة خان شيخون السورية، الباب واسعا، لمحاولة فك ألغاز الحرب الجارية منذ أربعة أشهر، بين فريقين: النظام الذي يريد استكمال السيطرة على كل أراضي البلاد واستعادة وحدتها التامة. ومن جهة أخرى، الفصائل المسلحة التي أصرت على الاحتفاظ بالأراضي، بمساعدة تركيا الأردنية. الألغاز هنا، تتعلق بحسابات الجانب التركي الذي أخطأ فيها كلها ولم يُصب في أي منها، وبالتالي كان سببا من أسباب الكارثة التي أصابت السكان المدنيين في شمالي سوريا، معطوفا على منهجية الحل العسكري التدميري، مهما كان ثمنه، لدى الروس والنظام والميليشيات الإيرانية المساندة له.

فما طال المواطنين من سكان منطقة العمليات، في ريف إدلب، على ضيق مساحتها واكتظاظها باربعة ملايين مدني واقعين تحت النار الإغراقية، سيطالا لاحقا، مع صمت العالم الذي يلامس تأييد حرب الإبادة، سكان ريف حماة الشمالي، الذي باتت قوات النظام والروس تحاصره تماما!

لعل أخطر وآخر أخطاء الأتراك، كان ذلك الاتفاق الذي توصلوا إليه مع الأميركيين، لإنشاء شريط جغرافي تحت سيطرة الطرفين، والإعلان عن نيتهم إعادة إسكان جزء من اللاجئين السوريين فيه، في محاولة للتعمية على المقاصد الحقيقية لهذا المنحى. قبلها، توصل الأتراك مع الروس، إلى "اتفاق سوتشي" وهو اتفاق لا معنى له، وأبرم برزعم إنشاء منطقة "منخفضة التوتر" وكان من شأنه، في الحقيقة، تثبيت وضعية المواجهة ولاقتطاع الأنفاس وتعزيز خطوطها، استعدادا للعودة إلى القتال.

فنعندما أنست أنقرة في نفسها القدرة على الفهم مع الروس، لم تذهب في الاتجاه الصحيح، لإقناع الروس بالعمل على تحقيق تسوية لمشكلة البؤر العسكرية المعارضة، المختلطة بالسكان المدنيين. فقد كان كل همها، الحفاظ على من تواليها من وحدات "الجيش الحر" دون أن تكلف نفسها عناء إجراء تقييم موضوعي للوضع في مسرح الحرب، لكي يلائم خيارها الهدف الأسمى المفترض، وهو حماية المدنيين ومنع المقتلة.

فالرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعرف، أن الروس يعتبرون كل من يقاتل النظام بالسلاح إرهابيا. ويعرف أيضا أن المدرسة العسكرية الروسية، مثلما هي معروفة في التاريخ العسكري، تعتمد عنصر النار



ماذا حققت الثورة في الجزائر



نفسه والذي أصبح موضوع نكات أكثر من أي شيء آخر. هذا الوعي بالإعباء النظام إنجاز يُضاف إلى إنجازات الثورة، إذ من الآن فصاعدا لن يشارك الجزائري في الحياة السياسية عن طريق رد الفعل، وإنما كطرف أساسي على الحكم أن يحسبوا له مستقبلا ألف حساب.

وعلى عكس ما تدعى قيادة الأركان فالخبة ليست غائبة، والمبادرات لحل الأزمة متعددة، وقد بلغت أكثر من 40 مبادرة مقترحة من قبل شخصيات ونقابات وأحزاب ومنظمات مدنية، وليس هذا فحسب بل باتت مناورات النظام مينة قبل مولدها وأخرها ذلك الحوار المصطنع الذي أراد النظام أن يجذبه به

في غضون 6 أشهر من 22 فبراير إلى 22 أغسطس، انهارت واجهة النظام وهي في حالة يرثى لها. لقد عرّى الجزائريون طبيعة نظامهم وأظهروا حقيقة العسكرية المتخفية وراء دمي مدنية. فلا أحد اليوم مثلا يلتفت إلى ما يقوله الرئيس المنصب عبدالقادر بن صالح، بل يتوجه الشعب مباشرة بالنقد إلى الحاكم الرسمي الذي هو الجيش. لقد انتهى زمن التمويه، وهذا تقدم كبير يعني أن الحيلة لم تعد تنطلي على الجزائريين. أعادت الثورة النقاش إلى جوهره بالتساؤل عن دور الجيش وأهمية الدستور ومعنى الدولة المدنية والنظام الجمهوري. وهذا مكسب عظيم يدل على أنّ الوعي السياسي قد عاد من جديد، ومعه ذكاء سياسي كاف للعبور إلى الضفة الأخرى. ومن هنا فلا أحد يستطيع منع الجزائريين من بناء جمهوريتهم الجديدة. بعد سبات طويل فرضه نظام بوتفليقة تعيش الجزائر صحوحة متعددة الأبعاد، في كل جمعة يعرض الجزائريون في الشوارع على العالم كله مخزونهم النضالي والثقافي والسلوكي والتنظيمي والفني والفكاهي، وإصرارهم على العيش في دولة ديمقراطية حديثة. بعيدا عن حكم العسكر أو الإسلاميين. استعادت الثورة الفضاء العام وأعادت السياسة إلى قلب الحياة، ومن الآن فصاعدا لا أحد يمكنه إقصاء الجزائري من المشاركة في تسير بلده والنقاش في مصيرها. "البلاد بلاندا ونديرو رابنا"، (البلد بلدنا وربنا هو الذي سيكون) هكذا يهتف المظاهرون منذ 22 فبراير ويكتبون على اللافتات.

يمكن أن نتحدث عن قطيعة حقيقية ولدت بعدها جزائر جديدة متمردة على ذهنية الخضوع الظاهرية التي فرضها النظام بالقوة والتحايل والرشوة منذ الاستقلال، وعلى الخصوص منذ مجيء بوتفليقة عام 1999. ولكن كان هناك دائما غضب مكتوم ينفّس نفوس الجزائريين وكثيرا ما عبروا عنه بطرق كثيرة هنا وهناك، ولكن كان ردّ النظام وحشيا دائما، وقد راح ضحية إجرامه 126 شابا سنة 2001 وأكثر من 5000 جريح في منطقة القبائل. علاوة على الموقوفين في كل أرجاء الجمهورية في كل عام. من مكاسب هذا الحراك الثوري أيضا إفشاله لأساليب النظام الكلاسيكية في التصدي للمقاومين والتي هي التخويف والتفريق والتخوين. فلا يبيع "الطرف الإسلامي" ولا "حزب فرنسا" ولا "أعداء الداخل والخارج" ولا التقسيم والانفصال وغيرها من الأكاذيب بات صالحا لتضليل الجزائريين. ومن جهة أخرى عُقِلَ التظاهر الاحتجاجي وأصبح راسخا في الأذهان أن المسيرات هي لحظات أخوة ومتعة ومقاومة سلمية، بعيدا عن التكسير والمشادات مع رجال الأمن حتى وإن كان بعضهم مستقرا. واستعاد الطلبة الجزائريون دورهم من جديد في الحياة السياسية والاجتماعية بعد تهميش طويل فرضه نظام بوتفليقة. هم اليوم في قلب النضال يقدمون إضافة مهمة في كل يوم ثلاثاء، فكانتهم يشجعون الناس على الخروج بكثافة يوم الجمعة الموالية، علاوة على لافتاتهم ذات النكهة الساخرة المعززة عن رغبة قوية في إقامة جمهورية جديدة.

وإلى اليوم لم تعرف الثورة سوى الانتصار تلو الآخر ولم تسجل هزيمة واحدة وهي مستمرة بكل عزم وصرامة وثقة. ويغض النظر عن المكاسب الآنية كالقضاء على مسخرة العهدة الخامسة وإجبار عبدالعزيز بوتفليقة على الاستقالة، ووضع حدّ لشئ الكثير من أفراد عصابته وتعرية الفساد الفاحش الذي غرقوا في وحله، وفرض إلغاء الانتخابات الرئاسية التي كان ينوي النظام تزويرها يوم 4 يوليو الماضي لاستسباح نفسه، واستحالة تنصيب رئيس دمية في يد قيادة الجيش كما كان الحال حتى اليوم. حققت الثورة مكاسب ثمينة وراقية من أهمها استعادة الجزائر لمسارها التاريخي وحيويتها بكسر حاجز الخوف والانتقال عبر هذه العملية الثورية إلى أفق رحب في قطيعة مع الوضع البائس الذي كان سائدا. انتصار ساحق في الحرب النفسية يبدو واضحا من خلال الخطاب والسلوك وحتى في تعابير الوجوه. تحول بسيكولوجي إيجابي من شعور بكرة الذات الاجتماعية وجلدتها، إلى شعور بالاعتزاز بها. لقد توّصل معظم الجزائريين بمختلف اتجاهاتهم وجهاتهم ولجاتهم إلى أن الهوية لا تعني الصراع بينهم، بل التعايش السلمي مع الاختلاف. كان الجميع يظن أن الشعب الجزائري منقسم ويحمل بذور الانقسام في ذاته، ولكن هذه الثورة أظهرت أن كل ذلك كان وهما وتضليلا، وأن الشعب الجزائري بملك إمكانيات عظيمة ليتوحد من أجل قيم ومشروع وطني ديمقراطي كبير.



حميد زناز كاتب جزائري

تعيش الجزائر غدا الجمعة الاحتجاجية السادسة والعشرين من ثورتها السلمية الناجحة ورغم ذلك بدأ ينفذ صبر المستعجلين في حصد النتائج، وراح بعض المصطفين وراء قيادة الأركان المعادية للثورة يشكون في الانتفاضة ويتحدثون عن مازق تكون قد وصلت إليه. في حين أنها حققت مكاسب باهرة لم تحققها انتفاضة أخرى منذ 1962 بل هي تحرير ثان للإنسان الجزائري يكمل تحرير الأرض من المستعمر. في الحقيقة الثورة ليست في مازق، هي مستمرة بخطى واثقة نحو الانتصار وتحقيق الحرية السياسية بعد ما حققت مكسبا عظيما هو استرداد الجزائريين لكرامتهم المهذورة منذ الاستقلال. النظام ممثلا بقيادة الأركان هو الذي يجد نفسه في مازق منذ أكثر من 6 أشهر جُراء الضغط المتنوع والمتواصل الذي يمارسه عليه الجزائريون كل يوم ثلاثاء من طرف الطلبة في كل الجامعات ومختلف الشرائخ طيلة أيام الأسبوع هنا وهناك، وأغلب الشعب كرجل واحد في كل يوم جمعة. فالشعب هو المُبادر الفاعل، إذ مطلبه واضح والنظام هو الذي يتخبط ويبدو تائها أمام انتفاضة جماهيرية سياسية سلمية لم يسبق أن واجهها، وهو الذي تربّى على وسيلة واحدة هي استعمال القمع في مواجهة احتجاجات مهينة واجتماعية متفرقة ومعزولة.

الجزائر: اعتقال وسجن نشطاء الحراك الشعبي تكريس للدولة البوليسية

الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية فهو أمر محير، خاصة وأنّ حماية حقوق الإنسان في أي دولة من دول العالم تكفلها الشرائع الدولية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

السلمي في الجزائر قد فرض على الجميع بمختلف توجهاتهم السياسية مسارا سلميا ومدنيًا في خطاباتهم لحل الأزمة السياسية الناتجة عن أزمة الثقة في الوجوه المقترحة لحلحلة الوضع والعودة إلى المسار السياسي العادي". وفي هذا السياق جاءت مبررات اعتقال البعض الذين نسبت لهم تهم مختلفة ذات طابع قانوني ونفي الصفة السياسية عن طبيعة اعتقالهم حتى لا يكون الاختلاف مع رمزية الحراك الذي يستمد الكل منه الشرعية، وتدخل الاعتقالات في سياق التغيير الحاصل من داخل النظام. أما عدم تدخل المنظمات الدولية في ما يحدث فلا يفسره إلا اتفاق أغلب نشطاء الحراك منذ دبايته على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر من أي جهة كانت رسمية أو غيرها، كما أنّ المسار السلمي للقضايا المطروحة يُنبئ بفشل أي تدخل خارجي.

على ضوء ما تقدّم ينبغي التمييز بين اعتقال وسجن رموز النظام الحاكم، وبين اعتقال وسجن شباب الحراك الشعبي الذين يناضلون من أجل التغيير، والتخلص من البنية المركبة للنظام الجزائري الفاسد ورموزه. وفي الحقيقة فإنّ محاسبة عصابة النظام الجزائري بكل أنماطها ومشاربها العقائدية هو مطلب شعبي أساسي في الجزائر، لأن هؤلاء مزغوا أنف الشعب الجزائري في الوحل على مدى سنوات طويلة، وكذبوا طوال تواجدهم في الحكم سياسات إذلال المواطنين والمواطنات.

وعلى هذا الأساس نجد الجزائريين يستغربون الشطط المتمثل في معاملة الناشطين في الحراك الشعبي كمجرمي حرب واعتقال وسجن عدد من عناصر الحراك الشعبي، الذين يقال بأن تعدادهم يتجاوز 60 عنصرا، ممارسات غير مسؤولة لأنها تتعارض مع قوانين الدولة الجزائرية التي يتضمنها الدستور، فضلا عن تضادها مع المعايير والتقاليد الأخلاقية للمجتمع الجزائري. ومن الملفت للنظر أنّ القيادة الجزائرية تعمّق بواسطة هذه الاعتقالات أزمة الثقة السائدة بين الحراك الشعبي وبينها، كما تساهم سلبية الأحزاب المعارضة في تكريس عزلتها، أما صمت جامعة وهران والناشط السياسي ومنظمة العفو الدولية وغيرها من

أزراح عمر كاتب جزائري

منذ انفجار الأزمة الجزائرية في وجه نظام عبدالعزيز بوتفليقة وشلته تعرّض كثير من نشطاء الحراك الشعبي للتخويف والمحاكمات وللاعتقالات والسجن حيناً آخر. في هذا الخصوص تجمعت لدينا معطيات في صورة تقارير من جهات متوفّق فيها بالجزائر، تتعلق بأسماء الذين اعتقلوا أو سجنوا ونقتطف من هذه التقارير أمثلة منها أن "المناضل والناشط الحقوقي القيادي بتنسيقية المفقودين ياسين خالدي كان قد استدعي إلى شرطة دائرة واد أرغيمو بولاية غليزان وحول إلى وكيل الجمهورية لدى محكمة المدينة نفسها الذي حوله بدوره إلى قاضي التحقيق بتهمة إبطاء معنويات الجيش بمشتورات على فيسبوك والذي وضعه قيد الإفراج المؤقت لحين المثول أمامه بعد انتهاء التحقيق يوم 6 سبتمبر المقبل". وكذلك "الحكم على الناشط عبدالغاني دغمان بعشرة ملايين سنتيم غرامة نافذة بتهمة إهانة هيئة نظامية". و"وضع الناشط في الحراك الشعبي بميلة نذير كلون لتحقيق مطول من قبل مصلحة الشرطة الإلكترونية التابعة لأمن ولاية ميلة". والحال، فإن بعض هؤلاء قد أطلق سراحه وبعضهم الآخر ما يزال قيد الاعتقال أو الرقابة. وفي هذا الخصوص اتصلنا بالناشط الحقوقي والسياسي حمزة بركاني وأوضح أنّ الذين تعرّضوا للاعتقال أو للسجن كانوا سلميين ولم يرتكبوا أي عمل مخل بالآمن العام، وقال "أشيد بسلمية التظاهرات كل ثلاثاء وجمعة رغم المضايقات والحصر المفروض على القاديين من خارج العاصمة والتعزيزات الأمنية المشددة بوسط العاصمة. لقد وقع حبس الكثير من صفحات الفيسبوكية والمواقع الإلكترونية والإخبارية المعارضة، وهناك نقاش ملموس في عدد المشاركين بسبب اكتفاء البعض بسجن الفاسدين من جهة، واصطافاف البعض مع قيادة الجيش زد على ذلك فترة الأعياد والمناسبات والمواسم والعطل وارتفاع درجات الحرارة والرطوبة والتلوث والإرهاق الذي يصيب الكثيرين". وتؤكد الشهادة التي وافانا بها الدكتور منير بهادي أستاذ الفلسفة بجامعة وهران والناشط السياسي في الحراك الشعبي أيضا أنّ "الحراك

أما إذا فُرض على الحركة لعب الدور الثاني في الانتخابات الرئاسية، فإنّ التزيكات ستلعب دور استدرار الدعم لصالح مورو، والاصطفاف وراءه، وما كان قبل الدور الأول عنوانه التشنّج والتنوع يصير بعده ذا وظيفة التوحيد والتجمّع. هكذا يتضح أنّ لدى الحركة مرشحا رسميا واحدا، هو عبدالفتاح مورو، ولكن في المقابل لها أكثر من بديل مقبول بقوة في حال عجز مورو عن المرور.

الملاححة أنّ كافة المزيّكين هم من المرشحين الذين إما لا أحزاب سياسية لهم (الجبالي وبولبيان)، وإما من الذين ينتمون إلى أحزاب ضعيفة (الفخفاخ والمرزوقي)، وهي بذلك تسند شخصيات لا سند برلمانيّ لها يسهل تطويقها وتجويرها، أمّا الشخصيات ذات الإسناد البرلماني فإنّ التحالف معها يكون على صفقات وعلى مشاريع وهو ما سوف يتضح نسبيا بعد الانتخابات الرئاسية وجليّا عقب البرلمانية. لا هدايا مجانية تقدّمها حركة النهضة في الانتخابات البرلمانية والرئاسية، ولا إكراميات في سياق انتخابي تنخرط فيه الحركة ساعية إلى كسر العقدة السياسية والنفسية التي طالما استحكمت في أداء وخطاب القيادات والقواعد.

حسابات النهضة في الترشح للانتخابات الرئاسية مبنية على خمسة مؤشرات. الأولى تمكّنها من منصب شيخ مدينة تونس المنصب الأكثر رمزية في تاريخ حركة المدينة المحلية، والثاني استقراء لها من حيث تأثير العواصم العربية الراضة للإسلاميين، والثالث استباق أي محاولة لتغيير النظام السياسي إلى رئاسي، والرابع المحافظة على ذات الخزان الانتخابي للاستحقاق البرلماني، والخامس الإتيان برئيس مقبول ومضموّن لا يضع الحركة في الزاوية كما فعل المرحوم الباجي قائد السبسي خلال العام الماضي. كانت سنة 2018 سنة مرهقة لحركة النهضة، بعد أن أشعل قصر قرطاج من تحت أقدامها كافة الرمال المتحركة، انطلاقا من ملف الغرفة السوداء، مروراً بمبادرة تغيير النظام السياسي وقانون الانتخابات، وليس انتهاء بمشروع قانون المساواة في الميراث. وهي كلها ملفات ساخنة حشرت الحركة في الزاوية وقد تكون دفعتها جدبا في التفكير في رئيس مضموّن مربوط بمقر الحركة في مونبليزيير.

الرئاسة، واستثمار الكتل البرلمانية للمتسابقين إلى الرئاسة، إلا إذا توزعت التزيكات على كافة الكتل التشريعية، أو اقتصرت على التزيكات الشعبية، أو تغير النظام السياسي التونسي نحو النظام الرئاسي.

وطالما أنّ القضية مُحالة إلى المستقبل والمجهول، فإن لا شيء يحول دون توظيف حركة النهضة، وباقي الحركات السياسية الكبرى باعتبارها كتلا نيابية وازنة، لوجوبها البرلماني للتأثير على السباق الرئاسي، والمسك بمقائيل اللعبة وميكانيزماتها الداخلية.

سياسة ضمنية مخفية تديرها الحركة من وراء حجاب، قوامها توزيع بيض التزيكات على أكثر من سلة وتنوع دعمها على أكثر من مرشح تأمينا لأكثر من غاية

وعبر هذا السيناريو، تحقق النهضة أهدافا سياسية مهمة متعلقة بالاستحقاق الرئاسي، فإن تمكّن مورو من الوصول إلى قرطاج من الدور الأول يكون توزيع بيض التزيكات قد أدى دور تشنّج وعلى الأصوات الانتخابية، والحيولة دون التركيز على مرشح واحد من المعارضة، إضافة إلى الإبقاء على خيط الود القديم مع ممثلي الترويكما السابقة المنصف المرزوقي والياس الفخفاخ باعتبارهما يمثلان الحدائق الأمامية والواجهات الحداثية لحركة النهضة.



الانتخابات الرئاسية

هواوي تلوح بمعركة للسيطرة على العالم

كشفت مذكرة داخلية لشركة هواوي الصينية أن مؤسسها رين جينغفاي استخدم لغة عسكرية نارية لحشد حماس الموظفين في ما أسماه صراع حياة أو موت، وقال إن المنتصر فيها سسيطر على العالم.

● لندن - أكد مؤسس هواوي رين جينغفاي في مذكرة داخلية أن الشركة تعتزم توسيع الإنفاق على معدات الإنتاج لضمان استمرارية الإمدادات وتقليل المديرين غير الأكفاء، في وقت تعيش فيه الشركة صراعا من أجل البقاء في أعقاب قيود التصدير الأميركية. ويأتي هذا التصعيد رغم تمديد الولايات المتحدة لمهلة السماح لهواوي بشراء مكونات من شركات أميركية لتزويد الزبائن الحاليين، لكنها أضافت إلى العقوبات المؤجلة أكثر من 40 كيانا تابعة لهواوي إلى قائمتها الاقتصادية السوداء.

وطلب رين من الموظفين في مذكرة أرسلت إليهم، الاثنين، حملت عبارات عسكرية مجازية، العمل بقوة لتحقيق أهداف المبيعات مع دخول الشركة في "وضع المعركة" في ظل أزمة العقوبات الأميركية.

ونسبت رويترز إلى الضابط السابق في الجيش الصيني قوله في المذكرة إن هواوي "تواجه لحظة حياة أو موت.. إذا كنت لا تستطيع القيام بالمهمة، افسح المجال أمام دبابتنا لتمر، وإذا كنت تريد النزول إلى ميدان المعركة، يمكنك ربط حبل حول الدبابة لسحبها، الجميع يحتاج إلى هذا النوع من التصميم".

وتحتل هواوي صدارة عناوين الحرب التجارية المتصاعدة بين الولايات المتحدة والصين منذ أكثر من عام، والتي فرضت واشنطن خلالها حظرا تجاريا على هواوي في مايو الماضي بسبب مخاطر على الأمن القومي.

وتحدثت هواوي تلك العقوبات والتراجع العالمي في مبيعات الهواتف الذكية، وسجلت في النصف الأول من العام ارتفاعا في الإيرادات بنسبة 23 بالمئة، مدعومة بمبيعات الهواتف الذكية القوية في السوق الصينية.

وقال رين في المذكرة "نتأجنا كانت جيدة في النصف الأول، بسبب تعاطف عملائنا الصينيين، الذين أدوا ما عليهم في المقابل استقطاع بنك "أك" الذي قدم هو الآخر قروضا لمحنة "عثمان غازي" لتوليد الطاقة التابعة لمجموعة يلدزلار، تحصيل كل ديونه منها تقريبا، عن طريق الاستيلاء على الضمانات والعمليات المالية المختلفة.

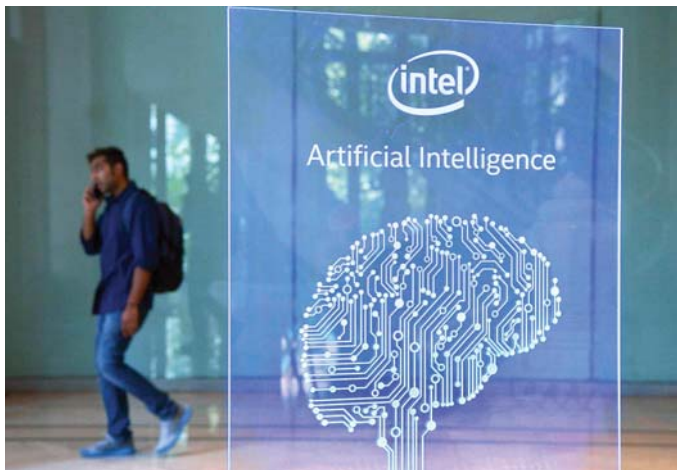
رقائق إنتل تفتح أبواب الذكاء الصناعي

● لندن - أعلنت شركة إنتل كورب الأميركية عن إطلاق أحدث معالجاتها الإلكترونية، والذي قالت إنه سوف يكون الأول لها، المزود بخاصية الذكاء الصناعي والمصمم للاستخدام في مراكز الحوسبة الضخمة.

وقالت إنتل في وقت متأخر من مساء الثلاثاء إن الشريحة الجديدة، التي تم ابتكارها في وحدة الأبحاث التابعة لها في مدينة حيفا في إسرائيل، تحمل اسم "ترفانا آن.أن.بي-أي" أو "سبرينغ هيل".

وأوضحت أن الرقاقة الجديدة تركز على معالج "آيس ليك" بتقنية عشرة نانومترات وهو ما يسمح لها بالتعامل مع أحمال عالية باستخدام أقل قدر من الطاقة. وأوضحت أن شركة فيسبوك بدأت تستخدم المنتج بالفعل.

وأضافت شركة إنتل أن أول منتجاتها للذكاء الصناعي يأتي بعد أن استثمرت في شركات ناشئة تعمل في مجال الذكاء الصناعي في إسرائيل من بينها شركتا هابانا لابز ونيورو بليد.



فتح جديد في سباقات الرقائق الإلكترونية

البنوك الحكومية التركية تترنح تحت جبال القروض المتعثرة

عمليات تلاعب لإطفاء ديون شركات موالية لحكومة أردوغان



بنك خلق محور الصفقات المربية

ويذكر التقرير أن البنك قدم قرضا بقيمة 450 مليون دولار لشركة تدعى يلدزلار هولدينغ، ويكشف أن أعضاء مجلس إدارة الشركة لم يكونوا يدفعون حتى ديون بطاقات الائتمان التابعة لهم.

وتقر محكمة الحسابات بأن ذلك القرض المقدم من بنك خلق إلى شركة يلدزلار، التي أع اسمها خلال فترة حكم حزب العدالة والتنمية متعثر جدا ويصعب سداؤه. وأدى ذلك إلى جدل كبير لأن محكمة الحسابات تؤكد عدم سداد يلدزلار للقروض منذ فترة طويلة.

ورغم ذلك قام البنك بتمديد مدة استحقاق القروض مرات عديدة، بل إن المحكمة أكدت أن البنك قدم لها قروضا إضافية مقابل ضمانات غير صالحة. وتقول إن بعض الضمانات كانت مقابل عقارات تعود ملكيتها لخزانة الدولة أصلا.

ويظهر تقرير محكمة الحسابات أيضا استحالة مصادرة ممتلكات الشركة في حالة عجزها عن سداد ديونها؛ لأن بنك "أك" الخاص هو الآخر قدم قروضا للشركة، مع رهن تاميني من الدرجة الأولى على جميع أصوله. ولذلك فإن بنك خلق مباشرة سيواجه خسائر كبيرة في حالة إفلاس يلدزلار.

وقد انتقلت هذه القضية إلى وسائل الإعلام في عام 2013، لكن المديرية العامة لبنك خلق نفت دائما وجود أي مشكلة في قروضه المقدمة لمجموعة يلدزلار. وفعل الشيء ذاته مسؤولو حزب العدالة والتنمية.

ويبدو أن الأرقام الواردة في الميزانية العمومية لبنك خلق أضفت الطابع الرسمي على ذلك التعثر والخسارة الكبيرة التي تعرض لها، وهو ما يؤكد تحليلات الخبراء المصرفيين.

ونصل الآن إلى بقية القصة التي تسببت في خسارة بنك خلق لنحو 500 مليون دولار وأبطال تلك القصة. الموقع الرسمي لشركة يلدزلار يؤكد أنها لا تزال تواصل أعمالها في قطاع الطاقة والبتروول والمناجم والسيارات والخدمات، رغم جميع المشاكل التي واجهتها في السنوات الماضية.

وبادرت قناة أي.تي.في المملوكة لعائلة أردوغان العام الماضي إلى تقديم صباح الدين يلدز رئيس يلدزلار كرجل أعمال ناجح وأشدت بمشاريعه، وهي تشير إلى استحواذها على شركة "آتي" للفضة من خلال الخصخصة.

وأشارت القناة إلى حصول يلدزلار على 2229 ترخيصا للتقني عن المعادن

سوق الصرف الأجنبي، ولذلك تبدو خسائر بنك خلق القائم على رأس المال العام طبيعية. لكن عمليات الصرف الأجنبي المشبوهة، التي تجري وفق الحسابات السياسية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، ليست كافية بمفردها لتفسيرها.

السبب الثاني والأكبر من السابق في تقويض ربحية بنك خلق، هو القروض المتعثرة التي زادت في الأشهر الثلاثة الماضية بمقدار 3.15 مليار ليرة ما يعني زيادة صادمة في الديون المتعثرة تصل إلى 35 بالمئة.

ويشير ذلك إلى أن تعثر الديون تضاعف أكثر بثلاث مرات من متوسط زيادة القروض المتعثرة لدى القطاع المصرفي البالغ 12 بالمئة وهو العامل الأكبر في انهيار ربحية بنك خلق.

يا ترى ما هو السبب الذي أثر على أرباح البنك وقلصها إلى هذه المستويات الدنيا؟

بعض التفسير نجده في تقرير لوكالة رويترز يشير إلى مذكرة لبنك "وقف" الاستثماري تؤكد أنها ناتجة عن "تحويل مالي كبير أجراه بنك خلق في الربع الثاني من العام وكان له تأثير سلبي على صافي ربحه.

وورد في المذكرة أن إقدام بنك خلق على تغيير طريقة حساب المخصصات أدى إلى إخفاء جزء من التأثير السلبي على ربحيته. وذكرت أن الزيادة في الخسائر التجارية أثرت سلبا على الإيرادات الأساسية للبنك أيضا.

أما تقييم بنك "إيش" الاستثماري فأشار إلى أن العائد على أسهم بنك خلق يظل عند حدود 4 بالمئة، وهو مستوى منخفض للغاية. كما أشار التقييم إلى أن جودة أصول البنك تعرضت للضرر بسبب ضم ملف كبير في مجال الطاقة إلى حساباته.

ويكشف التقرير الذي أعده مصرفان تركيان كبيران، أحدهما خاص والآخر عام، عن أن قرضا خاصا وكبيرا كان من العوامل التي أثرت سلبا على ربحية البنك.

جان تيومان

● كشفت هيئة التنظيم والرقابة المصرفية التركية أن حالات الإفلاس والقروض المتعثرة وجهت ضربة شديدة إلى ربحية القطاع المصرفي، الذي انحدرت أرباحه في النصف الأول من العام بنسبة 14 بالمئة بمقارنة سنوية.

وأرجع الخبراء سبب الانخفاض إلى تقلبات الأسواق المالية في تلك الفترة، إضافة إلى أن الكثير من القروض أصبح من المستحيل سداؤها بسبب الأزمات الاقتصادية العميقة.

وفي تفاصيل البيانات برزت أزمة بنك خلق، ثاني أكبر البنوك العامة في تركيا، الذي فاق انهيار أرباحه جميع البنوك ويفارق شاسع، بعد أن هبط بنسبة 67 بالمئة ليصل في النصف الأول إلى 600 مليون ليرة فقط، خاصة أن التراجع تفاقم في الربع الثاني من العام.

وتعد تلك الأرباح ضئيلة جدا مقارنة بحجم أصول البنك المقدرة بنحو 440 مليار ليرة في وقت بلغت فيه استثماراته في القروض والأوراق المالية في الربع الثاني نحو 355 مليار ليرة.



ويكشف تحليل البيانات سببين مختلفين وراء هذا الانخفاض في ربحية بنك خلق، الأول خسائره من النقد الأجنبي لنحو 1.8 مليار ليرة في النصف الأول وهو ما يفوق خسائره قبل عام بنحو 7 مرات، وتثير تلك الخسائر الكبيرة الحيرة والدهشة لأن سجلاته لا تشير إلى عجز في هذا الصدد. الجميع يعرف أن السلطات تستخدم البنوك الحكومية كباب خلفي لعمليات

مصر تطرح تحويل «برج العرب»

إلى نموذج للمدن الذكية

برنامج لتوطين التقنيات العالمية

وتأهيل الشركات الناشئة

وقال محمد شديد الرئيس التنفيذي لمجمع برج العرب للإبداع، إن الهدف الرئيسي الذي يقف خلف إنشاء مجمع الإبداع في منطقة برج العرب هو دعم صناعة وتكنولوجيا إنترنت الأشياء والمدن الذكية في البلاد وخاصة مناطق شمال مصر.

وكانت الجهات المعنية بإقامة مشروع المدينة الذكية قد فتحت باب التسجيل أمام الشركات الناشئة الصغيرة على موقع بوابة المشتريات الحكومية منذ منتصف شهر أغسطس الجاري.

ويشهد الاقتصاد المصري ظهور مؤشرات متزايدة على جني ثمار الإصلاحات الاقتصادية التي بدأت بتنفيذها قبل 3 سنوات بتحرير أسعار صرف العملات وخفض الدعم الحكومي لمعظم الخدمات والسلع الأساسية.

وكان لتلك العلاجات آثار قاسية خلال فترة تنفيذها مثل ارتفاع التضخم وتقليص القدرة الشرائية للمواطنين المصريين.

لكنها حظيت بإشادات عالمية من قبل المؤسسات الدولية باعتبارها علاجات لا بد منها لإنقاذ الاقتصاد من الترهل والأزمات المزمنة، وقد بدأ الاقتصاد بجني ثمارها من خلال ارتفاع نسب النمو وتراجع البطالة والتضخم في الأشهر الأخيرة.

وكان من أكبر فوائد الإصلاحات تعزيز ثقة المستثمرين بمناخ الأعمال. ويرجع محللون أن تتسارع وتيرة الاستثمارات الأجنبية خلال الفترة المقبلة بعد تعزيز التشريعات والقوانين الاقتصادية التي تضمن استثماراتهم.

كشفت الحكومة المصرية عن خطط لإنشاء أول نموذج متقدم للمدن الذكية بهدف توطين التقنيات العالمية وتأهيل الشركات الناشئة والصغيرة لتنفيذ المشروعات المماثلة بالاعتماد على الخبرات والموارد البشرية المصرية من أجل خلق المزيد من فرص العمل وتحفيز الشباب على المشاركة في تحقيق التنمية الشاملة.



مصطفى عبد الواحد
الفرصة متاحة
للشركات الناشئة
لتقديم حلول ذكية

وأضاف أن الاقتصاد العالمي أصبح يولي اهتماما أكبر بنماذج المدن والمجتمعات الذكية وتقنيات إنترنت الأشياء وما أحدثته من ثورة جديدة في عالم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الرقمية. وأكد المهندس سامح الملاح العضو المنتدب في شركة واحات السيليكون التزام الشركة بالتعاون مع شركائها بتوفير البنية التحتية اللازمة لخلق بيئة عمل مواتية للشركات الناشئة الصغيرة والمتوسطة داخل المناطق التكنولوجية.

القاهرة - أعلن الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر عن طرح مشروع لتمكين الشركات الناشئة والصغيرة تحويل منطقة برج العرب التكنولوجية إلى نموذج للمدن والمجتمعات الذكية.

وقال الجهاز في بيان صحافي، أمس، إن تلك الخطط سوف يتم تنفيذها بالتعاون مع شركة واحات السيليكون ومجمع برج العرب للإبداع.

وأشار البيان إلى أن المشروع يهدف إلى توطين التقنيات العالمية وتأهيل الشركات الناشئة والصغيرة لتنفيذ المشروعات المماثلة بالاعتماد على الخبرات والموارد البشرية المصرية وخلق المزيد من فرص العمل وتحفيز الشباب على المشاركة في تحقيق التنمية الشاملة. وقال الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات إن تنفيذ مشروع مدينة برج العرب الذكية سوف يتم من خلال طلب عروض من الشركات الناشئة والصغيرة للمشاركة في تنفيذ حلول متكاملة لتوفير خدمات المدن الذكية وتطبيقات إنترنت الأشياء.

وأضاف أن ذلك سوف يساعد المنطقة التكنولوجية في برج العرب من إدارة المشروع بكفاءة واستحداث خدمات وتطبيقات تلبي تطلعات القائمين



جيوش العمال الإيرانيين تتدفق إلى جميع المدن العراقية

بغداد تسعى لكبح انفلات

تشغيل العمالة الأجنبية

محاولات لإجبار الشركات

على تشغيل نسبة 70 بالمئة من العراقيين

ويتركز نشاط العمال الإيرانيين في بغداد ومدن وسط وجنوب العراق، لكن مواطنين من محافظات الأنبار وصلاح الدين والموصل أكدوا تدفق العمال الإيرانيين خاصة إلى تجمعات عمال البناء، الذين يتم استئجارهم بأجور

يومية. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها وجود أعداد كبيرة من العمال الإيرانيين في المواقع التي يعرض فيها العمال جهودهم للقيام بأعمال البناء بأجور يومية في كردستان.

وذكرت الوكالة أن العمال الإيرانيين يدخلون بتأشيرات سياحية لمدة شهر، يحاولون خلاله العمل طوال أيامه ليعودوا إلى بلادهم محملين بالسلع الأساسية ولوازم الأطفال التي لم تعد سهلة المثال في إيران.



ونسبت إلى عامل إيراني يدعى رستم قوله، إن المشكلة في إيران ليست الحصول على العمل، بل إن «العملة لم تعد لها قيمة هناك» جراء العقوبات الأميركية التي أدت إلى ارتفاع التضخم إلى 52 بالمئة، بعدما فقد الريال الإيراني نحو 60 بالمئة من قيمته خلال عام واحد.

ويقول العامل الإيراني طه، الذي يحمل شهادة جامعية في الرياضيات، إن عمله في العراق يساعد عائلته في محافظة سنانج في غرب إيران، وأنه يبحث حاليا عن منزل في أربيل لاستقبال أصدقائه وأقربائه الذين يسعون للسير على خطاه.

ويشكو عراقيون من أن الحكومة قدمت تسهيلات ووقعت اتفاقات كثيرة مع إيران خلال السنوات الأخيرة مكنت الشركات الإيرانية من توسيع نفوذها في الكثير من القطاعات الاقتصادية.

ويؤكد مراقبون أن التسهيلات الممنوحة للشركات الإيرانية يقابلها تضيق على الشركات المنافسة من دول أخرى مثل تركيا ودول الخليج وحتى الشركات الأوروبية، التي تضغط عليها الميليشيات لابتزازها.

وتعتبر الكثير من الميليشيات العراقية التابعة للحرس الثوري الإيراني منج العقود للشركات الإيرانية وتشغيل عمالها أولوية قصوى لمساعدة طهران في تخفيف وطأة العقوبات الأميركية القاسية.

أجبرت الضغوط الشعبية البرلمان العراقي على التحرك لكبح انفلات تشغيل العمالة الأجنبية في ظل وجود جيوش العاطلين العراقيين، بعد موجة انتشار تشغيل الإيرانيين بدعم الجماعات الموالية لطهران وتزايد استقدام العمال الآسيويين.

بغداد - أعلنت لجنة العمل والشؤون الاجتماعية في مجلس النواب العراقي أنها بدأت بتحركات لدعم وزارة العمل في معالجة انفلات تشغيل العمالة الأجنبية في بلد يعاني من مستويات بطالة مرتفعة خاصة بين الشباب.

وقال عضو اللجنة البرلمانية فاضل جابر إن اللجنة ستناقش سبل فرض تطبيق قانون العمل الذي ينص على تشغيل الشركات العاملة في العراق وخاصة في ظل ندرة فرص العمل في القطاع النفطي نسبة لا

تقل عن 70 في المئة من الأيدي العاملة العراقية ولا تزيد نسبة العاملين الأجانب على 30 بالمئة.

ويأتي هذا التحرك بعد تصاعد التذمر والاحتجاجات بين العراقيين العاطلين عن العمل من تدفق جيوش العمال، وخاصة من إيران والدول الآسيوية، خاصة في ظل ندرة فرص العمل في ظل شلل معظم القطاعات الاقتصادية.

وتفاقم الأمر في ظل دعم الأحزاب والمليشيات الموالية لطهران لتشغيل العمال الإيرانيين، وتسهيل حصول الشركات الإيرانية على العقود.

وأدت تلك الظاهرة تصاعد التذمر بين العراقيين، الذين يعملون بأجور يومية خاصة في قطاع البناء والأعمال الإنشائية بسبب منافسة الإيرانيين لهم على فرص العمل القليلة.

في المقابل يجد الكثير من أصحاب العمل في الأيدي العاملة الإيرانية والأسبوية فرصة لخفض التكاليف، بسبب قبولهم للعمل لساعات طويلة على مدار الأسبوع وبأجور منخفضة، مقارنة بالعمال العراقيين.

ويأتي اتساع تدفق العمال الإيرانيين بسبب انهيار العملة الإيرانية، الذي يجعل أجور العمل في العراق مغرية بالنسبة لهم، خاصة في ظل توقف نشاط معظم الشركات في إيران بسبب العقوبات الأميركية، التي عزلت البلاد عن العالم.

ويقول مراقبون إن السفارة والقنصليات الإيرانية، تعملان على تسهيل تدفق العمال والشركات الإيرانية إلى العراق، لتخفيف وطأة العقوبات من تدفق العملة إلى إيران، إضافة إلى دعم الميليشيات الموالية لطهران في تسهيل حصول الشركات والعمال الإيرانيين على فرص العمل والعقود.

بغداد - أعلنت لجنة العمل والشؤون الاجتماعية في مجلس النواب العراقي أنها بدأت بتحركات لدعم وزارة العمل في معالجة انفلات تشغيل العمالة الأجنبية في بلد يعاني من مستويات بطالة مرتفعة خاصة بين الشباب.

وقال عضو اللجنة البرلمانية فاضل جابر إن اللجنة ستناقش سبل فرض تطبيق قانون العمل الذي ينص على تشغيل الشركات العاملة في العراق وخاصة في ظل ندرة فرص العمل في القطاع النفطي نسبة لا تقل عن 70 في المئة من الأيدي العاملة العراقية ولا تزيد نسبة العاملين الأجانب على 30 بالمئة.

ويأتي هذا التحرك بعد تصاعد التذمر والاحتجاجات بين العراقيين العاطلين عن العمل من تدفق جيوش العمال، وخاصة من إيران والدول الآسيوية، خاصة في ظل ندرة فرص العمل في ظل شلل معظم القطاعات الاقتصادية.

وتفاقم الأمر في ظل دعم الأحزاب والمليشيات الموالية لطهران لتشغيل العمال الإيرانيين، وتسهيل حصول الشركات الإيرانية على العقود.

السفارة الإيرانية

والمليشيات الموالية

لطهران تساعدان

الشركات والعمال

الإيرانيين على الحصول على

فرص العمل والعقود

ويقول عراقيون إن الكثير من الشركات الإيرانية لا تشغل أي عراقيين وأنها من أكثر الشركات الأجنبية انتقها لقوانين العمل العراقية. كما أصبح الكثير من الشركات العراقية يميل إلى استخدام العمالة الآسيوية، لأنها قادرة على فرض عملهم لساعات طويلة وبأجور زهيدة.

وأكد جابر أن «جلسات البرلمان المقبلة سوف تشهد تحركات لتفعيل قانون العمالة الأجنبية لحد من ظاهرة تشغيل استقدام العمالة الأجنبية إلى البلاد وتطبيق القانون بالشكل الأمثل من أجل توفير فرص للعراقيين العاطلين عن العمل». وأضاف عضو اللجنة البرلمانية المعنية بالعمل والشؤون

أدنوك ترسي أكبر عقود في العالم

لشبكات أنابيب الحفر والتغليف

والإنتاج في أدنوك إن العقود تم إرسالها من خلال مناقصة اتسمت بالدقة والشفافية وتعتبر الأكبر من نوعها في العالم.

وأضاف أنها تؤكد جهود أدنوك المستمرة لتعزيز الربحية والعائد التجاري من محفظة أعمالها التي تشهد توسعا مستمرا. كما تؤكد التزام أدنوك ببناء شركات استراتيجية تحقق قيمة إضافية تسهم في تعزيز العائد الاقتصادي والإرتقاء بالأداء وزيادة العوائد من أصول ورأس مال الشركة.



وأشار إلى أنها تعزيز مرونة أدنوك وقدرتها على الاستجابة بشكل استباقي للطلب والمتغيرات المتسارعة في مشهد الطاقة العالمي في سعيها لتوسعة وتطوير أعمالها في مجال تقديم خدمات متكاملة في مجال حفر آبار النفط والغاز كما يدعم جهودها لتنفيذ استراتيجيتها المتكاملة 2030 للنمو الذكي.

عززت أبوظبي ثورة تطوير نموذج البنية التحتية لأنابيب الطاقة، الذي تمكن من استقطاب استثمارات عالية لأول مرة في المنطقة، بإرساء أكبر عقود من نوعها في العالم لأنابيب الحفر والتغليف.

أبوظبي - أعلنت شركة بتروك أبوظبي الوطنية (أدنوك) عن إرساء 3 عقود بقيمة 13.2 مليار درهم (3.6 مليار دولار) لشراء وتوريد أنابيب حفر وتغليف، وذلك في إطار استراتيجيتها الذكية للعقود والمشتريات التي تهدف لتعزيز القيمة المضافة في أعمال الشركة. ومن المتوقع أن تعزز العقود الثلاثة، التي تعد الأكبر من نوعها في العالم، أعمال أدنوك في مجال تقديم خدمات الحفر وترفع قدرتها على تنفيذ استراتيجيتها التي تهدف لزيادة الربحية والعائد الاقتصادي في مجال الاستكشاف والتطوير والإنتاج. وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن العقود تم إسنادهما إلى مؤسسة اتحاد الموردن التي تمثل شركة تيناريس أس.آي من لوكسمبورغ وشركة أبوظبي لخدمات حقول النفط التي تمثل شركة فالوريك أس.آي الفرنسية وشركة حبشان التنفيذية لدائرة الاستكشاف والتطوير

اليابانية. وقدرت القيمة المضافة التي ستحققها بنحو 50 بالمئة. وستقوم الشركات الثلاث على مدى 5 سنوات بتزويد أدنوك بما مجموعه مليون طن متري من أنابيب الحفر والتغليف وهو ما يعادل المسافة من أبوظبي إلى مدينة هيوستن الأميركية، بهدف دعم أنشطة وعمليات أدنوك في مجال حفر وإكمال آبار النفط والغاز. كما تمثل ترسية العقود الجزء الأول من سلسلة عمليات لشراء مواد وخدمات حفر آبار النفط بقيمة إجمالية تبلغ 55 مليار درهم ما يعادل (15 مليار دولار) تخطط أدنوك للقيام بها في السنوات الخمس المقبلة. وستمثل المرحلة الأولى من خطة عمل أدنوك خلال تلك الفترة، التي أعتمدها المجلس الأعلى للبترول في نوفمبر 2018 والتي تتضمن استثمارات رأسمالية تبلغ 486 مليار درهم (132.3 مليار دولار).

وقال عبد المنعم سيف الكندي الرئيس التنفيذي لدائرة الاستكشاف والتطوير

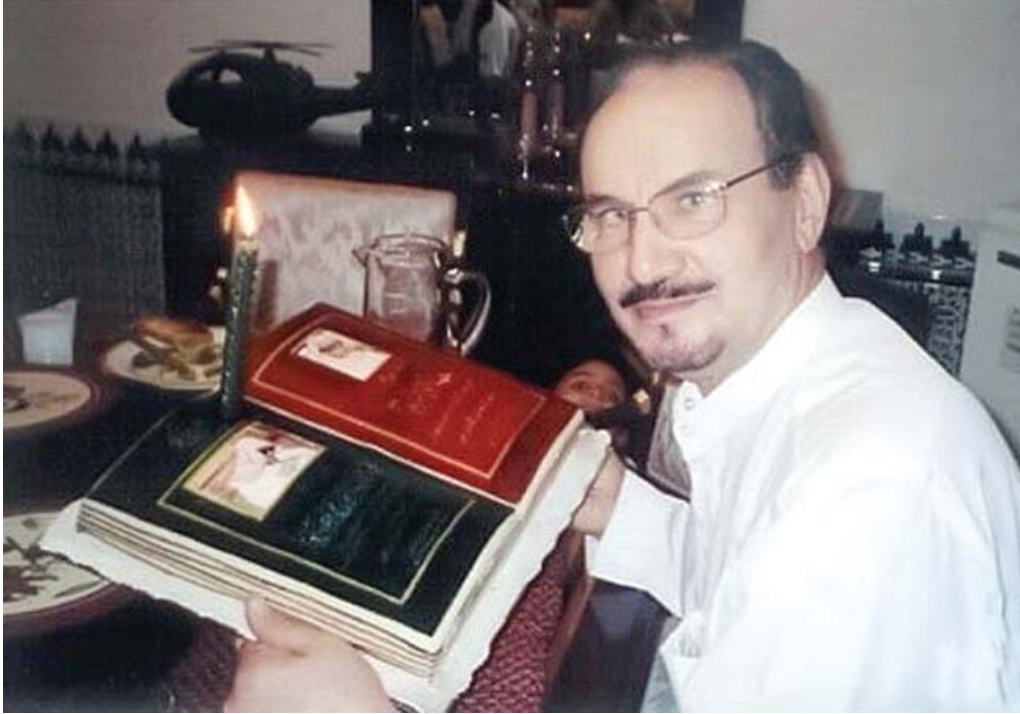


استراتيجية متكاملة للبنية التحتية

أول سعودي يحصل على شهادة «الدكتوراه» في الإعلام

عبدالرحمن الشبيلي

وزير التفاصيل غير المرئية في مؤسسات بلاده



● الشبيلي يرحل عن 75 عاماً قضى مجملها في البحث العلمي وخدمة البلاد والاستغلال على قائمة طويلة من المؤلفات الثرية، فضلاً عن تجربته العملية الغنية بين الميدان والإدارة.



● النقاط المضيئة في حياة الشبيلي عديدة، ما رشحه لنيل جائزتي الملك سلمان لخدمة التاريخ الشفوي وتوثيقه، وبحوث الجزيرة العربية، ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى في المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية».

العرضة، الأمر الذي جعله محط تقدير وامتنان حتى في أكثر أوقاته صعوبة حينما خرج من وزارة الإعلام بعد خلافات إدارية مع الوزير، ونقل عن الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز قوله «إذا كنا خسرنا الشبيلي في الإعلام فلا بد وأن نكسبه في موقع آخر».

الإبداع في الإدارة

كان خروجه غير الطبيعي من الوزارة فرصة له للالتحاق بالسلك التعليمي وتقديم خلاصة خبرته وتجربته لأجيال متعاقبة تعلمت منه وارتبطت به وبغفاهيمه المخصوصة عن خوض غمار الإعلام.

عملية تطوير البث التلفزيوني

السعودي تقنياً وتحويله إلى

البث الملون تسجل إنجاز

من إنجازات الشبيلي، علوة

على تأسيس المبنى الحالي

لمجمع الإذاعة والتلفزيون

بإمكاناته المتطورة التي لم يتم

استغلالها بالكامل حتى الآن

أقربيه وطلابه أجمعوا على سلة صفات تميزه وتطبع سلوكه، وقد وصفه أحد معاصريه بأنه «لطيف المعشر، عفيف اللسان، رشيق الدابة، حاضر البديهة، أنيق في حديثه، دقيق في كتاباته، جاد حد الصرامة، وهادئ حتى الصمت، يحكي -وهو الإذاعي الجهر- فلا يكاد يبين؛ لا يعلو صوته على أحد، ولا يقاطع أحداً ويمرر ما يقينه أنه غير دقيق، كي لا يجرح شعور سواه، وربما تحدث الجالسون في تخصصه فشرقوا وغربوا وبقي هو في صمته الجميل متابعاً، مبتسماً؛ فإن أتاحت له ساحة أفضى بما لديه إضافة وإضاءة وتحصيلاً، ملهها سواه درساً من دروس اللباقة واللباقة».

وقد عبّر إعلاميون ومثقفون وأكاديميون سعوديون عن بالغ حزنهم وصديق مواساتهم لذوي الرمن القدير عبدالرحمن الشبيلي، مستعرضين عبر تغريدات على تويتر مآثره وذكرياتهم معه ومسيرته الحافلة والمميزة التي امتدت لعقود.

كما نعتته وزارة الإعلام السعودية بالقول «ودعت المملكة علماً من أعلامها في المجال الإعلامي، وذلك بعد سنوات طويلة أسهم من خلالها في تأسيس عدد من المؤسسات الإعلامية السعودية، على أسس علمية ومهنية راسخة».

ويسجل له في تلك الفترة قيادته لعملية تطوير البث التلفزيوني السعودي تقنياً وتحوله إلى البث الملون وتأسيس المبنى الحالي لمجمع الإذاعة والتلفزيون بإمكاناته المتطورة التي لم يتم استغلالها بالكامل حتى الآن.

بالمستوى ذاته من الجودة والبراعة في دوره الإداري، كان الشبيلي وجهاً مالوفاً وتجربة نوعية في ظهوره على الشاشة مع بدايات البث التلفزيوني في الستينيات الميلادية، بإطلالته الأنثقة وصوته الهادئ وأدائه المميز شارك في قراءة نشرات الأخبار، وقدم سلسلة من الحوارات العميقة في برنامجه الشهير «حديث الأصدقاء»، ثم في وقت لاحق ظهر بحوارات وثائقية مع مجموعة متنوعة من رجالات الوطن ما زالت تسجلاتها تعد وثائق تاريخية تحكي تاريخ المملكة من شخصيات عاصرت معارك التوحيد، وبدايات تأسيس الدولة الحديثة.

تلك الحوارات التي كان ضيوفها أسماء مثل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز حين كان أميراً للرياض، والأمير مساعد بن عبدالعزيز والأمير سعود بن هذلول وعبدالعزیز بن ماضي وتركي العطيشان وآخرين، كان الشبيلي أفضل من يديرها وخير من يواجه ضيوفها ويتحدث إليهم عبر الشاشة.

طبع آخر كان يتميز به الشبيلي، هو النبل والسمت الهادئ والأخلاق العالية التي كست سلوكه وتاريخه ومسيرته

رحلته الطويلة مع الإعلام

المسموع والمرئي والمقروء

تشكل معيلاً لا ينضب، عبر

عشرات الكتب والمحاضرات

المطبوعة بالمعلومات

والتجارب والزوايا غير

المطروقة في تاريخ الإعلام

وسير الأعلام، ينهل منه

طلاب الإعلام في الجامعات

عبدالعزيز من الدرجة الأولى في الدورة الحادية والثلاثين للمهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية».

شغف الشبيلي بالإعلام جزيه ومارسه من أبواب مختلفة، في مسيرة طويلة تمتد لأكثر من خمسة عقود، وتنقل فيها بين الكتابة والتأليف والتقديم والإدارة والتخطيط والتعليم.

وشكلت رحلته الطويلة مع الإعلام المسموع والمرئي والمقروء معيلاً لا ينضب الراحل محمد الحمد الشبيلي من أكثرهم شهرة ومعرفة، والذي قام عبدالرحمن بإصدار كتاب عنه أفرد فيه لعطاءاته وتاريخه.

تاريخ الأسرة في العمل التجاري له امتدادات وصلت إلى البصرة، حيث كان لأفراد الأسرة خان عرف باسمهم، ومنهم حمد الحماة الشبيلي، أحد وكلاء الملك عبدالعزيز، والذي تزوج اثنتين من نساء الأسرة، هما لولوة بنت محمد الناصر الشبيلي، ونورة الناصر الشبيلي.

قبل أن يغادر الدنيا محفوفاً بالوداعة والسلام اللذين كانا سمته الذي يكسوه، ومحاطاً بحزن أصدقائه وتابيتهم لروحه وقلبه.

ينتمي إلى أسرة «الشبالا»، كما يقول عنهم أهل القصيم، والذين لهم حضور بارز منذ تأسيس المملكة، فقد عملوا في الديوان الملكي، وفي السفارات السعودية، والجيش، ومارسوا العمل التجاري، وربما كان اسم «عميد السفراء» السفير الراحل محمد الحمد الشبيلي من أكثرهم شهرة ومعرفة، والذي قام عبدالرحمن بإصدار كتاب عنه أفرد فيه لعطاءاته وتاريخه.

تاريخ الأسرة في العمل التجاري له امتدادات وصلت إلى البصرة، حيث كان لأفراد الأسرة خان عرف باسمهم، ومنهم حمد الحماة الشبيلي، أحد وكلاء الملك عبدالعزيز، والذي تزوج اثنتين من نساء الأسرة، هما لولوة بنت محمد الناصر الشبيلي، ونورة الناصر الشبيلي.

شغف عمره خمسة عقود

ساهم الشبيلي في تأسيس إذاعة وتلفزيون الرياض، وقدم لهما العديد من البرامج في بواكير انطلاقتهما. قبل ذلك كان قد حصل على شهادتين جامعتين، وعلى شهادة الليسانس في اللغة العربية من كلية اللغة العربية، وكالوريوس الآداب في الجغرافيا. ثم ابتعث إلى الولايات المتحدة وحصل على ماجستير في الإعلام من جامعة كانساس، وعلى الدكتوراه في الإعلام من جامعة ولاية أوهايو سنة 1971 وكان بذلك أول سعودي يحصل على شهادة الدكتوراه في الإعلام.

مارس العمل الإعلامي وشغل منصب مدير عام التلفزيون السعودي. ثم عُيِّن وكلاً لوزارة الإعلام. كما مارس التعليم، حيث عمل أستاذاً في جامعة الملك سعود. وعيّن وكلاً لوزارة التعليم العالي، وأميناً عاماً للمجلس الأعلى للجامعات، ثم رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة الجزيرة للصحافة، ورئيساً للمجلس الاستشاري للشركة السعودية للأبحاث والتسويق التي تصدر عنها صحيفة الشرق الأوسط، وعضواً في مجلس الشورى لمدة 8 سنوات.

بالإضافة إلى لغته العربية الأم كان الشبيلي يجيد التحدث باللغتين الإنكليزية والفرنسية. وقد قدم العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية، منها «حديث الأصدقاء»، و«شريط الذكريات» في التلفزيون. وترك العديد من المؤلفات، مثل «مشيئنا.. حكايات ذات» 2019، و«نحو إعلام أفضل»، و«الإعلام في المملكة»، و«إعلام وأعلام»، و«الملك عبدالعزيز والإعلام».

وحاز الشبيلي جائزتي الملك سلمان لخدمة التاريخ الشفوي وتوثيقه وبحوث الجزيرة العربية، ونال وسام الملك

عمر علي البديوي
صحافي سعودي

نعى الوسط الثقافي والإعلامي السعودي المؤرخ عبدالرحمن بن صالح الشبيلي الذي توفي في الرياض بعد نقله ببطائرة إخلاء طبي حملته من فرنسا بعد الإصابة التي تعرض لها نتيجة سقوطه من شرفة منزله في العاصمة الباريسية. صدمة عريضة حلت بالنخب السعودية وهي تودع فجأة واحداً من أكثر رموزها هدوءاً وعراقة وعطاءً في وسط أصبح يضيق بالمبرززين والمنتخبين. يكاد كل المعلمين يجتمعون على كون الراحل واحداً من البقية الباقية لزمان البدايات العريضة في الوسط الثقافي والإعلامي السعودي التي صهرتها التجارب وغذتها تحديات البدايات وأهلتها لتكسب رقماً صعباً في ميزان الثقافة السعودية الراجح بالأعمال الراسخة والإنتاج الرصين.

الشبيلي يرحل عن 75 عاماً قضى مجملها في خدمة البلاد والاستغلال على قائمة طويلة من المؤلفات الثرية، فضلاً عن تجربة عملية بين الميدان والإدارة، كان خلالها رمزاً للعطاء وصورة للوطني المخلص والجاد والشغوف بالمهام التي تولاهما واعتنى بها.

عمر لم يعرف الفراغ

كان من حسن حظّه، وحظ جمهوره، أن تيسرت له كتابة سيرته الذاتية قبل أن يرحل فجأة من مصيفه الذي طالما تعلق به واختاره محل تسريحه واستمتاعه بأوقات استجمامه. وثّق الشبيلي، المولود في عيزة عام 1944، حياته قبل رحيله في كتاب بعنوان «مشيئنا.. حكايات ذات» صدرت طبعته الأولى في نوفمبر الماضي. وقد وصف نتاجه الأخير بأنه «حكايات عمر لم يعرف الفراغ، وحياة قلق شكلتها الصدق منذ الطفولة».

أكثر أوقات الشبيلي صعوبة

حينما خرج من وزارة الإعلام

بعد خلافات إدارية مع الوزير،

ونقل عن الملك الراحل فهد بن

عبدالعزيز حينما قوله «إذا كنا

خسرنا الشبيلي في الإعلام فلا

بد وأن نكسبه في موقع آخر»

القلم الذي سجّل عددا من السير الذاتية لرموز سعودية عديدة، قدّر له أن يوثق جانباً واسعاً من سيرته الشخصية في كتاب، كان خاتمة ما سجّ به حبره

«سبت النور» منبر جديد يواجه مشروع الإسلاميين في مصر



مصطفى عبيد
كاتب مصري

عصف ذهني تُعيد طرح تساؤلات وأفكار التنوير مرة أخرى.

وأشار الكاتب خيري حسن إلى أن هناك تعطشا لدى قطاع كبير من المثقفين لحضور صالونات حضارية ترسخ للحوار الفكري العقلاني بعيدا عن السياسة.

ولفت لـ"العرب" إلى ضرورة أن تكون هناك خطة عمل واضحة للصالون حتى لا يتحول إلى مجرد ظاهرة ثقافية بلا تأثير. وهناك من يرى أن الصالونات الثقافية في مصر بعيدة تماما عن المجتمع وغير مؤثرة فيه. ويؤكد أصحاب هذا الطرح أن أنشطتها تقتصر على التهاور بين بعض المثقفين في أمور تبدو نخوية، ما يجعل تأثيرها محدودا على عامة الناس.

وتتنوع الانتقادات الموجهة للصالونات الثقافية بصفة عامة بين الاستعلاء، ومحدودية التأثير، والابتعاد عن الجمهور العام. ولم تعد أدوات فعالة لمواجهة التعصب مع ابتعادها عن الشباب، والمفترض أن يكونوا هدفها الأول. ورغبة بعض القائمين عليها في الترويج لأنفسهم بشكل أكبر من طرح قضية بعينها. فضلا عن عدم وجود الأطر القانونية لمعظم الصالونات القائمة، ما يجعلها تواجه شبهة التعارض مع القانون.

وأكد الناقد الأدبي علي حامد لـ"العرب" أن الصالونات الثقافية في مصر لم تعد ذات فاعلية وتحولت إلى ثرثرة بين مثقفين، يفترض إيمانهم في الأصل بثقافة التسامح، ما يعني أنهم غير معنيين بالهدف. كما أن اللغة التي يستخدمها الكثير من المثقفين نخوية لا يفهمها الجمهور العام الذي تتنوع مشكلاته وتتضخم. وينتظر من مجتمع المثقفين تقديم حلول عملية لها.

صالون سبت النور خطوة هامة في طريق مواجهة تقول الإسلام السياسي فكريا وثقافيا والحد من سلطوته على المجتمع

وأضاف قائلاً "هناك صالونات ثقافية متعددة في مصر منذ العشرات من السنين، ورغم ذلك لم يتوقف الإرهاب ولم تتراجع ثقافة العنف والظفر".

وهناك بالفعل صالونات ثقافية، ربما أشهرها صالون الدكتور وسيم السبسي الذي يعقد مرة واحدة في الشهر بحي المعادي، في جنوب القاهرة، وصالون الكاتبة لوتس عبد الكريم، وصالون المحلل السياسي جهاد عودة، وصالون الكاتبة سنية البهات، وغيرها من الصالونات.

ويؤكد مؤسسو صالون "سبت النور" أنهم يفهمون انتقادات البعض للفكرة ويعملون على تجاوز سلبيات الصالونات القائمة.

وهند الروائي حمدي أبوجليل على أن الصالون الجديد يعتمد على مواقع التواصل كأساس لنشر رسالته التنويرية، ما يجعله أقرب إلى الشباب، ولديهم قناة على موقع "يوتيوب" تعرض كل أنشطة الصالون، إلى جانب صفحة رسمية على فيسبوك، وهي أفضل الطرق للوصول إلى جميع الفئات، وسيتم استغلال أدوات العصر في الوصول إلى الإنسان المؤمن بالحرية في كل مكان.



الحنين إلى تقاليد المصريين القدامى

القاهرة - يهدف البحث عن المعوقات التي حالت دون تقدم مشروع التنوير في مصر، وسعيا لتخليص العقول من ترسبات أدبيات الإسلام السياسي القائمة على خلط السياسة بالدين، يستلهم البعض من مثقفي مصر من تاريخ المصريين القدامى فكرة "سبت النور" وجعلها بمثابة ملتقى أو منصة لترويج مفهوم التسامح.

ولهذا الغرض أطلق مثقفون ومبدعون مصريون صالونا ثقافيا جديدا لنشر التسامح بعنوان "سبت النور" يقام مساء كل يوم سبت، في دار ميريت للنشر، وسط القاهرة.

وقال محمد هاشم مدير دار ميريت لـ"العرب" إن اسم الصالون مستوحى من عيد الفرح عند قدماء المصريين والمعروف بـ"سبت النور".

وتضم قائمة المثقفين الرعاة للصالون كلا من الروائي حمدي أبوجليل، والكاتب حامد عبد الصمد، والمخرج التسجيلي إسلام أمين، والشاعر رامي يحيى، والناقد الأدبي شعبان يوسف، والإعلامية بسنت حسن، والفنانة ياسمين الخطيب وغيرهم.

وتم الاتفاق على تخصيص أولى جلسات الصالون قريبا لمناقشة مبحث بعنوان "أسباب فشل مشروع التنوير المصري".

ولفت هاشم إلى أن الصالون يطمح إلى استيعاب الأفكار والتوجهات المستنيرة، والتأكيد على أن أفضل الأدوات لمواجهة التطرف والإرهاب هي الفن والإبداع والعلم.

وتضمن البيان التأسيسي أن الصالون يركز ويعرض ويهتم بقيم الحياة في مواجهة قيم الموت، وسبواجه الخرافة بالعقل، والتعصب بالقبول، والتطرف بالفن، ويعتمد حقوق المرأة على رأس أهدافه وقضاياها.

وأعتبر مثقفون وأدباء مصريون إنشاء الصالون خطوة هامة في طريق مواجهة تغول الإسلام السياسي على المجتمع، وأنه توجه ضروري لوضع برامج توعية تعمل على ترسيخ ثقافة التسامح.

وأكد الروائي المصري حمدي أبوجليل، أن اختيار اسم الصالون جاء تأكيداً على الهوية المصرية القديمة التي كانت تحتفل بعيد سنوي شهير باسم النور والفرح.

وقال لـ"العرب" إن واحد بالمئة من أفراد المجتمع المصري على الأقل يؤمنون بثقافة التسامح وقبول الآخر، وهؤلاء يمكن أن يزدادوا بشرط إيجاد منصة فعالة لهم للتأثير في المجتمع.

وأوضح أنه تم الاتفاق على اختيار المنطق والعقل من المعايير المهمة لطرح الأفكار في صالون "سبت النور"، وليست النصوص الدينية أو الآراء الفقهية.

وأضاف قائلاً "لدينا تراث تنويري مهمل كان يمثل تطورا حضاريا غير مسبوق، يسعى الصالون إلى استعادته ونشره والترويج له".

ويرى البعض من المثقفين أن استدعاء ذلك التراث ضرورة في الوقت الراهن، في ظل المعركة مع الإرهاب الديني، وتراجع قيم التسامح، وهو ما يحتاج إلى ندوات وورشات عمل وجلسات ويقول عمر المحمود وهو مستأجر لمحل تجاري لبيع الملابس في منطقة باب السراي إن مسلحين ذوي لحى طويلة وملابس عسكرية وعمامم يستقلون سيارات حكومية أبلغوه الشهر الماضي بأن "ملكيتهم عمارات في السوق تحولت إلى الوقف الشيعي، وعلى المستأجرين دفع مبالغ الإيجار للوقف، وإلا فسيكون مصيرهم الطرد".

أما محمد الشماص، وهو إمام بمدينة جامعا النبي يونس سابقا بمدينة الموصل، فقد اتهم الوقف الشيعي وفصائل في "الحشد الشعبي" بمحاولة الاستيلاء على جميع مناطق الموصل. وقال إن "تلك التدخلات تدعّمها جهات سياسية تنفيذ لأوامر إيرانية، بهدف الوصول إلى تفريص الموصل والعراق والمنطقة برمتها، والوقف الشيعي يستغل الظروف التي مرت بها نينوى، جراء احتلال داعش لها، للاستيلاء على أملاك عديدة".

ملكية المواقع الدينية تشعل نار الفتنة الطائفية في العراق

إيران لا تكف عن رغبتها في الاستحواذ الكامل على الموصل



صراع لا يستهدف المساجد فقط

بين محمد الجواد، ومراق عبد المحسن بن الحسن بن علي، وعبد الرحمن بن الحسن، ومقامات السيدة فاطمة بنت الحسين بن علي، والسيدة أم كلثوم.

إضافة إلى مرقد بنات الحسين بن علي، ومقام السيدة نفيسة بنت الحسين، والسيدة شاه زنان زوجة الحسين، ومرقد الإمام عون الدين بن الحسن، وزيد بن علي، ومقام للإمام علي بن أبي طالب، ومرقد علي الأصغر بن الإمام محمد الحنفية، ومرقد الإمام الباقر بن الحسين بن علي. بل إن عددا من هذه المراقد ظلت مشتركة بين السنة والشيعة والعقائد المحلية الموجودة داخل الموصل وأطرافها، كالكاكبة والإيزيدية أيضا. وشدد الخيون على أنه يصعب التعليق على أمر مثل هذا، يقضي إلى الإيغال بتزييق المجتمع العراقي، مع أن عددا من تلك الأضرحة والمقامات، قد تغيرت أسماؤها، ومنها ما شيد لغرض الرقود.

في المقابل، يحذر الناشط السياسي الموصلية غانم العابد يقول إن"الغرض الحقيقي وراء محاولات السيطرة على الأراضي والمواقع الدينية في الموصل سياسي واقتصادي بامتياز". وتابع "الوقف الشيعي لا يريد الاستيلاء على المساجد فقط، بل يحاول انتزاع الأملاك في سوق الصياغ وباب السراي والدوايسة في قلب الموصل التجاري، بهدف السيطرة على العوائد المالية التي تحققها تلك الأملاك".

واتهم "جهات في بغداد بدعم تحركات الوقف الشيعي في الموصل، مقابل صمت من المسؤولين في رئاسات الوزراء والجمهورية والبرلمان". ورأى أن "تلك المحاولات لن تتوقف في الفترة المقبلة بسبب عدم إدراك الوقف الشيعي لخطورة ما يقوم به من إثارة للفتنات الطائفية".

ويقول عمر المحمود وهو مستأجر لمحل تجاري لبيع الملابس في منطقة باب السراي إن مسلحين ذوي لحى طويلة وملابس عسكرية وعمامم يستقلون سيارات حكومية أبلغوه الشهر الماضي بأن "ملكيتهم عمارات في السوق تحولت إلى الوقف الشيعي، وعلى المستأجرين دفع مبالغ الإيجار للوقف، وإلا فسيكون مصيرهم الطرد".

أما محمد الشماص، وهو إمام بمدينة جامعا النبي يونس سابقا بمدينة الموصل، فقد اتهم الوقف الشيعي وفصائل في "الحشد الشعبي" بمحاولة الاستيلاء على جميع مناطق الموصل. وقال إن "تلك التدخلات تدعّمها جهات سياسية تنفيذ لأوامر إيرانية، بهدف الوصول إلى تفريص الموصل والعراق والمنطقة برمتها، والوقف الشيعي يستغل الظروف التي مرت بها نينوى، جراء احتلال داعش لها، للاستيلاء على أملاك عديدة".

مختلفة، ففي أحيان كثيرة يُشيد ضريح أو مقام على أساس رؤية في المنام، حتى غدا الأمر لا يُطاق من ناحية تشجيع الخرافة والشعوذة التي عادة ما ينشرها القيمون على خدمة تلك الأضرحة.

ويقول موصليون إن تلك المواقع تتبع الوقف السنّي، لكونها توجد في مناطق يسكنها السنة بشكل كامل، ويشد الوقف على أنه يمتلك الحجج الوقفية التي تثبت ملكيته لتلك المراقد والمقامات.

في المقابل، تستند مطالب الوقف الشيعي إلى أسماء تلك المواقع، إذ تحمل أسماء من آل بيت النبي.

بشأن هذا الخلاف، قال مدير الوقف السنّي في نينوى، أبوبكر كنعان، إن "الوقف الشيعي خالف توصيات الجهات الرسمية، وأبرزها قرار مجلس محافظة نينوى بوقف جميع إجراءات تحويل الملكية بين الوقفين، إلى حين صدور قرار من رئاسة الوزراء ولجنة الفكا والعزل بجل الخلاف بين الوقفين".

وأضاف أن "خلافاً في 2008 على ملكية مواقع دينية خُسم أيضاً بقرار من مجلس الوزراء قضى بتثبيت الأملاك الوقفية بحسب مذهب الواقف (صاحب الملك أو الوقف)، لذا إن كان الواقف من المذهب السنّي يذهب الملك إلى الوقف السنّي، وهكذا بالنسبة للوقف الشيعي". ودعا الحكومة الاتحادية إلى "التدخل العاجل لإيقاف محاولات السيطرة على أملاك الوقف السنّي في الموصل باثر رجعي".

وأصدر القضاء العراقي، مطلع العام الماضي، حكما بالحبس 3 سنوات بحق محافظ نينوى الأسبق، أنيل النجيفي، إثر دعوى قدمها الوقف الشيعي، بعد أن رفض النجيفي طلبات الوقف الموجهة إلى دائرة التسجيل العقاري، عام 2010، بتحويل ملكية عشرين موقعا دينيا في الموصل القديمة إلى ملكيته.

ووصف النجيفي، في وقت سابق، محاولات الوقف الشيعي بـ"الفتنة"، وشبهها بـ"الفتنة" التي يمكن أن تحصل جراء تحويل حسنينيات الشيعة القديمة في النجف إلى مساجد سنّية.

ويقول الخيون إن ما يحدث بالموصل بعد (2003) وتحريها من داعش (2017) يرتبط بالنظرة الخاطئة لعلاقة السنّة بال البيت، وبهذا الموقف الخاطئ أخذ الوقف الشيعي يطالب بالمقامات والمراقد الخاصة بآل البيت، على أنها أبنية شيعية، بينما كان السنّة يديرونها قديما، وهم لا يرون أنفسهم بأقل حرص على آل البيت من الشيعة، فكم من مرقد ومقام لآل البيت ظل للمئات من السنين يُدار من قبل كبدار شيعي، مثل ضريح العسكريين بسامراء، والمقامات الموجود بالموصل. وذكر منها مراقد يحيى بن القاسم بن الحسن بن علي، وحامد ومحمود ابني الحسن بن علي، وعلي الأصغر، ومقامي العباس بن علي، وعلي الهادي

ما إن تم دحر تنظيم الدولة الإسلامية بمدينة الموصل العراقية، حتى طفا مجددا على السطح صراع طائفي بين السنة والشيعة في محافظة نينوى بشمال العراق، إثر خلاف تتمحور تفاصيله وحيثياته حول ملكية المواقع الدينية، ما يوحي بأن نار الفتنة بات وطيستها مستعرا بين الطائفتين، وفي كل هذه التطورات، تطرح أسئلة عدة عن هوية المستفيد من تغذية هذه الحرب، حيث يتهم بعض الموصلين إيران وميليشياتها المتمثلة على وجه التحديد في قوات الحشد الشعبي بمحاولة وضع اليد على كل المؤسسات الدينية التابعة للوقف السنّي.

بغداد - منذ عام 2003، أي تاريخ الغزو الأميركي للعراق، تبدّلت الكثير من الظروف السياسية، لكن نار الفتنة الطائفية لم تنطفئ بعد بين السنة والشيعة، لتتراكم في كل مرة الأسباب المنذرة بالدخول مجددا في هذا النفق المظلم، حيث ظهرت بؤابر هذه الحرب مؤخرا بسبب تجدد الخلاف بين الوقفين السنّي والشيوعي في مدينة الموصل.

وقد تجدد هذا الخلاف على ملكية مواقع دينية عديدة في مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى شمال البلاد، حيث يطالب الوقف الشيعي بتحويل تبعية العشرات من المعالم الدينية والأملاك التابعة للوقف السنّي في الموصل إلى سلطته.

وتلك المواقع هي: مراقد الأئمة يحيى بن القاسم بن الحسن بن علي، وحامد ومحمود ابني الحسن بن علي، وعلي الأصغر، ومقاما العباس بن علي، وعلي الهادي بن محمد الجواد، ومراقد عبد المحسن بن الحسن بن علي، وعبد الرحمان بن الحسن، ومقامات السيدة فاطمة بنت الحسين بن علي، والسيدة أم كلثوم.

إلى جانب مرقد بنات الحسين بن علي، ومقام السيدة نفيسة بنت الحسين، والسيدة شاه زنان، زوجة الحسين، ومرقد الإمام عون الدين بن الحسن، وزيد بن علي، ومقام الإمام علي بن أبي طالب، ومرقد علي الأصغر بن الإمام محمد بن الحنفية، ومرقد الإمام الباقر بن الحسين بن علي.

وقال الباحث في التاريخ العراقي رشيد الخيون، يختلف الموقف الفقهي من الشفاعة بالقبور، ففي الوقت الذي يرفضها المذهب الحنبلي، رفضا قاطعا، معتمدا على أن ملك النفق والضرر هو الله، الحي الذي لا يموت، وأن زيارة القبور لا يُثاب عليها، بل تعتبر من العمل غير الصالح، بينما نجد الصوفية، على اختلاف طرقها، المنتمية منها إلى المذهب الشافعي أو المالكي أو الحنفي، يُقدسون قبور الأولياء، ويشيّدون عليها البناء والقباب، كذلك تجد الشيعية، وعلى وجه الخصوص الشيعة الإمامية يعتبرون قبور آل البيت وأولادهم وأحفادهم مقدسة، وكثيرا ما تنمو المدن حول ضريح من الأضرحة، ككربلاء والنجف مثلا.

وأضاف الخيون أن الوضع العراقي، بعد عام 2003 تميز بالمبالغة ويتكاثر الأضرحة، ناهيك عن الأضرحة التي كانت موجودة من الأساس، ومن يطلع على كتاب "مراقد المعارف" سيتعرف على المئات منها، والتي شيدت في أوقات

بغداد - منذ عام 2003، أي تاريخ الغزو الأميركي للعراق، تبدّلت الكثير من الظروف السياسية، لكن نار الفتنة الطائفية لم تنطفئ بعد بين السنة والشيعة، لتتراكم في كل مرة الأسباب المنذرة بالدخول مجددا في هذا النفق المظلم، حيث ظهرت بؤابر هذه الحرب مؤخرا بسبب تجدد الخلاف بين الوقفين السنّي والشيوعي في مدينة الموصل. وقد تجدد هذا الخلاف على ملكية مواقع دينية عديدة في مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى شمال البلاد، حيث يطالب الوقف الشيعي بتحويل تبعية العشرات من المعالم الدينية والأملاك التابعة للوقف السنّي في الموصل إلى سلطته.



رشيد الخيون

«الوضع العراقي بعد عام 2003 تميز بالمبالغة في تكاثر الأضرحة»

وسبق أن طرح الوقف الشيعي تلك المطالب، عامي 2008 و2010، لكنه لم ينجح، ليعود بها إلى الواجهة منذ استعادة الموصل من قبضة تنظيم "داعش" الإرهابي، في يوليو 2017.

وبدا الخلاف على ملكية المواقع الدينية في العراق، بعد الغزو الأميركي للبلاد عام 2003، وقرار سلطة الاحتلال حل وزارة الأوقاف، التي كانت تدير الشؤون الدينية لجميع الأديان والمذاهب، لتؤسس محلها وققين شيعي وسني للمسلمين، ووفقا ثالثا للديانات الأخرى. وتتجدد محاولات الوقف الشيعي كي تنقل إليه ملكية جامعي النبي يونس (فجره داعش) والموصل الكبير (صدام سابقا- تحت الإنشاء)، إضافة إلى إحدى

أكاديميتان في السعودية واحدة للتراث وأخرى للموسيقى

حلم راود جميع المثقفين والفنانين السعوديين يصبح واقعا



صبايا سعوديات في حفل موسيقي غنائي أقيم في جدة العام الماضي

منطبقا علينا، وتكون الموسيقى حقاً مرآة حضارتنا. شكرًا لوزير الثقافة“.

وفي الشأن نفسه يقول الباحث في التراث والمتخصص بالفنون الأدائية والصوتية الموسيقية الفنان خليل إبراهيم المويل “إنه من المفرج جداً لنا -نحن المهتمون- بالفنون وجمالياتها وفلسفتها أن نرى الحلم الذي كنا نتمناه من عشرات السنين سيتحقق؛ وهو تدشين أكاديميات مهتمة بالفنون، حيث قمت أنا شخصياً قبل ثلاث سنوات بتقديم فكرة معهد أو مركز لحفظ التراث للفنون الأدائية وتدوينه بشكل علمي وأكاديمي. لكن -ومع الأسف- لم توافق عليه الجهة التي قدمناها له“.

ويتابع “كانت الفكرة إيجاد مركز تدريبي للفنون الأدائية والصوتية من التراث السعودي من أجل حفظ بقائهما والارتقاء بها من المحلية إلى العالمية بطرق علمية أكاديمية. فكانت الرسالة لهذا المعهد تخريج فريق من الباحثين في التراث السعودي، قادر على تدوين التراث بشكل علمي وأكاديمي“.

وبإمل المويل في حديثه إلى “العرب“ من الأكاديميات المخطط افتتاحها أن يكون هدفها الرقي بالمستوى الثقافي والعلمي للفنون، بحيث ترتقي بالفنون المحلية إلى مستوى عالمي، وأن يكون أحد أهدافها نشر القيم الجمالية للفنون والارتقاء بذائقة المجتمع الفنية والأخلاقية بشكل علمي ومنهجي“.

يقول مختتماً “نجاح هذه الأكاديميات يعتمد على الاختيار الجيد لمدرسي هذه الفنون ومستواهم الثقافي والعلمي والأكاديمي، وكذلك على طريقة توصيل فكرة المعنى الحقيقي للفنون. ليس فقط على المستوى الأدائي، وإنما على المستوى الثقافي والفلسفي من وراء الفنون“.

”
سلمان جهام:
قرار إنشاء أكاديمية للفنون
يمثل حلماً راودنا جميعاً
وسعينا كثيراً وطويلاً من أجل
تحقيقه“

ويضيف جهام “في رأيي أن تحقيق هذه المبادرة لتصبح على أرض الواقع سنوصلنا إلى هذه النتيجة، وستكون ثمرة جهد كل هذه السنين من الكفاح الفني. يبقى على وزارة الثقافة الاستفادة من الخبرات التي عملت في الداخل من خلال جمعيات الثقافة والفنون والاستعانة بأرائهم، فهم الجهة الداخلية الوحيدة التي كانت حاضنة لكل الموسيقيين خلال كل هذه السنوات التي غابت فيها كل الحواضن“.

مستوى عالمي

من جهته يقول الفنان مرتضى الخنيزي “إن الموسيقى مرآة حضارة الشعوب“، هكذا يُنقل عن الفيلسوف الصيني كونفوشيوس، والموسيقي هنا في المملكة كصناعة، في غالبها ليست عملاً فريداً، إذ تمر على الأقل في ثلاث مراحل أساسية، وهي: التلحين، ومن ثم التوزيع، ويليهما التنفيذ الموسيقي. وغالباً ما يكون التأليف الموسيقي الأولي أي صياغة اللحن الأساسي “شغلاً“

سعودياً، أما التوزيع والتنفيذ الموسيقي فهو بأيدي أشقائنا الموسيقيين العرب. ما لا يخفى عن المهتمين بالشأن الثقافي والموسيقي أن التوزيع الموسيقي بعد إعادة صياغة وتقويم للعمل الموسيقي، والتنفيذ الموسيقي يعد جزءاً لا يُستهان به من نفس العملية. التنفيذ جزء من عملية التأليف الموسيقي وهو أهم مراحل إبراز هوية العمل في الواقع، وبكفي أن تستمع للعمل الموسيقي لتحدد في أي البلاد نُفذ“.

ويتابع الخنيزي “تأسيس أكاديمية خاصة بالموسيقى يعد خطوة في الاتجاه الصحيح؛ إذ سنشهد تغييراً نوعياً في هوية موسيقانا ما أن يتسلم خريجو الأكاديمية

السعوديون مهمة توزيع وتنفيذ أعمالنا الموسيقية السعودية، حينها يكون ما نُقل عن الفيلسوف الصيني كونفوشيوس

ويرى المشرف على لجنة الموسيقى في جمعية الثقافة والفنون بالدمام الفنان سلمان جهام أن “قرار إنشاء أكاديمية للفنون يمثل حلماً راودنا جميعاً وسعينا كثيراً وطويلاً من أجل تحقيقه. وهاهي حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير محمد بن سلمان وطموحاتهم التي عاينت طموحاتنا من خلال توجه وطننا الغالي عبر رؤية المملكة 2030، ومن خلال وزارة الثقافة يطلق وزير ثقافتنا الأمير الشاب الطموح ضمن برنامج جودة الحياة هذه المبادرة الكريمة التي نتطلع أن تكون في مناطقنا عامة، وفي المناطق الرئيسية؛

الوسطى والغربية والشرقية، لتنتهي حالة التفريق العلمي في مجال الفنون عامة والموسيقى خاصة لنتنتج أجيالاً استفادت من الخبرات التي سبقتها وأن الألوان أن تكمل هذه الخبرة في مجال الموسيقى من خلال بوابة التأهيل العلمي، وهذا في اعتقادي دائماً السبيل الوحيد للاستغناء عن موسيقيين من الخارج“.

وأوضح مدير الفرقة الموسيقية الوطنية الفنان عبدالرب إدريس أن أكاديمية الموسيقى التي وضع إطارها العام تحت رعاية وزارة الثقافة تهدف إلى تبني المواهب الموسيقية السعودية الناشئة، وتطويرها على أيادي مختصين محترفين بالعزف على الآلات الموسيقية المختلفة.

وأكد مدير بيت السرد الناقد مبارك الخالدي بأن تدشين أكاديمية للفنون هو أمر ضروري، لكنه يرى وجوب النظر للتفاصيل بعد التأسيس، وأضعا بذلك مجموعة من الأسئلة على طاولة النقاش والبحث.

يقول الخالدي “لَمْ يسبق تحديد عدد الدارسين التأسيس؛ ولم لا يُحدد العدد بناءً على الإمكانيات المتوفرة بعد التأسيس، وبعد إعداد برامجها الأكاديمية؛ أي سوق عمل سيستقبل الخريجين؟ وما موقعهم في خارطة الخدمة المدنية، ناهيك عن القطاع الخاص؛ لم لا تكون البداية بعدد أصغر؟“.



الموسيقي افتتاح على العالم

تماشياً مع رؤية وتوجهات وزارة الثقافة السعودية للإسهام في تحقيق أهداف رؤية المملكة المستقبلية، وضمن مبادرات برنامج جودة الحياة، تتوجه الوزارة ناحية تأسيس أكاديميات للفنون، وذلك تنفيذاً لتوجيهات القيادة في بناء وتنمية الإنسان. الأمر الذي يقيم تساؤلاً حول طبيعة الأكاديميات وتوجهاتها المستقبلية، وهل ستكتفي بالنمط الشعبي التراثي مثل العرضة السعودية والإسماعي والخبتي والمجرور والليوى، أم أنها ستكون ذات توجه موسيقي عربي وعالمي يعكس انفتاحها على المدارس الكلاسيكية والحديثة.

زكي الصدير
كاتب سعودي

في وقت سابق أكد وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبدالله آل سعود بأن الاستثمار في بناء القدرات من أهم مقومات تشجيع القطاع الثقافي، الذي يحظى بدعم غير محدود من القيادة السعودية.

وقال الوزير “إن المملكة غنية بالفنون الثرية والمتنوعة وبالمواهب والانتاج الفني لافتاً النظر إلى أن أكاديميات الفنون ستكون بداية للتأهيل الأكاديمي لها داخل المملكة“.

ولفتت الوزارة إلى أن أكاديميات الفنون ستنتقل مبدئياً بأكاديميتين في المرحلة الأولى؛ واحدة متخصصة في التراث والفنون التقليدية والحرف، وستبدأ في استقبال طلبات الالتحاق بها في خريف 2020 وتستهدف 1000 طالب ومنسحب في البرامج طويلة وقصيرة المدى، فيما ستكون الأكاديمية الثانية خاصة بالموسيقى، وستستقبل 1000 طالب ومنسحب ابتداءً من العام 2021.

الحلم والواقع

تأتي الأكاديميتان ضمن المبادرات الـ 27 التي أعلنتها وزارة الثقافة كحزمة أولى، وذلك سعياً من الوزارة إلى رفد القطاع الثقافي بالمخرجات المميزة.

إنشاء الأكاديميتين يأتي ضمن المبادرات الـ 27 التي أعلنتها وزارة الثقافة لرصد القطاع الثقافي بالمخرجات المميزة

وعقدت الوزارة ورش عمل عدة حول تعزيز بناء القدرات في القطاع الثقافي مع مسؤولين ومختصين وخبراء سعوديين ودوليين، كما أجرت دراسة شاملة للعرض والطلب في السوق السعودي في القطاعات الثقافية، وأكدت الدراسة على ضرورة رفد القطاعات بكوادر مؤهلة أكاديمياً.

سرديات الأغلفة الأدبية

والنصوص الثقافية بشكل عام، سادت السرديات الفنية على عتبات الأغلفة لتعطيها حيزاً جمالياً وتشترك معها أحياناً في المعنى الرمزي والاعتباري في تضامن مطلوب بين الفن والأدب.

اعتمد الناشرون أغلفة الفنانين على مشارف صناعة الكتاب بوقت مبكر من الحياة الثقافية، فتغيرت ملامح العلاقة بين القارئ والكتاب باتجاه الترويج الطبيعي والاقتناء المباشر كآثر جمالي، لاسيما بتطور الطباعة ودخول آلات حديثة رفعت من فنية الكتاب بأبعاد وحجوم مختلفة، وهو أمر شجّع صناع الأغلفة أن تكون هناك منافسة في سوق الكتب في العرض الذي خرج من وتيرة الصناعة القديمة إلى حداثة الصناعة بالآتها وحروفها المبتكرة، وما قدمه الغرب من صناعات تجميلية في هذا الإطار، مما يجعل العناوين ذات صلة بحداثة الخط وتطوره عبر مراحل طباعة متعددة وابتكارات شكلية بصرية مثيرة، فضلاً عن الاستخدام الأمثل للوحات المحلية والعالمية التي تعطي للكتاب صورة مغايرة بغلاف أكثر جاذبية في المجال البصري لتزيد من قيمة الكتاب الفنية وقيمة الغلاف الجمالية.

في فترات طويلة اهتم المؤلفون - لا الناشرون- بنوعية الغلاف الروائي أو الشعري في إبلاته عناية شخصية بوعي التراث المحلي والتاريخي الذي يشكل دعامة نفسية لهم؛ وخلفية ثقافية تاريخية، فالعراقيون أدبوا على استلهم الفنون الرافدينية القديمة والمصريون اختاروا الخلفيات الفرعونية المعروفة ترجمة لمضامين الكتب السردية والشعرية والبحفية بشكل أكثر صلة بها. على أن يكون غيرهم قد كرسوا القيمة المحلية بترانياتها اليومية المبسطة حياً بالمكان القديم وترجمة لعواطف إنسانية مفهومة من خلال اختيار لوحات أو صور يظهر فيها المكان التراثي أو الريفي.

وارد بحر السالم
كاتب من العراق

يجذبنا الغلاف المميز لهذه الرواية أو ذلك الديوان الشعري أو تلك المسرحية قبل أن يجذبنا اسم المؤلف أحياناً. ويدعونا التصميم المثالي العام للكتاب أن نراه وكأنه يضم بين أوراقه وصفحاته كنوزاً ثرية في أول انطباع عابر. وقد تحيلنا خطوط العناوين إلى جماليات خفية، مثلما يحيلنا الشكل العام للتنفيذ إلى قبول الكتاب بعيداً عن ماهيته ومضمونه.

في هذه السرديات الفنية للأغلفة ما يعيننا على أن نتصفح الكتب الكثيرة في المجالات الأدبية والمعرفية. نتصفح أغلفتها على وجه التحديد للبقاء على قيد القراءة في الآثار الجمالية التي تتركها كإطباعات أولية، فالفن لصيق الأدب وهو الوجه الآخر لها في صناعة الكتاب وتهنيئته إلى القارئ. لذلك نجد دور النشر تتوخى جذب القارئ في منافسات دائمة، بعيداً عن جوهر الكتاب وأهميته، فالغلاف عتبة أولى ومراة ضمنية لتسويق الكتاب وكسب القارئ بطريقة فيها أبعاد فنية مشوقة قبل أن تكون فيها أصداء جمالية مضمونية. لا توجد تاريخية محددة لصناعة الكتاب العربي وتزويق أغلفته، لكن الأغلفة بعمومها قدمت من فكرة المخطوطات العربية القديمة عندما كان المؤلف يضع أوراقه بين دفتي جلد مدبوغ لضمان عدم تبعثر أوراقه والحفاظ عليه. وكانت الفكرة أن تكون المخطوطة في مامن من التلف والضياح، بما يعني الاعتناء بالشكل الخارجي إلى حد أن تبقى عشرات ومئات السنوات وهذا ما حصل فعلياً في بقاء الأثر القديم حتى يومنا هذا، ومعنا الكثير من مراكز حفظ المخطوطات في البلاد العربية كلها بأغلفتها البدائية التي وصلت إلى عصرنا هذا باعتبارها أثراً يفسر شيئاً من ثقافة الماضي بطريقته.

قد تكون النهضة التشكيلية في البلاد العربية ساهمت في إضفاء لمسات جمالية على الكتب الأدبية مع تطور الكتابة، وكانت الحاجة ماسة للخروج من الغلاف الورقي ذي اللون الواحد إلى تزيينات فنية أكثر جذبا للقارئ وأكثر ملائمة للفن، تعبيراً عن علاقة ثنائية تكشف فضاءً من فضاءات الكتاب وربما تحيل إلى بعض زواياه. ونعتقد أن الفنان جمال قطب الذي رافق سرديات نجيب محفوظ بواقعيته المباشرة كان الأكثر شهرة بين مجابليه، ممن تمكنوا من إضافة لمسات فنية نوعية على روايات محفوظ وإحسان عبد القدوس ومحمد عبد الحليم عبدالله. ولا شك أن الرسم الواقعي في بورتريهات قطب هو الأكثر جذبا وجاذبية في زمنه الحافل بالنجومية الأدبية والثقافية والفنية. وهو أحد الفنانين الواقعيين الذين ردوا الأغلفة العربية؛ المصرية على وجه الخصوص؛ بتقنيات فنية ناجحة ساعدت في انتشار المطبوعات في البلاد العربية وكانت بصمته مكرسة بسحريتها الواقعية الرصينة. وربما كان له بعض الأثر في مغادرة الكتاب ذي الغلاف الموحد باللون الواحد الذي لا يحمل غطاء فنيا ولمسة جمالية، وبالتالي ومع انتشار الأدبيات الروائية والشعرية والمسرحية

تجديد الصياغة اللغوية
بين التصنع والعفوية

الأدباء والشعراء هم من عليهم تطوير اللغة وتجديدها



اللغة تتجدد خارج الإطار (لوحة للفنان نجا المهدي)

أخضعناها للانزياح لصارت حياء لا يفهم.

هنا نفهم قوله "وليس من المفارقة في شيء أن ننصح الناشئة بالحرص على الاستعمال السليم للغة. وفي الآن ذاته نعيب على بعض الكتاب، المتمرسين، تمسكهم بخرفية الضوابط اللغوية"، فما أراد في اعتقادنا إلا دعوة الكتاب من ذوي التجربة إلى ترك الأساليب القديمة، وطرق سبل جديدة، تبتكر لها لغتها الخاصة، المشبعة بالشعر ربما، ولكن دون إنعاز تام للقواميس، وهذا ما نلمسه في محاولات بعض المجددين، أما النحوي والصرف والرسم الإملائي، فلا سبيل إلى تجاوزها في رأينا ما لم تقرر المجامع تبسيطها أو مراجعتها.

وصفوة القول إن تطوير الكتابة الأدبية ولغتها لا يخضع لقواعد، وإنما هو وليد الموهبة، ويخطى من يتصور أن بذل الجهد وحده كغليل بخلق لوحات فنية رائعة، وأن رغبة التجديد سوف تتحقق بمجرد التمرد على اللغة وقواعدها، فليس أفضل من السجعية المشفوعة بالدربة والمراس، وهو ما نبه له بوفون (1707-1888) حين قال "لا شيء يعارض الجمال الطبيعي كالجهد الذي نبذله للتعبير عن أشياء عادية أو مألوفة بكيفية مفحمة، متصنعة. فليس ثمة ما يحبط من قدر الكاتب مثل ذلك. ونحن نشفق عليه بدل أن نعجب به، نظراً إلى الوقت الذي قضاه في ابتكار تشكيلات جديدة للمقاطع والكلمات، ليقول في النهاية ما يقوله كل الناس".

اللغة، فلا أدب بغير احترام قواعد النحو والصرف والإملاء والبيان، ولا لغة بغير مرجعية قاموسية، حتى يتبين الكاتب الصواب من الخطأ، وإلا عتت الفوضى، خصوصاً في هذا الظرف الذي انتقلنا فيه من جيل من الكتاب كان يتحدث كما يكتب، إلى جيل يكتب كما يتحدث.

العربية الفصحى لا نعثر
في قواميسها على ما شاع
استعماله بين الناس،
بعكس الكلام العادي
الذي يتطور باستمرار

وهذا دارج حتى في الأمم المتقدمة التي تحترم لغتها، وما زلنا نذكر كيف أشتادت جريدة لوموند علنا بأحد قرائها، وهو أستاذ لغة متقاعد، كان يعقب طيلة أعوام ما يقع فيه صحافيوها من هتات برغم جهود مصححيها ومدققها اللغويين، فالخطأ عندهم لا يغفر في وسائل الإعلام فما بالك بالمؤلفات الأدبية والفكرية. أما الحديث عن الانزياح لايتداع صغ غير مطروقة، فذلك يصح في الشعر، لكونه يقوم على الصور والاشعارة والتشبيه والكناية، حيث لا يتطابق الدال والمدلول دائماً، ولكنه لا يستقيم في الرواية التي تسرد أحداثاً متنامية، تسبق فيها الأشياء باسمائها، ويصور فيها الواقع بتفاصيله، ولو

النظر إلى اللغة نظرة تقديس، لأن الخوف منها يقيد القريحة والخلق، مثلما يدعو إلى التمرّد على ضوابطها بإقرار ضوابط "أكثر جرأة وأبعد شأواً في القبض على المفثت من الأحاسيس والمعاني"، لأن تملك اللغة واستعمالها في مستواها المعياري المدرسي لا يضمنان للنص أدبيته، ولا يحققان له التوهج والحضور، بل يبقياه في مستوى التحرير الإنشائي.

قد نتفق مع الأستاذ الدائم ربي في عدم إضفاء القداسة على اللغة، وضرورة ابتكار صيغ من التعبير جديدة تراعي إيقاع العصر، ولكن ذلك ليس متاحاً لأي كان، والذين جربوا وأفلحوا ولو بمقدار ضئيل هم من القلة النادرة، ولم يحدث ذلك إلا في البلدان التي تكاد تستوي فيها اللغة المفقودة باللغة المكتوبة، ففي فرنسا مثلاً تستقبل المعاجم كل عام الفاظاً جديدة فرضها الاستعمال، آخرها faiblesse من العامية المغاربية "فشلة" بمعنى خمول، بينما اللغة عندنا تدب بديداً بطيئاً، فلا تكاد نعثر في قواميسها على ما شاع استعماله بين الناس، بعكس الكلام العادي الذي يتطور باستمرار وينهل من اللغات الأجنبية واللهجات، ولكن من غرف منه بغية "تجديد اللغة"، ظل نصّه حبيس بيئته لا يفهم خارجها. ولا نوافقه على إقرار شروط للصياغة الأدبية، لأن الإبداع خلق على غير مثال، لا يمكن أن يخضع إلا لما تمليه ضوابط اللغة التي يستعملها مُنشئه. وهذه الضوابط هي الأس الذي تقوم عليه

التجديد فلي الإبداع الأدبي مطمح كل كاتب، ولكنه لا يمكن أن يتم عبر تدمير اللغة وقواعدها وضوابطها، فليس ثمة ما يحط من مكانة الكاتب قدر تصنّعه ابتكار تشكيلات جديدة للمقاطع والكلمات، ليقول في النهاية ما يقوله كل الناس.

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

من القضايا التي تثار باستمرار في الأوساط الأدبية والأكاديمية قضية اللغة، فهي وسيلة لفهم العالم، وصياغة تجلياته في كلمات مسبوكة، مثلما هي وسيلة للتفكير، وأداة للخلق والتعبير. تزدهر حين يحسن الناطقون بها استعمالها، ويتشعرون بها في نصوص مبتكرة، ويتوسلون بمفرداتها وصيغها لبلوغ الجمال الفني، ثم تزداد رقيًا حينما يستعملونها في صياغة المفاهيم العلمية الدقيقة، والمعادلات الرياضية المعقدة، والمقولات الفلسفية المجردة، فتغدو مرآة تعكس درجة الوعي الحضاري والتقدم العلمي والاجتماعي لهذه الأمة أو تلك، تتطور بتطور أهلها، وتتأخر بتأخرهم. وبما أن اللغة كائن حي، فإنها في نمو مستمر، تلتظ ما تقادم وتحضن ما يجد، والمعلوم أن كل لغة حية تتطور نتيجة عاملين أساسيين: أولهما أن كل جيل يبتكر لنفسه ألفاظاً وتعابير، بعضها عارض يزول بزوال زمنه، وبعضها الآخر يثبت ويستمر، ثم يستقر في بطون المعاجم. وثانيها أن التطور الذي يشمل شتى مظاهر الحياة يفرض نحت عبارات تناسبه، واشتقاق مصطلحات للمبتكرات والأفكار المستجدة.

لما كان الأدب صناعة لغوية، فإن تطوير هذه الصناعة موكول إلى الأدباء والشعراء، ليس بقرار مُلزم يُرغمهم على تخيير قاموس معين، وصيغ دون أخرى، بل بما تمليه عليهم ذائقتهم وحساسيتهم الفنية ورغبتهم في مسامرة مستجدات عصرهم وأحواله ومستحدثاته، فالتجديد ينبع من رغبة ذاتية، ومن قدرة على تلبية متطلبات تلك الرغبة، فما كل داعٍ إلى التجديد بـ"أت بما لم تستطعهُ الأوتل" بعبارة المعري، لأن امتلاك اللغة وحدها لا يكفي، ولا بد أن يرفده تملك للادوات الفنية، وتمرس بشروط الكتابة، وإطلاع على المنجز الموروث محلياً وعالمياً، إلى جانب رؤية مخصصة تميز صاحبها عن سببقوه، فضلاً عن الموهبة. يقول جبران كوكتو "الأسلوب في نظر الكثيرين طريقة معقدة لقول أشياء بسيطة. وفي نظرنا نحن، هو كيفية بسيطة جداً لقول أشياء معقدة". كل ذلك من البهذيات التي لا يتجادل فيها عاقلان، ولكن الجدير حقاً بالناقش هو سبيل تطوير الكتابة الأدبية نفسها، من جهة قواعدها وضوابطها، ومن جهة لغتها، بصرف النظر عن الأساليب والأدوات الفنية المتوخاة، لكونها تكاد تكون ذاتية وإن توزع بعض سماتها على أكثر من كاتب وأكثر من نص، وفي نصوص الكاتب الواحد أحياناً. فقد قرأنا رأياً للصديق الأدبي المغربي الحبيب الدائم ربي يدعو فيه إلى عدم

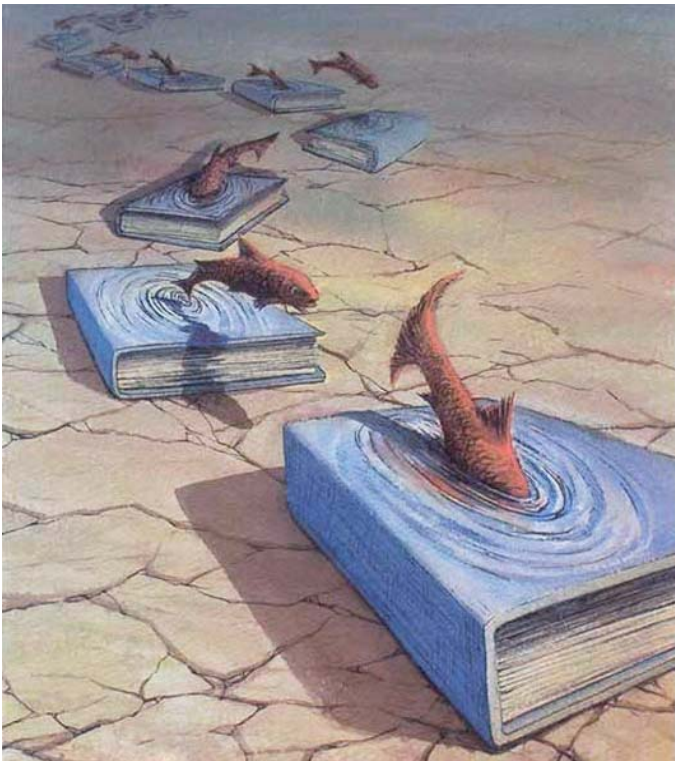
جائزة البحرين للكتاب 2020 لكتاب وباحثي دولة الكويت

وفي شروطها أنه بحق لكل كاتب أو مؤلف عربي المشاركة بالجائزة (بحسب موضوع كل سنة والدولة المحددة)، على أن يخصص لكل دورة حقل معين تختاره الهيئة الاستشارية، وعلى الكاتب الالتزام بالحقل الخاص بالدورة ولا تقبل المشاركات غير الملزمة، كما يشترط للتقديم للجائزة ألا يتجاوز العمر الزمني للعمل المقدم سنتين من تاريخ معرض البحرين الدولي للكتاب الذي يعلن خلاله اسم الفائز، وأن يكون العمل ملزماً بأصول وقواعد البحث العلمي ومناهج التأليف وأخلاقياته، وأن يكون أصيلاً ومبتكراً، ويأتي بأفكار ورؤى وبيانات جديدة، بالإضافة إلى أن لا يكون قد سبق له الفوز بأي جائزة عربية.

المقدمة. جدير بالذكر أن تسليم الكتب من قبل الكتاب الكويتيين يتم عن طريق سفارة البحرين لدى دولة الكويت، كما يمكن إرسال المشاركات مباشرة إلى بريد هيئة البحرين للثقافة والآثار على عنوانه بالمنامة، كما تطالب الهيئة المشاركين بملاء استمارة خاصة بالجائزة عبر موقعها الإلكتروني قبل إغلاق باب التقديم. يُذكر أنه في العام 2011 وبمناسبة اليوم العالمي للكتاب أطلقت وزارة الثقافة آنذاك جائزة البحرين للكتاب.

وأكدت هيئة البحرين للثقافة والآثار من خلال دعم جائزة البحرين للكتاب على التزامها بتعزيز مكانة الأدب والكتابة عبر هذه الجائزة التي تركز على تشجيع الاعمال الأدبية والعلمية والمؤلفات والمشتورات بمختلف أنواعها، إن ترصد قوائم في مواضيع محددة كل عام، بناء على حقل معين يتم انتقاؤه في كل دورة للجائزة، كما يتم فرز الكتب الواردة لاختيار الأكثر جدارة منها للفوز من خلال لجنة تحكيم تركز على دراسة الأعمال والمؤلفات

المنامة - فتحت هيئة البحرين للثقافة والآثار باب التسجيل لجائزة البحرين للكتاب لعام 2020، والتي تعطى ضمن فعاليات معرض البحرين الدولي للكتاب الذي يقام في مارس العام المقبل، وتأتي هذه النسخة مخصصة لمشاركات كتاب وباحثي دولة الكويت تحت عنوان "عمل إبداعي في الشعر أو الرواية". وجاء في بيان الهيئة أنه "على الأعمال المشاركة من دولة الكويت أن تسلم إلى سفارة البحرين في العاصمة الكويت، خلال فترة فتح باب المشاركة من إعلان فتح باب الترشيح وحتى نهاية ديسمبر 2019، حيث سيتم الإعلان عن الفائز بالجائزة ضمن فعاليات معرض البحرين الدولي للكتاب العام المقبل".



الأغلفة ممرات إلى المحتوى (لوحة للفنان علي رضا درويش)

الفن أكثر من عمل فني.. حينما يتحول إلى أيقونة

التكنولوجيا لم تهزم الأسطورة.. من منا لا تبهره عروض السحر



«ألست إنسانا، ألست أخا، صرخة ويدجود ضد العبودية

الأحياء.. هكذا ولدت اللوحة، هكذا ولدت الأيقونة.. وهكذا اختزل بيكاسو العذاب في لوحة.

البعد الإنساني في اللوحة يتعدى ما حدث في بلدة جورنيكا، فقد أنجزها بيكاسو وتكريات الحرب الأهلية الإسبانية والمجازر التي ارتكبتها الجنرال فرانثيسكو فرانكو لا تفارق مخيلته. ومن سخرية الأقدار أن بيكاسو الذي غادر إسبانيا إلى فرنسا، مصرّحا بأنه لن يعود إلى بلاده إلا بعد رحيل فرانكو، توفي عام 1973، قبل وفاة فرانكو بعامين.

غدا سيحتفل العالم بالذكرى السنوية لإلغاء العبودية، في انتظار يوم يحتفل فيه بذكرى انتهاء الحروب والقمع والدكتاتوريات، لترتاح أرواح فنانين كبار قدموا لنا أعمالا فنية حولتها الشعوب إلى أيقونات.

التعبية، لتبلغ قمة النضج مع المهمة التي أسندت إليه عام 1937، لتزيين جناح إسبانيا في معرض باريس الدولي. المهمة بدأت بلوحة، لتتحول إلى أيقونة شاهدة ليس فقط على مجزرة طالت بلدة إسبانية صغيرة بل على ماسي عصر.

في صبيحة يوم السادس والعشرين من شهر أبريل 1937، استيقظت إسبانيا على حادثة تعرف باسم “يوم السوق”، مسرحها بلدة صغيرة في إقليم الباسك، تعرف باسم “جورنيكا”. في ذلك اليوم تحولت المدينة إلى ركام، عندما تعرضت لقصف من قبل طائرات هتلر.

لم يكن في البلدة مقاتلون، الرجال غادروها إلى جبهات القتال، فقط كان فيها نساء وأطفال وشيوخ، لم ينج منهم أحد.. أراد هتلر اختبار القوة التدميرية لنوع من القنابل الحارقة على السكان

ملاحم الفخر، ترفع راية الحرية وتقود الناس نحو النصر. المرأة هنا تجسيد استعاري وتصوير لإلهة الحرية، وترمز إلى الصواب والعقل والحرية والأمة والوطن والقيم المدنية ضد كل أشكال الدكتاتورية، تحولت إلى شعار وطني للجمهورية الفرنسية، يظهر وجهها على شعار الحكومة الرسمي، كما أن وجهها مصكوك على العملات المعدنية ومنقوش على الطوابع البريدية الفرنسية، وتستخدم على الوثائق الحكومية. رسم ديلاكروا اللوحة كمساهمة شخصية منه في الثورة، فعوضا عن حمل البندقية حمل الفرشاة ورسم لوحة هي الأشهر والأكثر تعبيرا عن الثورة، قائلا “إن لم أقاتل من أجل وطني، على الأقل سارسم له”.

بابلو بيكاسو، الإسباني، مسحورا بسحر الأقنعة الأفريقية، بدأ مغامرته

تحوّلت صورة له، بسيطة ومختزلة، إلى أيقونة دون سائر الصور. الصورة أصبحت أهم من الشخص الذي تشير إليه، ستجدها على القمصان ومعلقة على الحيطان في الحانات والمقاهي، أيقونة للتمرد والحرية.

أعمال فنية كبيرة لفنانين كبار، تجاوزت قيمتها الفنية، حدث ذلك في الأدب وفي المسرح وفي الرسم.. أوديب، بطل سوفوكليس، تحول إلى أيقونة في علم النفس، ودونكيشوت، بطل سرفانتس، أصبح رمزا للمريض النفسي الذي يخلق أعداء وهميين يقاتلهم، وزوربا، تحول إلى رمز لحب الحياة.

ثورة يوليو 1830 الفرنسية اختارت لوحة للفنان أوجين ديلاكروا بعنوان “الحرية تقود الشعب” أيقونة لها.. امرأة عارية الصدر، متمردة تبدو عليها

يخطئ من يعتقد أن الرمز ارتبط بالإنسان البدائي، نعم استخدم الإنسان البدائي الأقنعة، بدلالاتها الرمزية في الحرب وفي السلم. هذا الاستخدام، وإن طور شكلا، لا يزال مستخدما في حياتنا الحديثة، لم تختف الكتابات والرسوم عن أسلحة العصر الحديث، وهنا تكمن قوة الفن، الفن عندما يصبح أيقونة، ليس بقرار يصدر عن البشر، ولكن لقوة كامنة غامضة في العمل الفني يصعب تفسيرها.



إن كان بيننا من يعرف جوسيا ويدجود، فهو يعرفه فقط باسمه الثاني، الذي ارتبط بصناعة الخزف، ويتقنية خاصة تعتمد الروليف الأبيض على خلفية غالبا ما تكون زرقاء.

لوحة بيكاسو «جورنيكا» تحولت إلى أيقونة شاهدة ليس فقط على مجزرة طالت بلدة إسبانية صغيرة بل على مآسي عصر

ويدجود الإنكليزي، الذي ولد وعاش في مقاطعة ستوك أون ترينت الإنكليزية، المعروفة بأنها عاصمة صناعة أجود أنواع الخزف، تردد اسمه في وكالات الأنباء منذ يومين، وأشير إليه بأنه صانع للفخار. وقد يكون هذا مجرد التباس في النقل إلى العربية، الفخار يختلف عن الخزف. فمعظم نساء الريف يصنعن أواني فخارية، ولكن لا تصنع أي منهن أواني خزفية. وهذا مجرد توضيح.

لوحة سياسية

من هو ويدجود، الذي يجهل معظمنا اسمه الأول، جوسيا، وليس جوسيا، كما كتبه البعض. عرف جوسيا بنضاله ضد العبودية، وتبرع بجزء كبير من ثروته لإقامة مستعمرات تؤوي العبيد المحرّرين، إلا أنه لم يعيش ليرى نهاية العبودية، الهدف الذي ناضل طويلا من أجله، والذي تصادف ذكره السنوية يوم 23 أغسطس، وبهذه المناسبة قام فريق من الخبراء بترميم لوحة نادرة لعبد أفريقي جاث على إحدى ركبتيه ومقيد بالسلاسل ينظر ميتها إلى السماء. تستند اللوحة التي تحمل عنوان “ألست إنسانا، ألست أخا” إلى تصميم

بيغماليونات العصر لا يتساءلون: ماذا لو كان قدر الحب أن يكون غير ميكانيكي؟

نجد الآن ذاتا في مكان بيغماليون الأصلي، إن كنا مقتنعين بأنه لا سبيل لمعاكسة التطور، فعليا أن نسال: ماذا نريد تماما من التكنولوجيا المتسارعة التقدم؟ وماذا ستكون طبيعة العلاقة التي ستربطنا بتلك الكائنات الذكية؟



سير إدوارد برن جونز أبدع أربعة أعمال تسرد رواية حب قصوى بين بيغماليون وغالاتيا وفصول تحولها إلى الحياة

علينا أن نواجه أسئلة قد يكون طرحها على ذاته بيغماليون ثم تغاضى عنها، وإلا سنساهم بشكل مباشر في جعل الكائنات الذكية ليست شبيهة بنا، بل في تشكيل صورتنا كبشر على مثالها، وليس العكس.

وتبقى لوحات الفنان سير إدوارد برن جونز الأربع التي جسّد خلالها قصة بيغماليون هي الأروع، ليس لجماليتها فقط، بل للعناوين الشعرية التي أعطاها لها: “القلب يشتهي”، “اليد تتمتع”، “الآلهة تحيى” و”الروح تحصل”. وحيدا لو أضاف الفنان لوحة خامسة عنوانها بالقولبة التي اجتاحت الأقلام والروايات واللوحات “حذار ممّا تتمنى لرُبما وتحقق”، فقد تنتهي أكثر حزنا وشقا ممّا كنا عليه قبل أن نتحقق أحلامنا.

ويقول أحد العلماء إن تلك الآلات لن تشعر بمشاعر إنسانية، لأنها لن تملك أجسادا كاجساد البشر. وهنا يلقي هذا العالم الضوء على أثرية هذا اللغز المتمثل في التيارات غير المحدودة التي تعصف بالأجساد البشرية حتى وهي ساكنة بغلبها النوم. ويأخذنا كلامه إلى كلام المتوصّفين وإيمانهم بأن الكون أجمع هو في خلايا الإنسان الموهولة التعقيد.

ومن ناحية ثانية أين تجيء مكانة “الروح” من كل هذا؟ وماذا يريد تماما البشر ولا يمكن تحقيقه من ضمن إنسانيتهم، الخلود؟ وكَم من قصص روائية سردت كيف ملت الملائكة من الأبدية وتمنت حياة البشر. نذكر هنا فيلما رائعا “أجنحة الرغبة” للمخرج فيم فينדרز (إنتاج 1987)، والذي يسلط الضوء على فكرة الخلود عبر “نعاسة” الملائكة.

وفي هذا السياق نذكر أيضا عالما فرنسا كان تابعا للمدرسة “الميكانيكية” في الفلسفة والعلم، ثم تحول إلى مؤمن بالغيبيات أمام عملية بسيطة جدا في ظاهرها، وهي تقشيره تفاحة. باختصار وتبسيط شديدين، نذكر أنه في أحد الأيام تأمل في تفاحة على طاولة أمامه وهي كيان فيزيائي، فأخذ يقشرها لينفذ إلى “لب” ما يكونها، أي حقيقتها، فإذا به يصل إلى بذرتها التي تمكن بسهولة من تحطيمها، ليبقى هو أمام “اللاشيء”. عندئذ توقف مُدركا أن أصل كل شيء هو “هيولى حية” لا يمكن الإسكاك بها.

وما يمكن أن تقدّمه حسابات إلكترونية صنيعة مزاج وخلفية أصحابها ومعرضة للإخفاق الدراماتيكي الحاسم في أدنى تفصيل في العمليات الحسابية؟ المتحمسون لاختراع كائنات ذات مشاعر هم مدركون، على الأقل حتى الآن، أنه عندما “تعب” تلك الكائنات عن مشاعرهما من فرح وحزن وحب، فهي لا تشعر بها فعلا، بل هي تتصرّف ظاهريا بها حسب عمليات حسابية لفتتها أن تظهر ما لا تشعر به فعلا.

أي شيء، للهولة الأولى، فهي تدل على عمق الفراغ العاطفي والوحدة التي أصبحت بعد الاكتئاب مرض العصر. هل ستفقد تلك الابتكارات احتضار الحب الإنساني؟ لا بل في ظل ضوء هذا افتراضات، ماذا بات تعريف الحب في الزمن الذي نعيش فيه؟ وكيف سيتمكّن هؤلاء المبتكرون من أن يملأوا الهوة الفارغة القائمة بين ما تشكل كبشر من تجارب معيشية وخلافات نفسية وتاريخية وثقافية واجتماعية،



فيلم «أجنحة الرغبة» سلط الضوء على فكرة الخلود عبر نعاسة الملائكة

ماذا لو تحقّق لهم بناء كائن خارق الذكاء أرادوه متمكّنا من ذكاء عاطفي ومشاعر تؤهله لأن يكون المرأة المثالية البديلة أو الرجل المثالي البديل؟

ما يمتناه بيغماليونات العصر يفوق ما حقّقوه من صناعة كائنات خارقة الذكاء لاستخدامات جنسية آلية وواهية. ونقصد هنا بالأبعاد العاطفية الإنسانية تلك التي لم تنجّ من محاولات حثيئة لإبتكارها ودمجها في كائنات الذكاء الاصطناعي، محاولات إن كانت تدل على



عندما طلب النحات بيغماليون غير المهتم بالنسوة المحيطات به من فينوس أن تحول منحوتته التي أغرم بها إلى امرأة حقيقية، هل كان يدرى تماما ماذا يطلب؟ وكيف سيكون التواصل مع المرأة/التمثال التي لم يكن لها تاريخ إلا اللحظة التي مُنحت فيها الحياة؟

أشعلت هذه الأسطورة خيال الفنانين ولا زالت إلى الآن. ومن أجمل الأعمال تلك التي أبدعها الفنان جان ليون جيروم ولوحة لبول ديلفو التي يعكس فيها القصة حيث تغرم المرأة بتمثال. وتبقى أجمل اللوحات على الإطلاق عبارة عن أربعة أعمال أبدعها سير إدوارد برن جونز وتسرد رواية حب قصوى بين بيغماليون وغالاتيا وفصول تحولها إلى الحياة.

يمكننا اعتبار قصة بيغماليون قصة معاصرة جدا من خلال تمنعنا في رغبة الإنسان المعاصر في الابتكار والعمل على اختراع كائنات الذكاء الاصطناعي، انطلاقا من رغبة واحدة وإن تعددت أشكالها حتى صعوبة تعادها والخوض فيها هنا، وهي الرغبة في “السعادة”.

سعادة هي مطلقة، إذ ندرج في جدولها لائحة من المعاني تطول ربما إلى ما لا نهاية ومن معانيها بالتأكيد: السعادة في الحب البشري.

أمام رغبة “بيغماليونات” في اختراع الهناء البشري، هل أقيمت تساؤلات حول

التعرض لمستويات عالية من التلوث يضعف الرؤية

غازات عوادم السيارات تسبب مرض التنكس البقعي

التنكس البقعي



● التنكس البقعي المرتبط بالسن هو حالة طبية عادة ما تصيب كبار السن وتؤدي إلى فقدان البصر في مركز المجال البصري، بسبب التلف الذي يلحق بالشبكية. يحدث المرض في أشكال "جافة" و"رطبة"، وهو السبب الرئيسي لضعف البصر لدى كبار السن الأكبر من 50 سنة. حوالي 10 بالمائة من المرضى الذين تتراوح أعمارهم بين 66 و74 سنة يكون لديهم مرض التنكس البقعي. ويزداد انتشار المرض إلى 30 بالمائة في المرضى الذين تتراوح أعمارهم بين 75 و85 سنة.

التنكس البقعي يمكن أن يجعل من الصعب أو من المستحيل القراءة أو التعرف على الوجوه، على الرغم من أن الرؤية المحيطة تبقى كافية للسماح بالأنشطة الأخرى في الحياة اليومية. ولا يؤدي المرض في حد ذاته إلى العمى الكلي. ولهذا، فإن عددا قليلا جدا فقط من الأشخاص الذين لديهم ضعف الرؤية مكفوفون بالكامل. وتقريبا في جميع الحالات، تبقى بعض الرؤية. ويؤثر فقدان الرؤية المركزية تأثيرا بالغا في الأداء البصري، على سبيل المثال، لا يمكن أن تقرأ دون الرؤية المركزية.

تتفاوت معدل تقدم المرض من شخص لآخر، كما تتطور الأعراض المرتبطة بقدرة الإبصار ببطء في مراحل المرض الأولى. إلا أن هناك حالات يكون فيها تقدم المرض سريعا، وفقدان البصر مفاجئا.

ويمكن الكشف عن المرض التنكس خلال مراحله المبكرة والمتوسطة عن طريق فحص شامل للشبكية، وهو ما يتطلب عادة استخدام قطرات لتوسيع البؤبؤ لتتيح فحص مؤخرة العين.

الحياة

صحة



● أفادت الجمعية الألمانية للروماتيزم بأن اللقاحات الحية تشكل خطرا على الأشخاص، الذين يعانون من أمراض المناعة الذاتية كالروماتيزم مثلا وأوضحت أن هذا المرض وعلاجه يضعفان جهاز المناعة.



● أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية بأن الطماطم لها العديد من الفوائد الصحية المذهلة، كما تغطي 100 غرام منها حوالي 20 بالمائة من الاحتياجات اليومية لفيتامين سي. كما تحتوي على البوتاسيوم والحديد والكالسيوم.



الأطباء يوصون بالابتعاد عن الطرقات في أوقات الازدحام لتقليل خطر المرض

ويشك الدكتور جوزيف مارتل، أستاذ مساعد في طب العيون بجامعة بيتسبرغ، في ذلك ويقول إن استنشاق دخان السجائر يؤدي إلى التنكس بينما غازات العوادم ترتبط بالتنكس البقعي. ولهذا السبب يصف الأطباء غالبا مجموعة من الفيتامينات والمعادن المضادة للأكسدة للمساعدة في إبطاء المرض. وأضاف أنه يقترح أيضا أن يستهلك المصابون الكثير من الخضار الورقية الخضراء، مثل السبانخ. ويشير مركز طب العيون ببرشلونة إلى وجود نوعين أساسيين من التنكس البقعي: التنكس البقعي الجاف والمعروف علميا بالضموروي وذلك لضمور ورقة النسيج في منطقة البقعة الصفراء. في بعض الحالات يمكن أن يتغير التنكس البقعي المرتبط بالعمى الجاف أو الضموري ليصبح تنكسا بقعيا رطبا. أما التنكس البقعي الرطب المرتبط

بالعمى فيكون فيه نسيج البقعة الصفراء سميكًا نتيجة التهاب أو اتساع الأوعية الدموية، بحيث تصبح الأوعية أشبه بدوالي صغيرة تنمو تحت الشبكية في منطقة البقعة الصفراء وتسبب النزح الدموي والالتهاب وتراكم السائل وتضخم نسيج المنطقة. في المراحل المتقدمة من التنكس البقعي الرطب يمكن أن تصاب بالضمور بعض المناطق في نسيج البقعة الصفراء. هناك أيضا أنواع أخرى لهذا المرض أو ما يسمى أشكال نادرة لمرض التنكس البقعي المرتبط بالعمى. وأفاد المركز الإسباني بأنه يمكن تجنب المرض في بداياته والحد من تطوره باتباع حمية البحر المتوسط الغذائية وعدم التدخين. كما يمكن إجراء تحليل كل سنة أن يساعد في استبعاد الأمراض التي يمكن أن تؤثر على الشبكية مثل السكري والكولسترول وثلاثي الكليسريد.

إن البحث الجديد مثير للاهتمام ولكنه "دراسة رصدية ويمكنها فقط إظهار اشتراك في العوامل ولكن لا تثبت وجود علاقة بين السبب والنتيجة". وأردف "للتنكس البقعي مسببات عديدة وتلعب العوامل الوراثية والبيئية أيضا دورا في تطوره. وهذا قد يربك النتائج التي نتحصل عليها. لذلك نحن بحاجة إلى المزيد من الدراسات". وقال الدكتور أفنيش ديوبهاكتا، أستاذ مساعد في طب العيون بكلية إيكاف في نيويورك، إنه "على الرغم من أن الدراسة لا تثبت أن التلوث يؤدي إلى حدوث التنكس البقعي، إلا أنها تظل مثيرة للغاية للفضول". وأوضح أن العلماء يعملون بالفعل أن التدخين يزيد من خطر الإصابة بالمرض "التدخين هو أعلى عامل خطر يمكن السيطرة عليه". وقد تعمل الملوثات المستنشقة بطريقة مماثلة.

توجد بها محطات مراقبة نوعية الهواء. وكما ورد في مجلة "انفيسيتيفت مديسين"، قام الباحثون بتقسيم المرضى إلى أربع مجموعات حسب مستوى التعرض للملوثات.

وتبين أنه من بين 39819 مريضا في الدراسة ظهر المرض لدى 1442، خلال 11 عاما من المتابعة. وبعد حساب العوامل الأخرى التي قد تؤثر على خطر الإصابة بمرض التنكس البقعي، مثل العمر والجنس ودخل الأسرة والأمراض الكامنة، أكد الباحثون أن الأشخاص الذين يعيشون في المناطق التي توجد فيها أعلى مستويات التلوث الناتج عن عوادم السيارات هم أكثر عرضة للإصابة بالمرض بنسبة تقدر بـ84 بالمائة، مقارنة مع أولئك المعرضين لأدنى المستويات. قال الدكتور فرناندو أريغالو، أستاذ طب العيون بجامعة جونز هوبكنز الطبية في ماريلاند بالولايات المتحدة،

كشفت دراسة جديدة أن التعرض لمستويات عالية من الغازات الملوثة التي تطلقها عوادم السيارات قد يزيد من خطر الإصابة بمرض التنكس البقعي المرتبط بالعمى والذي يؤثر بشكل كبير على جودة الرؤية.

● تاياوان - وجد فريق من الباحثين، من خلال دراسة أجريت على 40 ألف شخص في تاياوان، أن التعرض لمستويات عالية من التلوث الناتج عن عوادم السيارات يمكن أن يضاعف خطر الإصابة بمرض التنكس البقعي، أو ما يصطلح عليه أيضا بـ"الضمور البقعي"، المرتبط بالسن وقد يدمر الجزء الأساسي المسؤول عن الرؤية الواضحة والمركزة. وأكد الباحثون أن من يعانون من هذا المرض يجدون صعوبة بالغة في الرؤية إلى الأمام.

وأوضحوا أن الأشخاص المعرضين لمستويات عالية من غازات العوادم هم فقط من يواجهون خطر الإصابة بالتنكس البقعي (دي.أم.أل.أي). ويقول الدكتور سوهانغ هانك جو، أستاذ بجامعة الصين الطبية في تاياوان، إن هذا يعني أنه "إذا تمكنا من خفض مستويات الغازات الملوثة سينخفض الخطر بشكل ملحوظ".

وأضاف عبر رسالة بالبريد الإلكتروني "لذلك لا تمارسوا رياضة الركض على جانب الطريق المليء بالسيارات وحاولوا تجنب الخروج في أوقات الذروة والازدحام الشديد".

وللتحقق في ما إذا كان التلوث الناتج عن عوادم السيارات، والذي تم ربطه سابقا بزيادة مخاطر الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي والقلب، يؤثر أيضا على خطر الإصابة بالتنكس البقعي، استعان جو وزملاؤه بمجموعتين كبيرتين من البيانات، قاعدة بيانات التأمين الصحي وقاعدة بيانات مراقبة جودة الهواء في تاياوان.

مركز طب العيون ببرشلونة يشير إلى وجود نوعين أساسيين من التنكس البقعي: الجاف والرطب

من قاعدة بيانات التأمين، اختار الباحثون المرضى الذين كان عمرهم 50 عاما أو أكبر عندما تم تسجيلهم والذين لم تكن لديهم علامات على وجود المرض في تلك المرحلة والذين عاشوا في مناطق

نقص فيتامين «د» يجعل الأطفال أكثر عدوانية

المراهقة، مقارنة مع الأطفال الذين لديهم مستويات أعلى من هذا الفيتامين. وقال إدواردو فيلامور، قائد فريق البحث، "يبدو أن الأطفال الذين يعانون من نقص فيتامين 'د' خلال سنوات الدراسة الابتدائية يسجلون درجات أعلى في الاختبارات التي تقيس مشكلات السلوك عند بلوغهم سن المراهقة". وأضاف أن "نقص فيتامين 'د' يرتبط بمشكلات الصحة العقلية الأخرى في مرحلة البلوغ، بما في ذلك الاكتئاب وانقسام الشخصية".

يذكر أن الشمس هي المصدر الأول والأمن لفيتامين "د"، فهي تعطي الجسم حاجته من الأشعة فوق البنفسجية اللازمة لإنتاج الفيتامين. كما يمكن تعويض نقص فيتامين "د" بتناول بعض الأطعمة مثل الأسماك الدهنية كالسلمون والسردين والتونة، وزيت السمك وكبد البقر والبيض، أو تناول كميات هذا الفيتامين المتوفرة بالصيدليات. ووفقا لدراسة لوزارة الصحة البريطانية فإن الطفل بعمر سنة والأشخاص البالغين بحاجة إلى معدل 10 ملغ من فيتامين "د" يوميا. وقالت الدراسة إن أثناء فصلي الشتاء والخريف ينبغي الحصول على هذا الفيتامين عن طريق المكملات الغذائية أو الغذاء لأن أشعة الشمس ليست قوية كافية لتزويد الجسم به في هذين الفصولين. وأضافت أنه خلال الفترة بين شهر مارس ونهاية شهر سبتمبر يمكن الحصول على فيتامين "د"

ومستوى تعليم الأم والوزن والطول، فضلا عن حالة الأمن الغذائي للأسرة والوضع الاجتماعي والاقتصادي، بالإضافة إلى أخذ عينات الدم لفحص مستويات فيتامين "د" لدى المشاركين. وبعد حوالي 6 سنوات، عندما كان الأطفال في عمر 11-18 عاما، أجرى الباحثون مقابلات متابعة شخصية، لتقييم سلوك الأطفال من خلال استبيانات تم إعطاؤها للأطفال أنفسهم وأولياء أمورهم.

وكان لدى الأطفال الذين عانوا من نقص مستويات فيتامين "د" في المرحلة الابتدائية، احتمالات أكبر للميل للسلوك العدواني، وكسر القواعد، واضطرابات المزاج والقلق والاكتئاب خلال فترة

● ميشيغان (الولايات المتحدة الأميركية) - أظهرت دراسة أميركية حديثة أن نقص مستويات فيتامين "د" في مرحلة الطفولة يمكن أن يؤدي إلى زيادة السلوك العدواني، بالإضافة إلى اضطرابات المزاج والقلق والاكتئاب في مرحلة المراهقة.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة ميشيغان الأميركية، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية "جورنال أوف نورترين" العلمية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق 3202 من الأطفال في المرحلة الابتدائية، وكانت أعمارهم تتراوح بين 5 و12 عاما. وحصل الباحثون على معلومات عن عادات الأطفال اليومية



نقص فيتامين د يزيد من حدة القلق واضطرابات المزاج

**لإضفاء مصداقية على الأخبار
انسب التقارير المفبركة عن اليمن لـ «العرب»**

مواقع متعددة تتكئ على مصدر صحيفة «العرب» بوصفها السبابة في معالجة الأحداث اليمنية

تتناقل عدة وسائل إعلام ومواقع يمنية تقارير ملفقة منسوبة إلى صحيفة "العرب" في محاولة منها للبحث عن المصادقية في شذويع الخبر اليمني وانتشاره، نظرا إلى تغطية الصحيفة الشاملة للأحداث اليمنية بالتقارير الإخبارية والتحليلية التي تقدم صورة القارئ العربي عن الواقع اليمني المتلبس.

تونس - تعددت مواقع وصحف يمنية مختلفة نسب أخبار مفبركة إلى صحيفة "العرب" اللذين في محاولة منها للبحث عن مصداقية لطبيعة أخبارها في التصعيد الحاصل في الأحداث التي شهدتها العاصمة اليمنية المؤقتة عدن خلال الأيام الماضية.

ونسب موقع "الشاهد اليمني" خبراً ملغفاً إلى "العرب" يزعم أن الصحيفة نشرت تقريراً ذكرت فيه أن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي سيبستقيل ويغادر مقر إقامته في السعودية بشكل نهائي" ولم تنتشر "العرب" في تغطيتها للأحداث اليمنية مثل هذا التقرير.

واستمر التقرير المفقود بالقول إن "غياب الرئيس هادي عن الأحداث العاصفة التي شهدتها مدينة عدن التي سبق أن اتخذها عاصمة مؤقتة بعد فراره من صنعاء إثر غزوها من قبل المتطرفين الحوثيين في خريف سنة 2014، كرس انعدام دوره الفعلي مؤثرا بنهاية عملية حتى للدور الاعترافي الذي بقي له، وذلك بعد تورطه في حملة شعواء ضد التحالف العربي رغم إقامته على أراضي المملكة العربية السعودية".



وفي تقرير ملفق أيضا، ادعى موقع "شباب نيوز" أن صحيفة "العرب" "كشفت عن بوادر تشكيل حكومة جديدة في اليمن بمشاركة المجلس الانتقالي

**أوضاع الإعلام
اللبناني المتأزمة
على طاولة البحث**

بيروت - ناقش "المجلس الوطني للإعلام" في لبنان خلال اجتماع، الأبعاد، الأوضاع الإعلامية وما يعاينه القطاع، بعد تصاعد احتجاجات الصحفيين وأضراباتهم بسبب الأزمات التي تعاني منها المؤسسات الإعلامية.

وقال رئيس المجلس عبد الهادي محفوظ إنه جرى بحث مسألة "التخضير" لمؤتمر وطني لواقع الإعلام المرئي والمسموع بمشاركة المؤسسات الإعلامية المسموعة والمرئية والإلكترونية وبمشاركة أكاديميين وأساتذة جامعيين، وخصوصاً من الجامعة اللبنانية. ويتناول مشاكل هذا القطاع الكثيرة."

ويأتي هذا الاجتماع بعد ساعات على اغتصام العشرات من الصحافيين اللبنانيين، في العاصمة بيروت، احتجاجاً على "الإملاص الرسمي" لقطاع الصحافة والإعلام، بناءً على دعوة وجهتها نقابات محررين ومصورين ومخرجين صحافيين.

وصرح عن نقابة محرري الصحافة ببيان الأربعاء أكدت فيه أنها ماضية في تحركها وستكتفِ اتصالاتها مع المراجع المعنية بغرض التوصل إلى حلول للأزمة التي يعانيها قطاع الصحافة والإعلام، ولن يكون التفرع الذي قامت به تحركاً بديلاً.

الجنوبي وحزب المؤتمر لتخفيف سطوة
وهيمنة حزب الإصلاح عليها".
وتابع القويري المزيف "قالت صحيفة
العرب الإماراتية -التي تصدر من
العاصمة البريطانية لندن- أن نائب
الرئيس علي محسن الأحمر ومحمد
المقدشي وزير الدفاع ستتم الإطاحة بهما
حيث سيتولى طارق عفاش مكان الجنرال
الأحمر فيما سيتولى اللواء ثابت جواس
مكان وزير الدفاع المقدشي".



وزعم تقرير الموقع اليمني نقلًا عن "العرب" أن حزب المؤتمر الشعبي العام والمجلس الانتقالي الجنوبي سيشتركان في حكومة جديدة يتم التفاوض بشأنها. فيما نشرت مواقع يمنية أخرى مثل "الريب برس" و"برس بي" و"صدى الموقع" والتكرير غيرها، تقريرًا لموفقًا أن نسب إلى "العرب" اللبنيّة، ذكرت فيه أن الرئيس هادي لم يعد قادرًا على تسخير الأمور بسبب أمراضه وتقدمه في السن. وأضافت هذه المواقع في التقرير المفق "أن الرئيس هادي ينوي بعد تقديم استقالته للشّيش سلطان البركاني رئيس مجلس النواب مغادرة الرياض بشكل نهائي وسيُوجه إلى العاصمة البريطانية لندن لقضاء بقية حياته هناك."

وعزا محلل إعلامي السبب، الذي يقف وراء نسب كل هذه التقارير الزمفة إلى صحيفة "العرب"، إلى محاولة بحث تلك المواقع عن مصداقية في شيوع الخبر اليمني وانتشاره على الإنترنت على مصدر صحيفة "العرب" بوصفها كانت السبّاقة في معالجة الأحداث اليمنية بامتياز.

وقال إن التزييف مستمر، لكنه في الوقت نفسه يحرض المصادر الإعلامية التي تتسم بدرجة عالية من المسؤولية على تقديم المعلومة الدقيقة للقراء في زمن "ما بعد الحقيقة" الذي يتجسد اليوم في مجريات الأحداث العربية.

وتميزت "العرب" اللندنية بتغطيتها الشاملة لأحداث البعثة سواء بالقرارات الإدارية أو التحليلية أو بنخبه من المقالات لكتاب محترفين، تقدم صورة للقارئ العربي عن الواقع اليمني المتسلسل. وقال الإعلامي اليمني صالح الببضاني "إن نشر الأخبار المزيفة ونسبها إلى مصادر أخرى كما هو الحال مع ما تنسبه مواقع إخبارية يمنية لصحيفة "العرب"، بقدر ما هما انعكاس لحالة الفوضى والارتباك التي تجتاح المشهد الإعلامي اليمني كامتداد طبيعي لحالة الفوضى السياسية في اليمن، هي نفس الوقت تأكيد على المصادقية التي تتمتع بها "العرب" كمصدر إعلامي رصين يحاول البعض اختطاف اسمه لإضفاء مصداقية وخلق نوع من المتابعة لما تنشره منابر إعلامية أخرى".

وأضاف أن ذلك "إما بغرض الانتشار الإعلاني أو بهدف إيصال رسالة سياسية إلى الجمهور أوسع من المتابعين أو نوع مختلف منهم ما يشك في العالم مع معظم ما تتداوله وسائل الإعلام المحلية التي تخلت عن المعايير المهنية لصالح غايات سياسية ومادية في الغالب".

وصارت تقارير صحيفة "العرب" بشأن اليمن مصدرا لمحطات فضائية ووكالات أنباء دولية دأبت على نقلها دوريا، بسبب ما تتفتح به من مصادقية داخل نظرا لاستنادها إلى مصادر موثوقة واعدة اليمن.

وتتضاعف مشكلة الأخبار المزيفة في وسائل الإعلام العربية بسبب غياب حق الملكية الفكرية وحقوق النشر - إضافة إلى اعتمادها على النقل دون التثبت من صحة الأخبار.

كما يفتقر أغلب الصحفيين إلى المهارات والأدوات اللازمة للتحقق من مصداقية الأخبار، وبشكله الأكبر اعتماد هؤلاء الصحفيين على الشبكات الاجتماعية كمصدر لمعلوماتهم، أو التهويل والمبالغة في سرد أحداث حقيقية وقعت فعلا.

وفي مناطق الأخبار الكاذبة والصراخ مثل اليمن تتجتاح الأخبار الكاذبة والشائعات مواقع التواصل الاجتماعي، مما يجعل المسؤولية أكبر على الصحفيين المطالبين بتبصري الذكاء والتركيز على مصداقية الخبر وليس السبق الصحفي.

ويتسم الوضع اليمني بحساسية أكبر بالنسبة للصحافيين، نظرا لصعوبة نقل ما يجري على الأرض، بسبب استهداف المراسلين من قبل الميليشيات الحوثية وأطراف الصراع الأخرى.

الصحافيين السوريين اعتقدوا أنهم وجدوا المخرج في تركيا خلال السنوات الأخيرة، لكن يبدو أن هذه الحماية اضحت محط شكوك مزيدة.

وبينت أن العديد من هؤلاء الصحافيين "اجبروا على العودة" إلى سوريا، حيث يواجهون خطر الاعتقال من طرف النظام السوري أو التعرض لتجاوزات مختلف الجماعات المسلحة.

ووجهت "مراسلون بلا حدود" رسالة إلى وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، طالبت فيها السلطات بإنهاء هذه الممارسات وعدم تعريض الصحافيين الاجانب في البلاد إلى التهديدات خطيرة تنجم عنها العودة القسرية إلى سوريا.

وأصرح كريستوف ديلوار، الأمين العام لمنظمة "مراسلون بلا حدود"، بأن "إعادة الصحافيين اللاجئين إلى مناطق خطيرة تناقض مبدأ عدم الإذعان"، وهو مبدأ الزامي لكل الدول في القانون الدولي. فبعد استقبال فئة عريضة من اللاجئين السوريين في السنوات الأخيرة، ينبغي على تركيا مواصلة تأمين حماية هؤلاء وأيضا ضمان أمن الصحافيين المتواجدين معهم.

وذكر التقرير عددا من حالات ترحيل الصحافيين، منها اعتقال الصحافي

السوري حسين الطويل من تلفزيون الجسر، في يونيو في الريحانية، غير بعيد عن الحدود، وتم ترحيله إلى سوريا بينما كان يحاول الوصول إلى منطقة تمنح له بطاقة الحماية المؤقتة، كيمليك.

كما تم توقيف الصحافي يعرب
الدالي من ليفانت نيوز، وترحيله في 9
يوليو، حين كان على وشك الحصول على
بطاقة الحماية المؤقتة، ليمت بعد شهر
ضربه وترحيله من طرف الجيش خلال
محاويلته عبور الحدود إلى تركيا.

كما تعرض الدالي للتهديد في سوريا بمجرد عودته، فاضطر إلى الانتقال لمدينة أخرى هرباً من الانتقام الذي قد يطرأ. ومُخِراً تم اعتقال الصحافي عبدة العمر في أنطاكية، والذي يعمل في موقع حرية نت، في 26 يوليو رغم امتلاكه بطاقة الحماية المؤقتة، قبل أن يتم إجباره على التوقيع على تصريح بالعودة الطوعية لم يفهم على محتواه. وتكثرت السلطات التركية جهوداً

حالة ترحيل قسري، وتؤكد أنها تقوم فقط بمساعدة من يحتاجون الوصول إلى "مناطق آمنة"، بيد أن الشهادات التي حصلت عليها منظمة "مراسلون بلا حدود" تكشف عن واقع أكثر قسامة. ففي الأسابيع الأخيرة لم يتمكن العديد من الصحافيين الحاملين لبطاقة الإذاعة المؤقتة -الكيمليك- من تجديدها، مما

يجعلهم في وضعية غير قانونية. كما ارتفع بشكل متزايد عدد اللاجئين الذين هم احتجاجاً عليهم وإخضاعهم لتدقيق الهوية، وتهديدهم بالسجن والعرضة للضغوطات ليوقعوا على طلب "العودة الطوعية"، من دون أن يفهموا ماذا يحدث بالضبط، وقد يتم ترحيلهم إلى مناطق تشهد معارك طاحنة مثل إدلب.

وأصدر محافظ إسطنبول توجيهات جديدة تثير القلق، حيث طلب من اللاجئين السوريين المتواجدين في المدينة بتسوية وضعياتهم قبل 20 أغسطس وإلا سيتم طردهم. وبجسب إحصاءات جمعية الصحافيين السوريين في تركيا، فإن أكثر من 300 صحافي يطالهم هذا الأمر. وحتى في حال وجود هيئات التحرير وأسر الصحافيين في إسطنبول، فعدد من هؤلاء مجبرون رسمياً على العيش في منطقة أخرى، ويانتظر إلى الحوادث الأخيرة يخشون إجبارهم على العودة القسرية إلى سوريا.

وقالت المنظمة إنه بالإضافة إلى هذه المخاوف، يخشى الصحفيون فقدان عملهم، بغالبية وسائل الإعلام السورية في تركيا تتركز في إسطنبول، ومع بداية شهر أغسطس طلب كل من راديو وطن، أفام، وتلفزيون أورينت موقع أرام، من موظفيها السوريين تسوية أوضاعهم القانونية وإلا سيتم فصلهم من العمل.

المشهد اليمني
www.almashtad-alyemeni.com

المشهد اليمني
المشهد المحلي
المشهد الدولي
المشهد الرياضي
المشهد الثقافي
المشهد الاقتصادي
المشهد الديني

أهية بين اليمنيين
صحيفة إماراتية: إسيرة الانتفاضة على شواطئ
من هو "عبدالعزيز الحشار" الذي تعاد حزب الإصلاح وحميد...

المشهد اليمني
السبت، 17 أغسطس 2019 09:25 ص بتوقيت أم القرى

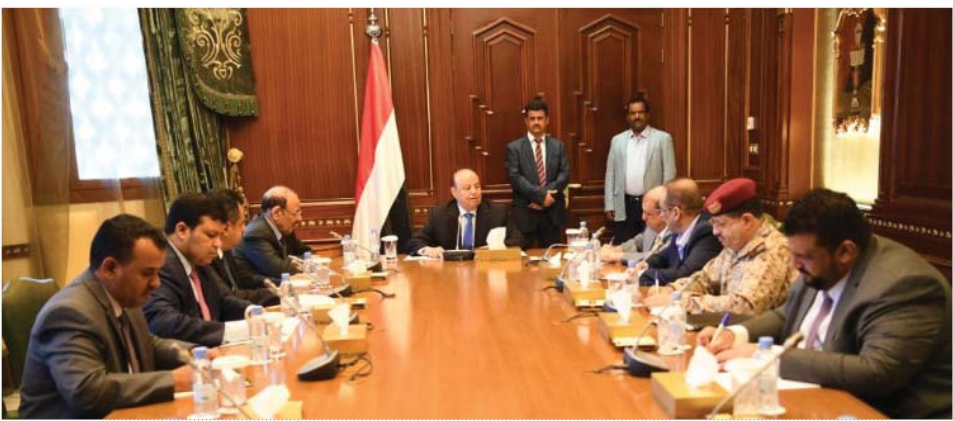
صحيفة إماراتية: غياب هادي عن أحداث عدن العاصفة يؤذن بانتهاء دوره



التبليغ

الرئيسية - أخبار اليمن - ورد الان: اول ردة فعل صادمة للجنرال "علي محسن الاحمر" في قلب عدن بعد تسريبات عن اقالته من منفى
في عدن؟

ورد الان: اول ردة فعل صادمه للجنرال "علي محسن الاحمر" في قلب تسريبات عن اقالته من منصبه.. أحداث عاجلة تحدث في عدن؟



تقارير ملفقة منسوبة لـ «العرب»

مراسلون بلا حدود: ترحيل الصحفيين السوريين من تركيا بمثابة حكم بالإعدام

باريس - حذرت منظمة "مراسلون بلا حدود" من مخاطر ترحيل عدد من الصحفيين السوريين اللاجئين في تركيا منذ يونيو 2019، وتخشي المنظمة تكرار عمليات الترحيل بعد 20 أغسطس، آخر مهلة للاجئين السوريين في إسطنبول لتسوية وضعياتهم القانونية.

تركيا ليست ملجأً آمناً للصحافيين السوريين

أبرز تغريدات العرب

abdulaas

بصعد للترند هاشتاقات مسببة للقيم والأخلاق والمبادئ ويجتهد البعض في تقديمها من خلال الكتابة فيها فيزداد عدد تغريداتها وتصل لأعداد من القراء أكثر! أظن أنّ أفضل طريقة لمواجهتها هو إهمالها وعدم الكتابة من خلالها.. من يؤيد هذه الفكرة يشارك في نشرها.

fawaz_dr

ما سمعت زوجين يقول أحدهما للآخر "هذا لي، وهذا لك"، إلا علمت أنّ بينهما وبين العشق مسافات! العاشقان يقولن "هذا لنا يا أنت أنا".

gabrielifahim

الدلع مش معنى ذلك التفريط والإفساد وإنما ربما مع السنن يصبح الإنسان أكثر حكمة وصبراً وأقل حدة، لأنه يكتشف أنه لا يوجد شيء يستاهل الغضب أو خسارة يوم واحد بعيداً عنّ تحب. يكتشف أنّ الدنيا صغيرة والعمر قصير، ويجب تعويض الحفيد عمّا قَصُر فيه مع الابن.

z_z_112

"يا حبيبي لن نتوب ليس في الحب نذوب" اعتقد أنها من أعظم ما قيل في الحب.

mansour_y

المفحطانية ما عندهم أي مشكلة مع القاعدة والتاريخ ونسب الشخصيات التاريخية لدولهم الحديث اليوم. كان يقولوا نبوذ نصر عراقي أو توت عنخ آمون مصري، مع أنّ أسماء دولهم تختلف وقتها، وهم متصالحون مع فكرة أنّ كل دولة معاصرة لها تاريخها الممتد. إلا السعودية، يريدون حصر تاريخها بـ300 سنة فقط!

bdwy69fahm

ابتمس في وجه من يكرهك، إما تكسب مودته وإما تفقعر مرارته. «نصيحة».

omartvsvd

كيف تحصل على 20000 دولار بـ3 خطوات: 1- تخرج بنظاهرة مؤيدة لسلطان حكومي عراقي، 2- تبحث عن أقرب مراسل تلفزيوني وتستقبل بالدفاع عن المسؤول، وتحرك كل جيوشك العشائرية إن لزم الأمر واقتضت دواعي المبالغة في اللفظ، 3- تنتظر هاتفاً من المرافق الخاص بالمسؤول يدعوك فيه لقبض ثمن التلق والتطليل «العراق».

RajaBenSlama

انسحاب بشرف أفضل من خيبة مضحكة أنها المرشّحون للرئاسة يحفظون تقارب الشرف ارحمونا ولا تشنّوا أصواتنا «تونس».

ma573573

قرار الزواج من أخطر القرارات في حياة الإنسان. قرار الزواج قرار متعدد الأبعاد... السؤال: هل تبحث عن الزوجة لأنك قررت الزواج؟ أم تُقرر أنّ تتزوج لأنك وجدت الزوجة؟ أي هل الارتباط مجرد هو الأصل، أم أنّ موضوع الارتباط بالطرف الآخر، هو الأصل الذي يقود إلى الفرع: الارتباط/ الزواج؟



تابعوا

sawsanbadrofficial

سوسن بدر
ممثلة مصرية.



المرح في القدس بالفتاوى هذه المرة

فتوى تخطط زيارة القدس بمصلحة قطر انقلاب التنظيم الدولي للإخوان على مواقفه يثير السخرية

وأكد متفاعل: **@5a1di**
رئيس الاتحاد العالمي القطري لعلماء المسلمين الرسوني يفتي بجواز زيارة القدس في مقابل ردود خجولة من إعلام "الإخوانجية" الذي أزعجنا بخاطر التطبيع! نفس تلك الشخصيات خرجت بفتاوى تطلب المسلمين بمقاطعة مكة، فتأمل كيف يهـُـدون للتطبيع ويطالبون بمقاطعة دولة مسلمة!

وكتب إعلامي: **@ghareeb_90**
أحمد الرسوني الذي أجاز زيارة القدس والقرضاوي الذي أصدر في السابق فتوى بعدم جواز زيارة القدس، وجهاً لعملة واحد هو مشروع «قطر السياسي» التغيير فقط في توقيت صدور الفتاوى في السابق كانت «الدوحة تلعب على وتر أنها داعمة للقضية الفلسطينية» اليوم تلعب على المكشوف بخبط ودّ الإسرائيليّين.

يذكر أنّ علاقات قطر مع إسرائيل ترتبط بثلاثة مجالات رئيسية: أولها تجاري، وثانيها سياسي يتّخذ طابعاً سريّاً في الغالب، أما المجال الإعلامي، الثالث، فهو معقد يعتمد الإعلام التقليدي والشبكات الاجتماعية ويتميّز باتجاهين، الأول يخصّ الإعلام الموجه إلى الداخل القطري، وهو يبيد جفاء تجاه إسرائيل، والثاني موجه إلى الخارج يظهر قطر «ضحية وصديقة للجميع».

يذكر أنّ علاقات قطر مع إسرائيل ترتبط بثلاثة مجالات رئيسية: أولها تجاري، وثانيها سياسي يتّخذ طابعاً سريّاً في الغالب، أما المجال الإعلامي، الثالث، فهو معقد يعتمد الإعلام التقليدي والشبكات الاجتماعية ويتميّز باتجاهين، الأول يخصّ الإعلام الموجه إلى الداخل القطري، وهو يبيد جفاء تجاه إسرائيل، والثاني موجه إلى الخارج يظهر قطر «ضحية وصديقة للجميع».

ويبقى تعريف "المؤثر" على صفحات التواصل الاجتماعي غير معروف بدقة. وفي مارس 2018 أصدر المجلس الوطني للإعلام في الإمارات قانوناً جديداً ينظم الإعلام الإلكتروني بما في ذلك المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

ويرى علي عكاوي الرئيس التنفيذي لمجموعة أي.تي.بي ميديا، إحدى أكبر شركات الإعلام في الشرق الأوسط ومقرها دبي، أنّ هذه الخطوة "ستقوي أسس صناعة الإعلام الإلكتروني، وتدعم مكانته داخل المشهد الإعلامي المتطور". ويقول "هذه صناعة وضعها الناس. وكأي صناعة، ينبغي أن تكون لها ضوابط وقوانين".

العالمي "للعلماء" المسلمين؟ أشك في كل هذا! فممول المرتزقة ويأمن الأرض المتاجر بالضحية هو نفسه من أمر الرسوني بإصدار هذه الفتوى تهديداً لتمرير صفقة القرن!

وقال آخر:

@tahark76
سبحان الله! لو أنّ عالماً رسمياً قال كلمة فيجبة تلك التي قالها الرسوني لقام عليه اتحاد علماء المسلمين ولشئوا عليه حرباً شعواء: إعلامية ومحاضراتية؛ فلما قالها الرسوني؛ خرس الأصحاب والأحاب! ألا سحقا للحزب المهين، والولاء الديني الكريه!

بالمقابل اشتعلت حرب تغريدات "مستترة" بين شخصيات محسوبة على التنظيم العالمي للإخوان المسلمين بين من يصف الموقف بـ"الغريب الشاذ" وصلت بعض التغريدات الخجولة حدّ المطالبة بإقالة الرسوني، لكن دون التعرّض للمؤسسة المؤلفة قطرياً بنسبة 90 بالمئة، والتي تعتبر كل فتاويها وقراراتها وجهاً لسياسة قطر في المنطقة والعالم. وسخر مغرد في هذا السياق:

@9977822
يضحكني جدا تضجر «باعاً» القضية من فتوى الرسوني! منذ متى اعتبرتم من يزور القدس مطيعاً ومنذ متى اعتبرتم زيارة القدس تطبيعاً؟!

وكيف مخالطة محتبل والتعامل الرسمي والشعبي معه أنّ تحدّ مقاومة؟! وهو في الحقيقة اعتراف به ومدخل لشرعته ككيان واقع في هذه المنطقة.. وهو ذات ما يسعى إليه الاحتلال وصهاينة العرب... بل وتتفق الأموال للترويج لهذه الفكرة في فلسطين وخارجها تارة باسم التطبيع وتارة باسم دعم القديسين الذين لا ينقسم العدد بل العدة والعتاد. ولا يدعي مدّعي أنّ هذا مواكبة للتعديلات وقرأه للواقع بل هو انسلاخ عن الهوية وتضييع للثوابت.

في المقابل فإنّ المسلمات يدركها الصغير قبل الكبير ولا تحتاج لمزيد تفكير.. فلو قام أهل الخارج ودايمو القضية بجمع الأموال وصرفها على أهل القدس معيشة ورباطا وجهاداً لكان الاحتلال في عزلة المجرم وخطة المذب حتى لحظة التحرير.

وبالعالم يعني الآن استئجار غرفة والتقاط سيلفي وتناول صحن كثافة والدرشة مع كم بائع هو انتصار للقدس ومقاومة للمحتل!

من جانب آخر تسال مغربون على تويتر إن كانوا سيرون احتجاجات ومظاهرات في القدس وغزة احتجاجاً على الفتوى ظلماً التي رواها احتجاجاً على ما يسمى بـ«صفقة القرن». وكتب مغرد:

@meshaluk
هل سنرى مظاهرات واحتجاجات في القدس وغزة وحرق لصور الرسوني ورئيسه تميم؟ أم سنرى حفلات بصاق وشتائم توجّه للاتحاد

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي يعتبر ذراعاً قطرية، ينقلب على مواقفه السابقة وخاصة فتوى رئيسه السابق يوسف القرضاوي الذي حرّم فيها زيارة #القدس لأنها تفضي إلى التطبيع، بإصدار فتوى جديدة لرئيسه أحمد الرسوني يجيز زيارة القدس في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

وتنحّي رجل الدين المؤثر للجدل عن رئاسة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، تاركا المجال لترتيبات جديدة لن يكون في وجهتها وفق مراقبين. والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين هو بمثابة هيئة شرعية وفقهية مرتبطة بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين.

وقال معلقون إن الفتوى هي "رسالة قطرية مضمونة الوصول إلى إسرائيل". واعتبر معلق في هذا السياق:

@khzaatar
يحاول نظام «قطر عبر إصدار فتوى من قبل الاتحاد العالمي القطري لعلماء المسلمين، بإجازة زيارة القدس في ظل الاحتلال الصهيوني والاقبال على الفتاوى السابقة للاتحاد أن تكسب ودّ الإسرائيليّين كبوابة العبور للبيت الأبيض، وبخاصة في ظل وجود ضغوطات على ترامب لمواجهة #الدوحة بدعمها للإرهاب.

وتسأل معلق على فيسبوك: د. حسن داري
فتوى الرسوني لزيارة القدس ورغائب جماعة إسلام السوق!

الدوحة - من العاصمة القطرية الدوحة، أجاز رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، أحمد الرسوني، في فتوى زيارة القدس في ظل الاحتلال الإسرائيلي وهو ما أثار جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أنّ الفتوى انقلب على مواقف سابقة.

واعتبر معلقون أنّ الفتوى تندرج في إطار ما يعرف بـ«فتاوى تحت الطلب» و«تعليمات قطرية تتماشى مع مواقف المؤيدة للتطبيع».

وقال الرسوني "إن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يتوصل بعدد من الأسئلة بشأن زيارة القدس من أجل دعم صمود المقدسين، وما إذا كان ذلك يعدّ تطبيعاً". وأضاف "قناعتي أنّ زيارة القدس والمسجد الأقصى من أجل دعم صمود المقدسين ليست تطبيعاً، لأن هؤلاء يحتاجون إلى الدعم والنصرة حتى لا يضطروا بدورهم إلى مغادرة بيوتهم".

وكان رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين السابق يوسف القرضاوي أفتى بحرمّة زيارة القدس، وإن لم يمانع السنوات القليلة الماضية في إعادة النظر في الفتوى.

مسح سجلات التصفح جديد فيسبوك

واشنطن - أعلنت شركة فيسبوك الثلاثاء إطلاق خاصية تتيح لمستخدمي المنصة الاجتماعية مسح سجلات التصفح، ما يتيح لهم قدرة أكبر في التحكم في الإعلانات التي تاتيهم عند استخدام فيسبوك.

والخاصية التي كان مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ قد وعد بها قبل عدة أشهر أصبحت متاحة في أيرلندا وكوريا الجنوبية وإسبانيا، على أنّ تضاف دول أخرى لاحقاً.

وتعتمد خوارزميات فيسبوك على سجلات التصفح (التي تتضمن كلمات البحث والتطبيقات والمواقع التي تم تصفحها) من أجل معرفة الأمور التي يبحث عنها كل مستخدم بغرض استهدافه بإعلانات تناسب رغباته.

وأوضح موقع "سي.إن.بي.سي" أنّ فيسبوك أطلق ميزة "Off-Facebook activity"، التي تسمح للمستخدمين بمسح سجل تصفحهم وفصل "حسابهم الفيسبوكي" عن المواقع التي يزورونها. وتابع "الميزة تتيح أيضاً للمستخدمين الإطلاع على التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تفاعلوا معها، ومسح المعلومات من حساباتهم على فيسبوك لعدم استغلالها في الإعلانات".

دبلوم المؤثرين أول برنامج أكاديمي من نوعه في العالم

دبي - يُطلق نادي دبي للصحافة بالشراكة مع "كلية محمد بن راشد للإعلام" في الثامن من سبتمبر القادم برنامج "دبلوم المؤثرين" لاستكشاف أشكال جديدة من العلاقات التي يمكن أن تنشأ بين المؤثرين والمتابعين.

ويأتي البرنامج في إطار جهود نادي دبي للصحافة للاستفادة من الدور المتنامي لمنصات التواصل الاجتماعي في تشكيل ملامح مستقبل العمل الإعلامي في المنطقة. والبرنامج الأكاديمي هو الأول من نوعه على مستوى المنطقة.

وأكدت منى غانم المري رئيسة نادي دبي للصحافة أنّ "دبلوم المؤثرين" تم تصميمه ليتماشى مع نهج دبي الدائم لدعم المبدعين ضمن مختلف المجالات، مشيرة إلى أنّ هذه الخطوة سيكون لها مردود إيجابي مباشر على استخدامات منصات التواصل الاجتماعي في العمل الإعلامي على مستوى المنطقة، لإسيما مع تزايد انتشارها واتساع تأثيرها بين الشباب العربي.

وقالت إنّ البرنامج تمّ تصميمه بعناية ليتماشى مع استراتيجية نادي التواصل الاجتماعي العربي الذي أطلق قبل ثلاث سنوات ليكون منصة جديدة يمكن من خلالها تعظيم دور وإسهام رواد التواصل الاجتماعي في تعزيز فرص التطوير والتنمية العربية على مختلف الصعد.

وأضافت "لا شك أننا مع تكريم المبدعين والمؤثرين خلال قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، المنصة الأكبر لتكريم المبدعين العرب على وسائل التواصل الاجتماعي وجدنا أننا مازلنا بحاجة إلى برنامج متخصص يمكننا من توظيف إبداعاتهم توظيفاً إيجابياً ملموساً يساهم في دفع مجتمعاتنا العربية إلى الأمام والتصدّي للأفكار السلبية وتحفيز المجتمع خاصة الشباب على العمل والإبداع في كل المجالات".



وأعربت رئيسة نادي دبي للصحافة عن تقديرها للتعاون المتم مع كلية محمد بن راشد للإعلام في تصميم وإطلاق هذا البرنامج كأول منهج أكاديمي لرواد التواصل الاجتماعي على مستوى منطقة

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لما تتمتع به من خبرة أكاديمية تتفاعل مع قضايا المجتمع الراهنة، بمنظور إعلامي متطور يتماشى مع متطلبات العصر.

من جانبه أكد علي جابر عميد كلية محمد بن راشد للإعلام أنّ المنهج الأكاديمي للدبلوم شارك في تطويره نخبة من الأساتذة الجامعيين في تخصصات الإعلام والاتصال الاستراتيجي والصحافة والابتكار الإعلامي والمحتوى، بحيث يغطي شتى جوانب عالم التواصل الاجتماعي.

ويتضمن "دبلوم المؤثرين" -المتعرف به من قبل وزارة التربية والتعليم في الإمارات- ستّ دورات دراسية، تمتد على مدار ثمانية أشهر على أنّ يشارك فيه 100 مؤثر يتم تقسيمهم إلى مجموعات تضم كلاً منها 20 منتسباً، حيث تركز الدورات الدراسية إجمالاً على المشهد الراهن للإعلام الرقمي في سياقات مختلفة. كما يتناول الدبلوم التحولات التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي. ويولي الدبلوم أهمية كبيرة لدراسة العديد من المفاهيم مثل منظومة القيم المجتمعية والمسؤولية الاجتماعية، البرنامج كأول منهج أكاديمي لرواد الأخبار المزيفة والمفكرة عبر وسائل



سعوديات يرفعن راية الشجاعة



الماضي يتجدد

سوق عكاظ ذاكرة حية لموروث الجزيرة العربية التاريخي

الطائف شاهدة على التنوع الثقافي والحضاري في السعودية



فن الحرف من التراث

ما يشير إلى أهمية انفتاح الوسط الأكاديمي على المجتمع، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالشأن الثقافي المعني بتشكيل الوعي والذوق والرؤى وإحياء الذاكرة ومخاطبة العقل وتغذية الوجدان وربط جسور التواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل ومع العصر والعالم والتجارب التنويرية المتعددة والمتنوعة.

انسجام مع التاريخ

هنا في سوق عكاظ، يمكن أن يصادفك زهير بن أبي سلمى أو الأعشى أو النابغة الجعدي أو النابغة الذبياني أو عمرو بن كلثوم أو طرفة بن العبد أو عنتره بن شداد أو امرؤ القيس، كل رمز ما قبل الإسلام تقريباً حاضرون بأشعارهم ومعلقاتهم وفصاحتهم وبلاغتهم وقصصهم وملاحمهم.

هذا في حد ذاته انسجام مع التاريخ ومع التراث الحضاري والتنوع الثقافي، ومنطلق لعقلنة التراث، والتفاعل مع مختلف أشكاله والوانه ومراحله وتجلياته بقراءة حديثة متأنية، وبفخر كبير، وبتمكّن عادل لرموزه الخالدة التي تمثل رموزاً للإنسانية ككل.

كما يأتي القادامي من وراء القرون، يبرز الشباب المبدع والموهوب والمقبل على الحياة ليغير عن ذاته من خلال أشكال فنية متعددة، تتميز بالثراء المعرفي، وبالانفتاح على تجارب الشعوب والأمم الأخرى، ويتشكل مشهد سعودي جدي قاصر على أن يساهم بدور كبير في تغيير الواقع ليس محلياً فقط وإنما في محيطه العربي والإسلامي، حيث تبقى المملكة الشقيقة الكبرى القادرة على المساهمة بدور فاعل في نسج مستقبل أفضل لشقيقاتها في المنطقة والعالم.

التغيير بين محطات عدة، أبرزها محطة 2030 التي ستكون نتوجاً لرؤية المملكة الجديدة. إن أكثر ما يمكن أن يؤثر انتباه زوار مهرجان كمهرجان سوق عكاظ، دقة التنظيم والاعتماد على القدرات البشرية المحلية في إدارة جميع التفاصيل بكثير من التفاني والاجتهاد بما يعنيه العمل الثقافي من تحدٍّ حقيقي أساسه الوعي بالدور الاستراتيجي والحيوي لذلك العمل في تحقيق رؤايد المشرّوع الوطني الشامل المنطلق من رؤية 2030.

وقد كان تقديم أوبريت المهرجان، مساء الأربعاء، برعاية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وبحضور مستشاره أمير مكة الأمير خالد الفيصل مناسبة مهمة لتأكيد الأهمية الكبرى التي توليها المملكة للفن كمعبر ليس عن وجدان الشعب فقط، وإنما كمترجم لتطلعاته وطموحاته ورؤاه المستقبلية بحضور فنانيين كبار من طراز محمد عبده وكاظم الساهر وكارول سماحة.

مدائن صالح تستمد شهرتها من موقعها ضمن طريق التجارة القديم وقصة ثمود التي ذكرها الله في القرآن

وزادت كلمات خالد الفيصل، وهو الشاعر والأديب، إلى جانب دوره السياسي ومركزه الاجتماعي ووظيفته القيادية في إعطاء الحفل بريقاً يضعه في صدارة المهرجانات الثقافية السعودية وربما العربية كذلك. اللافت كذلك هو دور جامعة الطائف التي تتولّى إدارة تفاصيل المهرجان بدقة متناهية وعلى جميع المستويات

وتتميز هؤلاء بانهم كانوا ينحتون بيوتهم في الجبال، كما ازدهرت مملكة معين التي قامت على ضفتي وادي جوف وهي المنطقة السهلية الواقعة بين نجران وحضرموت، والتي تميز أهلها في فنون العمارة والزخرفة، التي وضعت فنون الحضارة المعينية في مركز رفيع يضاهي فنون حضارات مراكز الشرق القديم في مصر وبلاد الرافدين.

ثقل روحي وحضاري

عندما نتحدث عن السعودية، فنحن نتحدث عن دولة مساحتها حوالي مليونين و500 ألف كلم مربع، ما يجعل منها أكبر دول الشرق الأوسط من حيث المساحة، وعن ثقل روحي وحضاري واقتصادي متعدد الأركان، ما يفرض ثقلاً سياسياً واستراتيجياً غير قابل للتهاون مع أدق التفاصيل ليس فقط في الحياة اليومية للدولة والمجتمع، وليس كذلك في ما يخص المستقبل والأجيال القادمة.

والسعودية التي تبرز اليوم، هي السعودية مختلفة تماماً عما كانت عليه قبل سنوات قليلة، هناك رؤية جديدة للحياة والمجتمع والتقاليد والتاريخ والحضارة، وهناك جسور تمتد مع الماضي فلا تلغيه ولا تقصيه، وتمتد مع المستقبل فتتبناه وتتعاطى معه بالكثير من الاستعداد، وتمتد إلى العالم، فتنتفتح عليه بكثير من التفاعل الإيجابي، وتمتد إلى الشباب والمرأة والثقافة والتراث والسياحة والترفيه والتقنيات الحديثة، فإذا بالبلد يتغيّر بشكل يومي ويتحرك بروح جديدة، يعيدها السعوديون إلى الملك الصالح سلمان بن عبدالعزيز، وإلى الجيل الجديد في دائرة الحكم، وخاصة إلى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يقود بجراة كاملة قطار

ضفاف وادي نجران، ومدائن صالح التي تعرف أيضاً باسم مدينة الحجر، وتقع في محافظة العلا وتستمد شهرتها من موقعها ضمن طريق التجارة القديم وقصة ثمود التي ذكرها الله في القرآن، وقد سكنها أيضاً اللحيانيون، مؤسسو مملكة لحيان، ثم احتلها الأنباط، فأصبحت تابعة لمملكة الأنباط ومنطقة جبة الأثرية التي اكتشف فيها موقعان يعودان للعصر الحجري المتوسط بالإضافة إلى العديد من النقوش الأثرية النمودية التي تبين حالة المنطقة.

ويمكن التوقف عند الشويحية وهي أقدم موقع أثري يسكنه الإنسان في شبه الجزيرة العربية وتقع في منطقة الجوف 45 كيلومتراً شمال غرب مدينة سكاكا، وثاج وهي موقع أثري يقع في المنطقة الشرقية بالقرب من طريق القوافل القديم المعروف باسم درب الكنهر، ويعتبر من أكبر المواقع الاستيطانية القديمة في شبه الجزيرة العربية.

حول الموقع تقع العديد من المقابر التلالية وسور يحيط بها بالإضافة إلى خندق، وخيف الزهرة، وهي مدينة ريفية زراعية تقع شمال مدينة العلا يعود تاريخها إلى الألفية الأولى قبل الميلاد في عهد الدولة الدادانية، وصولاً إلى جزيرة تاروت التاريخية التي تقع في الخليج العربي وتتبع إدارياً لمحافظة القطيف.

وفي خيف الزهرة، تم العثور على آثار يعود تاريخها إلى أكثر من 5 آلاف عام قبل الميلاد وتعتبر من أقدم مناطق الجزيرة العربية، ومدينة الجهوة الواقعة إلى الجنوب من وادي النعاص في منطقة عسير، ويعود تاريخها إلى نحو 4 آلاف عام، وقد جاء إليها سكانها الأوائل من اليمن بعد انهيار سد مأرب.

غيض من فيض

هذا غيض من فيض، حيث يشير المؤرخون إلى أن من الحضارات التي تالفت من قبائل وعشائر متعددة. وقد بلغت حدا عظيماً من المدنية والازدهار في شمال الجزيرة العربية، واتفق المؤرخون المسلمون على أن أهم ديارهم كانت بوادي القرى ما بين الحجاز والشام، وقد وجدت آثار لهم في مدينة العلا بين المدينة المنورة وتبوك وقد ظهروا بعد قوم عاد.

سوق عكاظ اسم ما زال يتكرر منذ ما قبل الإسلام ويعدده، هو اليوم مجموعة من فعاليات متنوعة تحفظ هذه الذاكرة التي تتراعى للزائر منذ دخوله إلى السوق فمن ساحة الفرسان ومضمار الخيل إلى ساحة الشعراء بفصاحتهم وحواراتهم التي تذكرنا بشعراء الجاهلية يتجول الحاضرون من مختلف الدول في "منصة العرب" التي تشارك فيها 11 دولة عربية إضافة إلى مشاركة المملكة بأكثر الأجنحة مساحة، ويضم بين جنباته مجموعة كبيرة من المعروضات التي تعكس المخزون الثقافي والتاريخي الكبير المتنوع لمناطق المملكة المختلفة كافة.

أو حضارة بلاد الرافدين أو غيرها، إلى جانب الحضارات المحلية التي لا تزال آثارها شاهدة على عظمته.

من ذلك قرية الفاو عاصمة مملكة كندة منذ القرن الرابع قبل الميلاد وحتى القرن الرابع بعد الميلاد وسميت بهذا الاسم لوقوعها بالقرب من فوهة قناة الفاو، وهي تبعد 300 كم عن مدينة نجران، والأخدود وهي مدينة تاريخية تعود لعصر مملكة حمير (110 قبل الميلاد ~ 525 بعد الميلاد) وتقع على



الحبيب الأسود كاتب تونسي

ما إن وصلت إلى الطائف أو مدينة الورد كما يسميها أهلها وعشاقها، بدعوة كريمة من المشرّفين على مهرجان سوق عكاظ في دورته الـ13، حتى وجدت نفسي أمام حالة ثقافية حضارية فريدة من نوعها، أساسها كيف تتحول مدينة بأكملها إلى مهرجان، وكيف تتخذ لنفسها إيقاع البهجة، وخاصة في الأساس عندما تدار الندوات الشعرية والفكرية، وتقام العروض الفنية، وتتعدد الإنشكالات التعبيرية، فتحظن بالإقبال الشعبي من كل الأعمار والفئات، ومن المواطنين والمقيمين والسواح القادمين من داخل المملكة وخارجها. إن أهم ما يمكن أن يلاحظه شخص مثلي يزور مثل هذا مهرجان لأول مرة، هو أن الأغلبية الساحقة من العرب، وخاصة منا نحن سكان شمال أفريقيا، لا تعرف شيئاً يذكر عن السعودية، وما يعرفه أو يدعي البعض أنه يعرفه، مستقن من مصادر أغلبها غريبة ذات نزعة أقل ما يقال فيها أنها استشراقية، أو تقييمية إعلامية مرتبطة بأجندات تتراوح بين الاستفزاز والابتزاز، وحتى عندما تكون تلك المصادر عربية، فهي في جانب كبير منها ناتجة عن أحكام أيديولوجية مسبقة، أو لا تزال نهل من خرافات السابقيين وخاصة في مرحلة الدم القومي التي انهارت بنهاية رموزها ومشروعها.

تنوع وفسيفساء

لعل من أبرز ما يجب التوقف عليه، هو هذا التنوع الرهيب الغريب العجيب من النواحي الجغرافية والتاريخية والمناخية والثقافية والحضارية، فنحن أمام بلاد مترامية الأطراف، ذات حضارة ضاربة في القدم، متصلة بكل الحضارات المجاورة، سواء كانت مصرية أو نبطية

فيروس نقص المناعة البشرية يهدد حياة أطفال باكستان

أسر مذعورة بسبب انتشار الإيدز في مقاطعة باكستانية



عائلات تحت وقع الصدمة

المعدية بجامعة الأغا خان في كراتشي. وتوضح جميل أن "انتشار الممارسات الطبية السيئة على نطاق واسع بلا رقابة فعالة غالبا ما يؤدي إلى تفشي موجات وبائية في باكستان". وأكدت تقارير إخبارية أن رجلا باكستاني أقدم على خنق زوجته المصابة بالإيدز حتى الموت، بعد أن أثبتت إدارة الصحة إصابة المئات من الأشخاص -معظمهم من الأطفال- بهذا المرض في غضون الأسابيع الماضية في مدينته. وقال الرجل إنه خنق زوجته بحبل وشنقها في شجرة خارج منزله، بعد أن اتهمها بأنها كانت على علاقة غرامية بشخص آخر حين أصيبت بالفيروس. وقال ضابط شرطة في شيكارپور إن الضحية -وهي أم لـ أربعة أطفال تبلغ من العمر 32 عاما- أثبتت إصابتها بالفيروس في الأيام الأخيرة، حيث تم احتجاز زوجها بعد توجيه تهمة القتل إليه.

علاجات فعالة والحصول على معلومات أوفى؛ حيث تتوسل أم مصدومة بإصابة ابنتها قائلة "رجاء أعطونا أدوية لأولادنا كي نعالجهم وإلا سيموتون جميعهم". وينتظر مختار برفيز بقلق شديد أن تجري ابنته فحصا، متسائلا إن كانت إصابتها بالحمى مؤخرا دليلا على انتقالها العدوى. لكن البلاء قد نزل بأهل آخرين. ويدخل ناصر أحمد العيادة على عجل طالب أدوية لابنته ذات العام الواحد التي شخصت إصابتها قبل ثلاثة أيام. ويقول الوالد مفجوعا "الغن الطبيب المسؤول عن إصابة كل هؤلاء الأطفال". وازدادت حالات الإصابة بالإيدز ازديادا شديدا في السنوات الأخيرة نتيجة تضافر عدة عوامل خطر، أبرزها انتشار حالات الاحتيال و"إعادة استخدام الإبر وعمليات نقل الدم عالية المخاطر، فضلا عن ممارسات طبية خطيرة"، بحسب بشري جميل الخبيرة في الأمراض

أطفال عديم الضمير. وتخشى الأسر الباكستانية أن يقضي المرض على مستقبل أولادها في بلد يصعب فيه الوصول إلى الخدمات الطبية، لاسيما في المناطق الريفية الفقيرة. وبحسرة شديدة تتساءل والدة فتاة في الرابعة من العمر شخصت إصابتها في بلدة مجاورة "من سيلعب معها؟ ومن سيقبل أن يتزوجها عندما تكبر؟".

وفي مركز تشخيص بدائي يفترق كثيরা إلى موارد بشرية ومعدات طبية، يقول أحد الأطباء "هم يأتون بالعشرات". ومن جهتهم أكد المحققون أن الطبيب المشتبه به في السند هو أيضا إيجابي المصل، لكنه ينفي أن يكون قد نقل العدوى للمرضى. ويقع المتهم في زنزانة في مدينة راتو ديرو ويشكي من حبسه مع مجرمين. لكن توجيه الاتهام إليه ليس أكبر هموم عائلات الضحايا، فهم يرغبون أيضا في الانتفاع من

لواء الإيدز في منطقة آسيا والمحيط

الهائئ، حيث يؤثر الفيروس في الفئات الأكثر ضعفا وتهميشا. وأكدت تقارير سابقة أن طبيا باكستانيا تسبب في نشر فيروس الإيدز بين ما لا يقل عن 600 شخص في بلدة السند جنوب البلاد، بعد استخدامه مرارا حقنة موبوءة، مما أدى إلى انتشار الهلع في المنطقة خصوصا وأن بين الضحايا أطفالا. وأوفدت السلطات عناصر من الشرطة حفاظا على أمن المنطقة التي تسودها حالة من الهلع مع توافد العائلات إلى مركز التحليل الطبي المستحدث في اسايو بالقرب من مدينة لاركانا في إقليم السند الجنوبي.

ويستولي الغضب والدعر على هذه البلدة الراححة تحت وطأة الوباء، فيما لا تعلم السلطات بعد إن كانت موجة التفشي هذه ناجمة عن حالات إهمال خطر أم هي ناجمة عن ممارسات طبيب

غلف القلق والخوف حياة العديد من الأسر في كل أنحاء مقاطعة السند البلدة الباكستانية الفقيرة، بعد تشخيص إصابة المئات من أبناء المنطقة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة "الإيدز"، حيث أطلقت طبية محلية تحذيرا في نهاية أبريل الماضي من أن عددا من الأطفال تحت رعايتها قد ثبتت إصابتهم بفيروس الإيدز في فترة قصيرة جدا.

● **إسلام آباد** - تنتظر عدة أسر باكستانية بقلق شديد أن يجري أولادهم فحوصات للكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة، ولم يخطر للعامل الطبي الباكستاني في مستشفى محلي في مدينة روتاديرو في جنوب شرق البلاد، أن فحص ابنه مختار سيؤكد إصابته بفيروس نقص المناعة البشرية "الإيدز". وكان فحصا احترازيا لطفله ذي الخمس سنوات، بعد تحذيرات انتشرت في وسائل الإعلام المحلية عن زيادة حالات الإصابة بالفيروس بين الأطفال في منطقته بمقاطعة السند، بحسب تقرير حديث لمنظمة الصحة العالمية "يونيسيف". وبينما يجلس الطفل الذي أطلق عليه اسم مختار على حجر والده، يسرد العامل الطبي الباكستاني "أحمد" قصته ويقول "عندما أخبرت زوجتي، شرعت تلاقطني بالأسئلة: من أين أتى المرض؟ ولماذا أصاب طفلي تحديدا؟ وهل سيكبل له أن يعيش؟".

● **تشهد باكستان ثاني أسرع انتشار لوباء الإيدز في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث يؤثر الفيروس على الفئات الأكثر ضعفا وتهميشا**

وامتد القلق والخوف ليلغفا حياة أسرة أحمد، وحياة العديد من الأسر في كل أنحاء المقاطعة، إذ يصطف المئات من الآباء والأمهات كل يوم أمام مواقع عيادات الفحص والمستشفيات لفحص أطفالهم. الكثير منهم لديهم معرفة محدودة جدا بماهية فيروس نقص المناعة البشرية. وقال النائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق، إن التفشي الأخير للمرض قد تم الإبلاغ عنه لأول مرة في 25 أبريل، مع الشروع في برنامج واسع لفحص فيروس نقص المناعة البشرية بين السكان في مقاطعة

متى يجلب الأبناء السعادة للآباء والأمهات

العودة بعد الانفصال فح لا يجب الوقوع فيه

الأمر إلى الكثير من التعود والتدريب والحركة أيضا، وأولى هذه الخطوات أن يتعلم الإنسان أن يكون صديق نفسه بالدرجة الأولى ويوفر لها ما تحتاجه من اهتمام وتقدير وتوازن، فإذا كان ما نحتاجه من الشريك هو الحب والتقدير والاهتمام والرعاية فهي وإن كانت ركيزة أساسية في كل علاقة إلا أن توفيرها للنفس أولوية. يقولنا هذا إلى الحديث عن مفهوم السعادة، هل نترك سعادتنا بيد الآخرين أم نتحكم فيها بأنفسنا؟ إذا كان ما يجعلنا سعداء هو وجود من يقدم لنا الحب ويشعرنا بقيمتنا فإن اختفاء هذا الشخص يعني اختفاء السعادة من حياتنا، وهو ما يجعلنا ضعفاء وهشين. الأفضل أن نتحكم في سعادتنا بأنفسنا وأن نفعل من أجلنا ما يجعلنا سعداء دون اعتماد في ذلك على الطرف الآخر.

السؤال الآن لماذا نحتاج الآخر إذا كنا سنوفر كل شيء لأنفسنا؟ وطبعا تكمن الإجابة في حاجتنا إلى التعايش داخل المجموعة أولا من أجل الاستقرار، والحاجة إلى التشارك ثانيا. يرغب الإنسان في تقاسم لحظات سعادته وفرحه وحزنه مع شخص ما، ليس بوصفه فاعلا فيها، وإنما بوصفه شريكا، أن يكون هناك شاهد يذكرنا دائما باننا عشنا.

الدراسة المذكورة سابقا تحذر من العودة إلى الشريك في هذه الفترة الهشة وترى أن مجرد التفكير في الانفصال له ما يبرره وأن بذرة الانفصال ستظل موجودة طالما زرعت في أفكار ونوايا أصحابها، ويتقنى المسألة مسألة وقت ليس أكثر.

بالوحدة أو الارتباك أو الفراغ أو الخوف من المستقبل المجهول، وجميعها لا تكفي لتبرير العودة، ولا تحمي الأطراف العائدة من الوقوع مجددا في أزمة الانفصال. يشعر المنفصلون بالوحدة وبفراغ الكون من حولهم بعد فترة الانفصال، بالأخص أولئك الذين استمرت علاقاتهم سنوات طويلة وتعودوا بموجيها على نمط معين من الحياة، ونسوا تماما كيف يكونون وحيدين. والحقيقة أن معضلة "كيف تكون وحيدا دون أن تشعر بالوحدة؟" هي أهم تحد يواجه المنفصلين. وعلى الشخص أن يتساءل في هذه الأثناء: ما الذي كان يقدمه لي شريكي ولا أستطيع أن أوفره لنفسي؟ قد تكون الإجابة على هذا السؤال أولى خطوات التعود.

● **أغلب الذين يقررون العودة إلى شريك سابق يفعلون ذلك إما لشعورهم بالوحدة أو الارتباك أو الفراغ أو الخوف من المستقبل المجهول**

من المؤكد أن الإنسان لا يستطيع أن يكون وحيدا طول الوقت لكن البقاء مع شخص لمجرد عدم الشعور بالوحدة لا يعد سببا رئيسيا وكافيا لاستمرار العلاقات. الصحيح أن لا يشعر المرء بالوحدة حتى وهو وحيد. يحتاج هذا

لمياء المقدم
كاتبة تونسية

● **قرات مؤخرا دراسة هولندية تقول إن معظم الأشخاص الذين يقررون العودة إلى بعضهم البعض بعد الانفصال، إنما يفعلون ذلك لشعورهم بالارتباك وبتغير الحياة عليهم وليس بسبب رغبة حقيقية في العودة.** قرار الانفصال عن شخص ما بعد عشرة سنوات أو حتى أشهر ليس قرارا سهلا على الإطلاق ولا يأتي من فراغ، ورغم أن إحصاءات الطلاق مرتفعة في جميع أنحاء العالم وتكاد تكون واحدة في كل مكان، إلا أن البشر لا ينفصلون غالبا إلا لأسباب تبدو لهم وجيبة، على الأقل في تلك اللحظة.

عندما يقرر شخص العودة إلى من انفصل عنه، يبرر ذلك غالبا بأن الغضب كان وراء الانفصال، لكن في الحقيقة هناك دراسات كثيرة تشير إلى أن الفترة اللاحقة للانفصال تعد بالنسبة للمنفصلين بمثابة الفخ المنصوب لمشاعرهم وتقتهم بأنفسهم، وتشبه إلى حد كبير فترة الإقلاع عن الإدمان، مما يجعل الكثيرين يقررون العودة إلى شريكهم ليس حبا فيه بل خوفا من المجهول الذي ينتظرهم.

ورغم أن عادات وثقافات الكثير من الشعوب تهلل لهذه العودة وتباركها وهناك أمثلة كثيرة على ذلك في الثقافة العربية مثلا، إلا أن علم النفس لا يشجع على هذه الخطوة المرتدة إلى الخلف ويعتبرها انتكاسة مؤقتة. أغلب الذين يقررون العودة إلى شريك سابق يفعلون ذلك إما لشعورهم

فإن دور الأطفال كمقدمين للرعاية أو الدعم المالي أو مجرد التواصل الاجتماعي، قد يفوق الجوانب السلبية للآبوة". وقال إن الأشخاص الذين كبر أطفالهم وانتقلوا للعيش بمزل عنهم أبناؤهم تحت إشرافهم. وذكرت الدراسة أن الآباء والأمهات الذين يعملون أطفالهم أقل سعادة من أقرانهم المعفيين من المسؤولية، وذلك بسبب انخفاض عدد ساعات النوم والتكاليف المعيشية.

وتوصل الباحثون، بقيادة الأستاذ في جامعة هايدلبرغ الألمانية كريستوف بيكر، إلى أن الأطفال الأكبر سنا الذين يتمتعون بالافتاء الذاتي يسهمون على الأرجح في رفاه آباءهم من خلال "الإثراء الاجتماعي"، بما في ذلك الدعم المالي لميزانية المنزل. وأضاف بيكر "وبالتالي

وكشفت الدراسة أن أولئك الذين تجاوزت أعمارهم 50 عاما ولديهم أبناء لا يعيشون معهم، كانوا أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب، ولديهم استقرار مالي أكبر مما لدى أقرانهم الذين لا يزال أبناؤهم تحت إشرافهم. وذكرت الدراسة أن الآباء والأمهات الذين يعملون أطفالهم أقل سعادة من أقرانهم المعفيين من المسؤولية، وذلك بسبب انخفاض عدد ساعات النوم والتكاليف المعيشية. وتوصل الباحثون، بقيادة الأستاذ في جامعة هايدلبرغ الألمانية كريستوف بيكر، إلى أن الأطفال الأكبر سنا الذين يتمتعون بالافتاء الذاتي يسهمون على الأرجح في رفاه آباءهم من خلال "الإثراء الاجتماعي"، بما في ذلك الدعم المالي لميزانية المنزل. وأضاف بيكر "وبالتالي

وقال بيكر "نحن نبني على الكثير من الأدبيات الموجودة مسبقا، وبدلا من العثور على نتيجة جديدة فريدة تماما للأطفال، نقدم أدلة إضافية على الأدبيات التي تشير إلى أن الأطفال يرتبطون بسعادة أعلى في ظل ظروف محددة". ووجد الباحثون أن الزواج "ارتبط إيجابيا بالرفاهية ونقص أعراض الاكتئاب".

● **برلين** - كشفت دراسة ألمانية حديثة أن إنجاب الأطفال يجعل الآباء حقا أكثر سعادة، لكن فقط بعد أن يكبروا ويعادروا المنزل ليعيشوا حياة مستقلة. وأكدت الدراسة التي أنجزها باحثون من جامعة هايدلبرغ في ألمانيا، أن الآباء سيبتون لآباء قلقا ماليا وتوترا وضغطا شديدين، ورغم الضغوط والقلق اللذين يسببهما الأبناء للآباء، فإن الأطفال يجعلون الناس أكثر سعادة بالفعل، ولكن يتم ذلك بمجرد مغادرتهم المنزل. وسال القائمون على الدراسة 55 ألف شخص عن مدى الرفاه العاطفي الذي يتمتعون به، فوجدوا أن السعادة كانت أكثر شيوعا بين الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 50 عاما فما فوق، ولديهم أبناء مستقلون عنهم.



استقلالية الأبناء تسعد الآباء

تباين الطموح يؤثت لبداية ساخنة في الدوري السعودي

مواجهة سهلة للنصر أمام الوافد الجديد ضحك والهلال يختبر قدراته أمام العدالة



الرهان على انطلاقة جيدة

المرحلة السبت بإقامة ثلاث مباريات تجمع الفتح مع الشباب، الفيصلي مع الفيحاء، والوحدة مع الاتفاق.

للأندية الأبطال، مما يعني أنه في كامل جاهزيته لتسجيل بداية ممتازة في مستهل الموسم. وتختتم مباريات

ربع النهائي من دوري أبطال آسيا، كما فاز على العهد اللبناني في ذهاب الدور الأول لكأس محمد السادس

تغييرات جديدة تشعل المنافسة بالدوري السعودي

الإحصائيات والأرقام خلال المباريات فضلا عن وجود منصة إلكترونية لمشاهدة المباريات.

ولتحسين تجربة الجماهير، تم تطوير 54 نقطة بيع للمطاعم والمقاهي وسيتم تطوير 51 نقطة بيع إضافية، وإطلاق منصة إلكترونية موحدة لبيع التذاكر أنشأتها الهيئة العامة للرياضة لتقديم الخدمة للأندية والجماهير معا. وأعلنت هيئة الرياضة السعودية خلال حفل تدشين الدوري السعودي للمحترفين عن جاهزية 10 ملاعب تابعة لها لتقام عليها المباريات. وستخوض الأندية 240 مباراة في 30 مرحلة على 11 ملعبا أعلنت الهيئة جاهزيتها التامة.

المقابلة لأننا نهدف للوصول بقيمة الدوري السعودي إلى أرقام مرضية تلحق بالمسابقة.”

وتوقع آل معمر أن يكون ”الدوري في الموسم الجديد أقوى من الموسم الماضي.. هناك رغبة كبيرة من القطاع التجاري للدخول في رعاية الدوري.“. وتقرر نقل مباريات الدوري مجاناً عبر القنوات الرياضية السعودية، وتطوير خدمات النقل التلفزيوني من خلال وجود أكثر من 28 كاميرا في بعض المباريات لبث عالي الجودة، ووجود 12 كاميرا لتقنية إعادة الفيديو ”في أيه آر“، إلى جانب استخدام تقنية الخارطة الحرارية لتتبع اللاعبين، وخاصة

الرياض – قررت رابطة الدوري السعودي للمحترفين إدخال بعض التعديلات على لأئحة القوانين في الموسم الجديد، بينها إيقاف اللاعب مباراة واحدة في حال الحصول على أربعة إنذارات، وذلك نتيجة ارتفاع عدد المراحل من 26 إلى 30 مباراة. كما تم تعديل نظام الصعود والهبوط، حيث ستهبط ثلاثة فرق وسيصعد مثلها إلى دوري الأضواء مباشرة، بدلا مما كان معمولا به في الموسم الماضي.

وكشف رئيس رابطة الدوري مسلي آل معمر أنه ”سينضم أربعة رعاة جدد للدوري سيتم الإعلان عنهم خلال الأيام

الإدارة تعمل على إتمام الصفقة الأخيرة بعدما جددت الثقة في البرازيلي جوزيف دي سوزا والسوري عمر السومة والكاب فيردي دجانيني تقاريس الذين قدموا مستويات جيدة.

وفي المقابل، فإن العدالة الصاعد للمرة الأولى في تاريخه إلى دوري الكبار، قد تعاقد مع 14 لاعبا منهم 5 أجانب و8 محليين. ومن جهته، يبدو الهلال مرشحا لنيل النقاط الثلاث من مباراته الأولى ضد العائد أبها الجمعة على ملعب جامعة الملك سعود بالرياض. ويشترك أبها في دوري الكبار للمرة الثالثة بعد عامي 2005 و2008، وعزز صفوفه بضم 16 لاعبا، بينهم 7 أجانب في مقدمتهم التونسي سعد بغير وموطنه كريم العواضي والمغربي أمين علوشي والجزائري مهدي تاهرات.

البناء على ما تحقق

يتطلع التعاون إلى مواصلة عروضه القوية التي قدمها الموسم الماضي وتوجها بلقب كأس الملك والمركز الثالث في الدوري، وذلك عندما يستضيف الحزم بصفوف مكتملة.

ولم يجر الفريق أي تغيير على عناصره الأجنبية التي قدمت مستويات لافتة الموسم الماضي، كما حافظ على لاعبيه المحليين باستثناء التخلي عن المهاجم عبدالفتاح آدم لصالح النصر مقابل التعاقد مع الثلاثي أحمد عسيري من الاتحاد وياسين برناوي من القادسية وفهد الرشيد من الهلال.

أما الحزم الذي بقي بين الكبار عبر ملحق الصعود والهبوط فتعاقد مع 14 لاعبا محليا و3 أجانب مع استمرار 4 آخرين من الموسم الماضي، بينهم الحارس الجزائري مليك سلة. ومن جانبه، يسعى الاتحاد، عاشر الموسم الماضي، إلى تأكيد تفوقه على الرائد الثامن عندما يلتقيان الجمعة على ملعب الجوهرة المشعة بجدة. وسبق للاتحاد أن فاز في 22 من المواجهات الـ38 السابقة بين الفريقين في الدوري، فيما خسر 5 منها فقط. واستهل الاتحاد موسمه بالتأهل للدور

تنتلق منافسات الدوري السعودي للموسم الجديد، الخميس، بطموحات متباينة لبطل الموسم الماضي النصر وغريمه الأزلي الهلال، فيما يتركز اهتمام المتابعين على لأئحة القوانين الجديدة وكيفية توزيع المباريات على الملاعب التي قررت رابطة الدوري إدخالها من أجل إعطاء روح جديدة لمنافسات الدوري هذا العام.

الرياض – وضعت قرعة منافسات الدوري السعودي للموسم الجديد، الذي ستعطي إشارة انطلاقه الخميس، الفرق الكبرى أمام منافسات سهلة ستدعم حظوظها في حصد النقاط الثلاث، في مقابل ذلك يتركز اهتمام المتابعين لهذا الدوري على روزنامة المباريات وكيفية توزيعها على الملاعب المستضيفة والقوانين المدخلة على بطولة هذا العام ويرون أنها تعد بموسم مشوق وأكثر إثارة عن الذي سبقه.

الأهلي السعودي يدخل سباق الدوري بمعنويات مهروزة بعد خروجه من دوري أبطال آسيا على يد مواطنه الهلال

ويبدأ النصر حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة الوافد الجديد ضحك، وذلك عندما يستقبله على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، فيما يتطلع الأهلي إلى بداية مثالية عندما يستضيف الوافد الجديد الآخر العدالة على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة.

معنويات مرتفعة

رغم افتقاد النصر لجهود نجم وسطه البرازيلي ببتروس ماثيوس بسبب الإيقاف وعدم جاهزية الثنائي عبدالعزيز الجبرين وحيث الشهري بعد تعافيهما من إصابة، فإن البطل ينتظر أن يدخل المباراة بمعنويات عالية بعد بلوغه الدور ربع النهائي لدوري أبطال آسيا على حساب الوحدة الإماراتي، فضلا عن وجود كم كبير من النجوم القادرة على انتزاع العلامة الكاملة.

الدوري التونسي ينطلق بنكهة مغربية خالصة

إدارة النادي تحركت بقوة خلال الميركاتو الحالي وأبرمت العديد من العقود مع لاعبين جدد.

وكانت الوجهة المفضلة لإدارة فريق ”باب سويقة“ هي السوق الجزائرية، ويبدو أن نجاح يوسف البلايلي نجم المنتخب الجزائري في تجربته المستمرة مع الفريق شجع كثيرا للتعامل مع لاعبين من الدوري الجزائري، ليقع التعاقد مع أربعة لاعبين جزائريين آخرين إضافة إلى عدد من اللاعبين المحليين وكذلك ثنائي اجنبي آخر.

ويرى مدرب الفريق معين الشعباني أن الفريق لن يتأثر كثيرا برحيل عدد من نجومه السابقين خاصة بعد التعاقد مع عدة لاعبين جدد، وذكر في هذا السياق في تصريح لـ”العرب“، ”أهم ما

يميز الترجي أنه حافظ على استقراره الفني والإداري، كما أن عددا كبيرا من اللاعبين الجدد سيواصلون مع الفريق، سنعمل على دعم مكانتنا في الريادة، وهدفنا هو المحافظة على لقب الدوري.“

باستثناء النادي الأفريقي المحروم من الانتدابات بقرار سابق من الفيفا، فإن بقية الأندية حرصت على تركيز نشاطها في الميركاتو على دوريات دول الجوار وتحديدا الجزائر ومصر وليبيا وبدرجة أقل موريتانيا.

ويبدو أن القانون الذي استحدثته الاتحاد التونسي لكرة القدم منذ الموسم الماضي باعتماد لاعبي دول شمال أفريقيا لاعبين محليين ساهم كثيرا في ارتفاع عدد لاعبي دول الجوار الناطقين في الدوري التونسي الممتاز. ولم تنشذ أغلب الأندية عن القاعدة،

ذلك أن النجم الساحلي والنادي الصفاقسي وهما اللذان يعتبران أهم منافسي الترجي على اللقب قاما بالتعاقد مع بعض اللاعبين من الدول المجاورة، حيث ضم النجم لاعب الوسط سليم بوخنشوش وتعاقد مع الليبي مهند عيسى إضافة إلى بعض اللاعبين الأجانب، كما استعاد بعض لاعبيه القدامى مثل حمزة لحمر ورامي البدوي وأمين الطرابلسي.

والهدف من ذلك هو تقوية رصيد الفريق وجعله قادرا على المنافسة بقوة على التتويج بلقب الدوري بعد سنوات طويلة من الغياب عن منصة التتويج. كما أعاد النجم الساحلي التجربة مع مدربه السابق فوزي البنزرتي الذي يعرف جيدا خصوصيات الفريق وكذلك الدوري الممتاز، والهدف من ذلك هو مواصلة العمل المنجز من قبل المدرب السابق الفرنسي روجي لومار وجعل الفريق أكثر قوة وفعالية.

وأبرز رفيق الحمصي المدرب المساعد للنجم في حديثه لـ”العرب“، أن الفريق سيكون في أفضل حالاته وأمين الطرابلسي. والهدف من ذلك هو تقوية رصيد الفريق وجعله قادرا على المنافسة بقوة على التتويج بلقب الدوري بعد سنوات طويلة من الغياب عن منصة التتويج. كما أعاد النجم الساحلي التجربة مع مدربه السابق فوزي البنزرتي الذي يعرف جيدا خصوصيات الفريق وكذلك الدوري الممتاز، والهدف من ذلك هو مواصلة العمل المنجز من قبل المدرب السابق الفرنسي روجي لومار وجعل الفريق أكثر قوة وفعالية.



رحلة حب متواصلة

فان ماركيفك يعلن قائمة

الإمارات لمواجهة ماليزيا

زاكروني، استدعاء صانع الألعاب عمر عبدالرحمن ”عموري“ مجددا، بعدما كان اختاره فان ماركيفك في القائمة الأولى التي خاضت معسكر النمسا، دون أن يشارك في التدريبات بسبب خضوعه لبرنامج خاص للتعافي من الإصابة.

وقال إسماعيل راشد مدير منتخب الإمارات ”الجهاز الفني فضل اللعب مع منتخبين مستواهما قريبين من مستوى ماليزيا بهدف تجربة اللاعبين والوقوف على مستوياتهم وتنفيذ طريقة اللعب، خاصة أن الإماراتيين تعدان باكورة المباريات الودية تحت قيادة ماركيفك.“

وضمت التشكيلة الإماراتية العديد من الوجوه الشابة ضمن سياسة التجديد التي يعتمدها المدرب.

دبي – وجه بيرت فان ماركيفك، مدرب المنتخب الإماراتي لكرة القدم الأربعة، الدعوة إلى 27 لاعبا لخوض معسكر ”الأبيض“ الذي يقام في البحرين من 25 أغسطس حتى الأول من سبتمبر ويخوض خلاله مباراتين وديتين ضمن استعداداته للتصفيات المشتركة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين.

وتواجه الإمارات ماليزيا في 10 سبتمبر في كوالالمبور ضمن المجموعة السابعة في التصفيات التي تضم أيضا فيتنام وتايلاند وإندونيسيا.

وشهدت التشكيلة الثانية في عهد المدرب الهولندي، الذي تولى مهامه في مارس 2019 خلفا للإيطالي البرنو

إيقاف جديد للعداء باكولين

يضع مستقبله على المحك

التحكيم الرياضي ”كاس“ في 2016 حيث جردته من لقب بطل العالم لعام 2011 في سباق 50 كلم مشيا، والمركز السادس في السباق ذاته خلال أولمبياد لندن 2012.

ولم يلب باكولين بعد إيقاف الاتحاد الروسي شروط الحصول على صفة رياضي محابيل للمشاركة في الأحداث الدولية التي تلت قرار استبعاد العدائين الروس، لاسيما في أولمبياد ريو 2016. وبقرار الإيقاف لثمانية أعوام، تنتهي مسيرة باكولين منطليا لأنه سيكون في الـ40 من عمره عندما تنتهي فترة العقوبة المفروضة عليه.

باريس – أعلنت وحدة نزاهة ألعاب القوى التابعة للاتحاد الدولي الأربعة، أن العداء الروسي سيرغي باكولين، بطل العالم السابق في سباق 50 كلم مشيا، سيتم إيقافه لمدة ثمانية أعوام بسبب عدم انتظام في جوازه البيولوجي، مما يضع مستقبله على المحك نظرا لطول مدة الإيقاف. وسبق لباكولين أن أوقف من قبل الاتحاد الروسي لألعاب القوى في يناير 2015 بسبب مخالفات أيضا في جوازه البيولوجي، وتم تعديل العقوبة من قبل محكمة



فيدرر يضاعف تركيزه على لقب أميركا

هذا العام في الفترة ما بين 26 أغسطس الجاري و 8 سبتمبر المقبل، ويبلغ إجمالي جوائزها المالية 28.619.450 دولارا، وتقام قرعتها الخميس.

وبالنظر إلى الأرقام القياسية في البطولة، نجد أن أكثر من توج باللقب في منافسات الفردي هم الثلاثي: جيمي كونرز وبيت سامبراس وروجيه فيدرر بواقع 5 القاب.

أما أكثر من توج باللقب في منافسات الزوجي، فهو الأمريكي مايك براين بواقع 6 القاب، وأكبر من توج باللقب هو كين روزوال بعمر 35 عاما في عام 1970، أما أصغر من توج فهو سامبراس بعمر 19 عاما في عام 1990. وبالنسبة لأقل المصنفين تتويجا باللقب، فهو أندريه أغاسي عام 1994، عندما كان تصنيفه 20ا عالميا. أما أكثر من فاز بالمباريات في البطولة، فهو كونرز بـ 98 انتصارا.

بوترو وأندي موراي ومارين سبيلتس وستان فافرينكا.

ويشارك فيدرر البالغ من العمر 38 عاما في البطولة للمرة الـ19 في مسيرته الاحترافية، ويملك الرقم القياسي من خلال التتويج باللقب 5 مرات متتالية بين عامي 2004 و 2008، وحل وصيفا أيضا في نسختي 2009 و 2015.

وقدم ميدفيديف المستوى الأفضل بين جميع اللاعبين، في شهر أغسطس الجاري بالوصول إلى ثلاثة نهائيات متتالية في واشنطن ومونتريال قبل التتويج بلقب سينسناتي. وفي البطولة الأخيرة أطاح بديوكوفيتش من نصف النهائي في طريقه للفوز بأول لقب في بطولات الأساتذة، ليرتقي بفضل ذلك إلى أعلى تصنيف في مسيرته وهو الخامس عالميا. وأقيمت النسخة الأولى من بطولة أميركا المفتوحة عام 1881، وتقام نسخة

● **واشنطن** - تتطلق بطولة أميركا المفتوحة، الأسبوع المقبل، بمشاركة المصنف الأول عالميا وحامل اللقب نوفاك ديوكوفيتش، أما عن المصنفين من الثاني إلى الخامس، فيشارك كل من نادال وفيدرر ودومينيك ثيم وميدفيديف على الترتيب. ويأمل فيدرر في دخول المنافسات بقوة والذهاب بعيدا في هذه البطولة والأهم من ذلك إزاحة أبرز منافسيه وخصوصا غريمه الأتلي ديوكوفيتش الذي يتوقع متابعون أن يلاقيه في أدوار متقدمة.

وتملك بطولة أميركا المفتوحة من بين كل بطولات الغراند سلام، في سجلها النصيب الأوفر لقائمة المتوجين باللقب في العقد الأخير. وتوج بلقب البطولة منذ عام 2009، 6 لاعبين هم: ديوكوفيتش ونادال بثلاثة القاب لكل منهما، إضافة إلى لقب وحيد لكل من، خوان مارتن ديل

نابولي يتمسك بكارلو أنشيلوتي

لخوض معركة الدوري

الاستقرار الفني سلاح الفريق الإيطالي للإطاحة بخصومه



اختيار مدروس

الإنكليزي) وأليكس ميريت (أودينيزي)، والمدافعين اليوناني كوستاس مانولاس (روما) وجوفاني دي لورنتسو (إمبولي)، ولاعب الوسط المكسيكي هيرفينغ لوزانو (إيندهوفن الهولندي) والمقدوني الشمالي إيليف إيلماس (فرفينغشه التركي).

كما اقرب نابولي من حسم التعاقد مع المكسيكي هيرفينغ لوزانو نجم ايندهوفن بشكل رسمي.

منافس جديد على الخط

يسعى إنتر إلى إحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 2010 حين توج بثلاثية تاريخية (دوري أبطال أوروبا والدوري والكأس) بقيادة البرتغالي جوزيه مورينيو، ولهذا السبب عزز صفوفه بضم المهاجم الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو (مانشستر يونايتد الإنكليزي) ولاعب الوسط ستيفانو سببسي (على سبيل الإغارة من ساسوولو) ونيكولو باربلا (على سبيل الإغارة أيضا من كالياري).

ومع بقاء قرابة 10 أيام على إقفال فترة الانتقالات الصيفية، يحاول إنتر الذي يفتتح موسمه السبت على أرضه ضد ليتشي، الوصول إلى حل لمعضلة مهاجمه الأرجنتيني ساورو إيكاردي (الراغب بالرحيل عن "نيراسوري"، وسط الحديث عن إمكانية التحاقه بنابولي بعد أن كان مرشحا للانتقال إلى يوفنتوس.

وبالنسبة لقطب المدينة الآخر ميلان الذي أصبح شبحا للفريق الذي أحرز لقب الدوري الإيطالي 18 مرة (آخرها عام 2011) وكان فزاعة الأندية على الساحة الأوروبية (توج بدوري الأبطال 7 مرات آخرها عام 2007، فافتقر عن لاعب وسطه السابق المقاتل جينارو غاروزو والاستعانة بمدرّب سمبوريا ماركو جامبالو.

وطال التغيير أيضا روما الذي سيكون الوحيد بين فرق الطلعة بمدرّب أجنبي بعد تعاقدّه مع البرتغالي باولو فونسيكا، فضلا الأخير على كلاوديو رانديري الذي أكمل الموسم الماضي معه وقاده إلى المركز السادس خلفا لأوزبيو دي فرانثيسكو.

الذي حل وصيفا خلف يوفنتوس البطل، رغبته من سوق الانتقالات الصيفية الحالية قبل دخول معركة المنافسة على لقب الدوري الإيطالي، وذلك بعدما عزز صفوفه بصفقات في مراكز يعينها عانى منها الفريق الموسم الماضي، فيما كان سلاحه الأبرز هو المحافظة على مديره الفني كارلو أنشيلوتي الذي يأمل بأن يقوده إلى منصة التتويج هذا العام.

● **ميلانو** - خلافا لبعض الأندية في الدوريات الأوروبية (الدوري الإيطالي تحديدا) التي سعت إلى تغيير أظرفها الفنية، يواصل نادي نابولي الإيطالي، الذي يبدأ رحلة البحث عن لقبه هذا العام في الموسم الجديد، تمسكه بمقولة أن لا بديل يمكن أن يحل مكان مدرّبه الأسطورة كارلو أنشيلوتي الذي قاده الموسم الماضي إلى مركز الوصافة خلف البطل يوفنتوس. ويحاول نابولي المحافظة على أفضلية الاستقرار الفني في ظل التغييرات التي طالت منافسيه، لاسيما يوفنتوس بطل المواسم الثمانية الماضية، من أجل خطف لقب الدوري الإيطالي لأول مرة منذ حقبة أسطورة الأرجنتيني ديبغو مارادونا عام 1990.

سقف عال للتوقعات

في "سان باولو"، يخوض أنشيلوتي عامه الثاني من عقد الأعوام الثلاثة الذي يربطه بنابولي، وسيحاول جاهدا أن يضيفلقبا جديدا إلى خزانته التي تضمن كؤوس الدوريات الأوروبية أبطال أوروبا مع ميلان (2003 و 2007) وريال مدريد الإسباني (2014)، إضافة إلى لقب الدوري الإنكليزي الممتاز الذي أحرزه مع تشيلسي عام 2010.

ووصل ابن الـ60 عاما إلى نابولي مع الكثير من التوقعات والطموحات، لاسيما أنه مدرب متوج بثلاثة القاب في دوري أبطال أوروبا مع ميلان (2003 و 2007) وريال مدريد الإسباني (2014)، إضافة إلى لقب الدوري الإنكليزي الممتاز الذي أحرزه مع تشيلسي عام 2010.

ويؤكد أنشيلوتي أنه تعلم من الموسم "الانتقالي" الأول مع نابولي، موضحا "سحبنا السهم إلى الخلف (في الموسم الأول)، والآن نحن مستعدون لإطلاقه". ومن أجل تنفيذ تهديده، عزز أنشيلوتي صفوفه بضمه الحارسين الكولومبي دافيد أوسبينا (أرسنال

الذي حل وصيفا خلف يوفنتوس البطل، رغبته من سوق الانتقالات الصيفية الحالية قبل دخول معركة المنافسة على لقب الدوري الإيطالي، وذلك بعدما عزز صفوفه بصفقات في مراكز يعينها عانى منها الفريق الموسم الماضي، فيما كان سلاحه الأبرز هو المحافظة على مديره الفني كارلو أنشيلوتي الذي يأمل بأن يقوده إلى منصة التتويج هذا العام.

● **ميلانو** - خلافا لبعض الأندية في الدوريات الأوروبية (الدوري الإيطالي تحديدا) التي سعت إلى تغيير أظرفها الفنية، يواصل نادي نابولي الإيطالي، الذي يبدأ رحلة البحث عن لقبه هذا العام في الموسم الجديد، تمسكه بمقولة أن لا بديل يمكن أن يحل مكان مدرّبه الأسطورة كارلو أنشيلوتي الذي قاده الموسم الماضي إلى مركز الوصافة خلف البطل يوفنتوس. ويحاول نابولي المحافظة على أفضلية الاستقرار الفني في ظل التغييرات التي طالت منافسيه، لاسيما يوفنتوس بطل المواسم الثمانية الماضية، من أجل خطف لقب الدوري الإيطالي لأول مرة منذ حقبة أسطورة الأرجنتيني ديبغو مارادونا عام 1990.



وكان نابولي الوحيد من بين الفرق الكبرى الذي لم يجز تعديلا على قائمه الفني بالإبقاء على خدمات المدرّب العملاق أنشيلوتي الذي سيقدّم الفريق الجنوبي للموسم الثاني على التوالي، على أمل الصعود به إلى منصة التتويج هذا الموسم.

وببدأ أنشيلوتي ولاعبوه حملتهم السبت حين يحلون ضيوفا على فيورنتينا، أي بعد يوم من انطلاق مشوار يوفنتوس البطل من ملعب بارما في أول مباراة له في "سيرّي أ" مع مدرّبه الجديد ماوريتسيو ساري الذي كان قبل عامين قاب قوسين أو أدنى من إزاحة فريق "السيدة العجوز" عن عرشه قبل أن

برسالة غامضة بثها النجم البرازيلي على حسابه بإنستغرام.

واقترح نيمار كلمات أغنية للمطرب الشهير بوب مارلي، حيث كتب عبر إنستغرام "المشكلة أن الناس يكرهون الصادق، ويحبون من يكذب عليهم".

ومن جانبها، فسرت صحيفة "إيكيب" الفرنسية هذه الكلمات بأنها رد للاعب البرازيلي، على هتافات جماهير باريس سان جرمان ضده خلال مباراة أولمبيك نيم في الجولة الأولى من الدوري.

ويرغب نيمار في الرحيل عن صفوف النادي الباريسي هذا الصيف، حيث يتطلع للعودة مجددا إلى برشلونة.

الفرصة أمام برشلونة لتجهيز أموال ضم نيمار، كما أنه يضمن لسان جرمان مواصلة استثماراته، لأنه تأكد من حصوله على عائد مرتفع من بيع اللاعب البرازيلي بوضع شرط الشراء الإلزامي.

ويستطيع برشلونة التحرك لشراء نيمار في الصيف المقبل مباشرة، إذا توافرت لديه الأموال

وتأكد من أن اللاعب البرازيلي لا يزال يتمتع بقيمته الفنية.

وفي سياق متصل أشارت تقارير صحافية إلى أن نيمار حاول أن يكسر حاجز الصمت معبرا عن رغبته في العودة إلى برشلونة

صفقة كوتينيو تفتح الباب لاستقطاب النجوم بالبوندسليغا

دورتموند عادت كبيرة من انتقال بعض لاعبيه لأندية أخرى. وفي المقابل استثمر بايرن 115 مليون يورو لضم اللاعبين الفرنسيين لوكاس هيرنانديز وبنيامين بافارد كما تعاد مع لاعبين آخرين. ويرى الألماني يورغن كلوب، المدير الفني للفرسول الإنكليزي، أن "كوتينيو لاعب سوبر وشخص مميز. وكنا في غاية الامتناع لبيعهم من قبل إلى برشلونة".

الوضع المميز لبايرن ودورتموند في البوندسليغا كان واضحا في سوق الانتقالات هذا الموسم حيث كانا الأكثر إنفاقا

وقشل كوتينيو في التالق بشكل كبير مع برشلونة في ظل وجود النجمين الكبيرين ليونيل ميسي ولويس سواريز. وتسأل المدرب الألماني الشهير بيرتي فوغتس، المدير الفني الأسبق للمنتخب الألماني، في مقاله بموقع "تي أونلاين" "لماذا يترك لاعب مثل كوتينيو في السابعة والعشرين من عمره ناديا كبيرا مثل برشلونة ؟". وأجاب على نفسه قائلا "لأنه فقد الأمل في التالق هناك".

لابرز اللاعبين.. هذا هو الأمر الحاسم. أبرز نجوم العالم يذهبون للمكان الذي يدفع أكثر".

وأضاف "سيكون أمرا جيدا أن تتمكن أندية مثل بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند من المنافسة على أبرز النجوم وأن يجلبا لاعبا مثل فيليب كوتينيو إلى ألمانيا".

والحقيقة أن بايرن ودورتموند هما الناديان الوحيدان في ألمانيا القادران على المنافسة في دوري الأبطال.

وقال توماس روترغمان، الرئيس التنفيذي لنادي فورتونا دوسلدورف الألماني لوكالة الأنباء الألمانية، "بايرن ميونخ فريق لا يقاوم في البوندسليغا، إنه أحد أكبر أندية العالم".

ويرى روترغمان أن بايرن ودورتموند يسعيان لضم اللاعبين البارزين وأصحاب الطراز العالمي ولكن هؤلاء اللاعبين يذهبون في النهاية إلى الأندية التي تدفع مالا أكثر وهي ليست أندية البوندسليغا. وكان الوضع المميز لبايرن ودورتموند في البوندسليغا واضحا في سوق الانتقالات هذا الموسم حيث كانا الأكثر إنفاقا.

وأنفق دورتموند 137 مليون يورو في سوق الانتقالات هذا الصيف، ولكن ذلك كان على ضم ستة لاعبين معظمهم من سوق الأندية الألمانية. كما حقق

● **هامبورغ (ألمانيا)** - خاب أمل الأندية الألمانية في السنوات الأخيرة في الظفر ببعض النجوم الكبار، لكن ما حققه فريق بايرن ميونخ هذا الصيف بضم النجم البرازيلي الدولي فيليب كوتينيو إلى صفوفه رأى متابعون أنه يمكن أن يكون مفتاح الأمل لصفقات جديدة أخرى مماثلة، خصوصا في ظل الهيمنة التي تفرضها الأندية الإنكليزية والإسبانية وبدرجة أقل الإيطالية في السنوات الأخيرة على نشاط سوق الانتقالات.

ورغم أن انضمام النجم البرازيلي إلى بايرن مثل قبلة الحياة بالنسبة للمراهين على نشاط أندية البوندسليغا في سوق انتقالات اللاعبين من ذوي المستوى الكبير، إلا أن الشكوك ما زالت قائمة حول قدرة الدوري الألماني على جذب المزيد من النجوم من الطراز العالمي.

وتعاقد بايرن مع كوتينيو على سبيل الإغارة من برشلونة لمدة موسم واحد ليحل الفريق البافاري التهنية حتى من أقوى منافسيه في البوندسليغا بعدما استقطب نجما من الأسماء الكبيرة آخرها.

ولكن صفقة كوتينيو لم تنجح في تبديد الشكوك بشأن قدرة الدوري الألماني على استقطاب النجوم الكبار لاسيما وأن الأمر يتعلق بقدرة الأندية على تقديم مقابل مالي كبير أكثر مما يتعلق بقوة أو اسم هذه الأندية أو تاريخها.

وأشارت هذه الصفقة سعادة بايرن وكذلك منافسيه في الدوري الألماني. وقال هازن يواخيم فاتزكه المدير الإداري لنادي بوروسيا دورتموند المنافس "العنيد" لبايرن، "أراه أمرا إيجابيا أن يلعب هذا اللاعب الكبير في البوندسليغا. يمكن فقط تهنئة البوندسليغا".

وعلى مدار سنوات، أثبت الدوري الإنكليزي ونظيره الإسباني أنهما الهدف الأبرز لأفضل المواهب الكروية من كل أنحاء العالم بفضل القدرات المالية الهائلة التي تتمتع بها أندية المسابقتين في ظل عقود البث التلفزيوني الضخمة التي تحصل عليها. وقال شتيفان رويتر المدير الرياضي لنادي أوسغسبورغ الألماني "يجب أن تكون قادرا على الدفع



أمل جديد



صباح العرب

حكيم مرزوقي



الذين خرجوا من عقولهم ولم يعودوا

الحديقة العامة التي تقع بمحاذاة حينا الشعبي، بدأت تضيق بمن "خرجوا من عقولهم"، على حد التعبير التونسي.

بين الفترة والأخرى، تنضم إلى هذه الفئة التي يخاطب أصحابها السيارات وعواميد الكهرباء والكلاب الضالة، وجوه جديدة كنت المجها بالأمس القريب، حلقة الذقون، نظيفة الهدام ومتزنة في المشية والابتسامة والكلام.

وتيرة الجنون أو "الهبله" كما يقال في تونس، تسارعت في السنوات الأخيرة.. وثمة محللون أسوياء.. وكذلك مدعون ومتفذكلون - يربطون الظاهرة بـ "إفراطات ما بعد الثورة". ويطنب هؤلاء في قراءة سلوك مجانين تونس الحديثة، ومدى اختلافهم عن أقرانهم في عهدي بورقيبة وبن علي، الذين كان يدفع بهم مع اقتراب الموسم السياحي في حافلات النقل العام نحو المدن والبلدات الداخلية المعروفة بـ "مناطق الظل".. تماما كما كانت تفعل الطبقات الأرستقراطية حين تخفي أبنائها من ذوي الإعاقات الذهنية، في أقبية القصور، بعيدا عن ضيوفها في الحفلات المخملية.

من يدري.. قد تكون نسبة الذين يصيبهم مس فيخرجون من عقولهم، هي نفسها، منذ عهدي بورقيبة وبن علي، وحتى أيام المستعمر الفرنسي، لكن ظهورهم أصبح جليا، وعلى العلن، في ظل الديمقراطية الناشئة.

من غلبنا أن نسعد لأننا تخلصنا من سياسة الرّج في "البيمارستانات" بكل من تخول له النفس، التفكير والتصرف عكس ما ترثضيه المجموعة.. تماما مثل السجون التي صار لا يؤمها إلا من "انطلقت عليه وتوفرت فيه" قاعدة "لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص قانوني" وفق النظم القضائية المتطورة.

ومهما يكن من أمر، فإن جبراني الذين يسكنون حديقة حينا، والمهم كل صباح، بمططون مقترشين عشبها ويتمددون على كراسيها، هم من الرجال والنساء.. إنها المساواة التي تفخر بها بلادنا، على كل حال.. ثم أي لاحظت بأن العبارات التي يتلفظ بها معظم عناصر هذه الفئة لم تعد سوقية وبلهاء كما كان في الماضي.. لقد تناهت إلى سمعي، في أحيان كثيرة، جمل في غاية الأناقة والترتيب حتى في خصوماتهم.

هل أقسم أنني شاهدت منهم أناسا يقرؤون كتباً وجرائد.. وكذلك، فواتير كثيرة.. كيف نفسّر صورة عبد الحميد عمار، الذي كان يوما، قبل مرضه النفسي، نانانا تشكليا شامخا وهو يؤدّع موكب الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، يده اليمنى ويتكئ بيده اليسرى على عصاه الرثة، حاملا كيسا به قوارير بلاستيكية؟ وبصرف النظر عما تناقلته وسائل الاتصال بأن عبد الحميد، قدم ترشحه لانتخابات رئاسة الجمهورية، فإني على يقين بأن حقيقة حينا، ما زالت كسبا حتى الذين يهدمون "قراءاتهم السوسبولوجية والتفكيرية" لظاهرة الجنون المفاجئ في البلاد.

بطولة العالم للغيثار الهوائي لتعزيز السلام العالمي

ستوكهولم - يستعد متسابقون من 11 دولة، من بينها كندا واليابان وتاييلاند والدولة المضيفة فنلندا لنهايات بطولة العالم للغيثار الهوائي، طبقا لما ذكره منظموون الأربعاء.. والهدف من تنظيم هذه البطولة هو تعزيز السلام العالمي. وتسعى اليابانية، نانامي ناغورا، التي تستخدم اسم المرحلة "سبعة بحار" للدفاع عن لقبها العالمي في الحدث السنوي في مدينة "أولو" شمال فنلندا.

وسيشترك 9 من الأبطال القوميين من أستراليا وبريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيسلندا واليابان وتاييلاند والولايات المتحدة أيضا في النهايات التي ستقام الجمعة.

وسيحصل الفائز على غيتار كهربائي بدوي. وتقام البطولة في مدينة أولو منذ عام 1996.

اكتشاف نوع جديد من الديناصورات عاش في المغرب



الحفريات توسع التصورات بشأن الديناصورات

وأكد موسى مسرور أستاذ علم الآثار والمحاضر في جامعة ابن زهر في أغادير- شارك في إعداد تقارير مجلة علوم الأرض الأفريقية حول آثار "موقع أنزا يظهر أسطح أثرية كبيرة، من العصر الطباشيري - وهي نقطة مهمة بشكل خاص حيث إن المسارات الطباشيرية نادرة جدا.

وقال إن الآثار الموجودة في أنزا هي من بقايا الديناصورات آكلة اللحوم والتيروصورات، وهو نوع من الديناصورات الطائرة. وشدد على أن "آثار الأقدام هنا (موقع أنزا) هي الأولى من نوعها في أفريقيا والرابعة في العالم".

تسونامي صغيرة ظهرت الرمل في هذا الجزء من الشاطئ. ونشرت مجلة علوم الأرض الأفريقية تقارير حول هذا الاكتشاف قائلا إن "موقع أنزا يظهر أسطح أثرية كبيرة، وأكدت الحفريات التي أجريت بالمنطقة على آثار أقدام الفقرات الموجودة بها، أن الموقع عرف تعايشا كبيرا بين العديد من الديناصورات وأنواعها المختلفة، مثل التريداكتيل، والتيتراداكتيل". ويعد الموقع الذي تتواجد فيه هذه الحفريات صغيرا حيث لا يتعدى طوله 1000 متر وعرضه 30 مترا، ولكن تم العثور على ما يقرب من 323 آثار أقدام به منذ العام 2014.

وكان هذا النوع من الديناصورات منتشرًا في جنوب أفريقيا وأمريكا الشمالية وآسيا وأوروبا. ولأول مرة يعثر على رفات ديناصور من هذا النوع في شمال أفريقيا.

وفي العام 2014، تم اكتشاف آثار العديد من الديناصورات على شاطئ أنزا من 85 مليون سنة بعد أن أجرى باحثون بالقرب من مدينة أغادير المغربية، حيث قدر العلماء أن تاريخها يعود إلى أكثر من 85 مليون سنة بعد أن أجرى باحثون مغاربة تحقيقاتهم وذلك عقب نشر مدون فرنسي صورة لبصمة ديناصور على الإنترنت.

وكانت آثار أقدام الديناصورات على شاطئ أنزا قد ظهرت بفعل موجات

تحليل جديد للدم يتنبأ بعمر الإنسان

سمنع أن يؤدي الانتساب لمجموعة من الأشخاص الذين أثبت تحليل العلامات الحيوية لهم أنهم أكثر عرضة للموت، للتعرض للتمييز بين المرضى". وقالت الطبيبة الألمانية إنه من غير المعروف أيضا من الذي سيرافق المرضى بعد أن يعلموا بتاريخ وفاتهم، وكيف سنأكد من تطبيق حق الإنسان في عدم المعرفة، أو الحق في الجهل، وهو الحق الذي يضمن للإنسان ألا يتلقى معلومات قد تكرر عليه حياته؟ وحلل الباحثون بيانات 44168 مريضاً، توفي منهم 5512 في فترة المتابعة.

يمكن من خلالها حساب وقت الوفاة خلال السنوات الخمس وخلال السنوات العشر التالية للتحليل. غير أن فريق الباحثين أكد على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات قبل أن يصبح التحليل قابلاً للتطبيق المبدئي. ورات أنيته روجّه- رئيسة لجنة الأخلاق بمستشفى شليسفيغ هولشتاين الجامعي- أن التنبؤ بوقت الوفاة، ينطوي على تحديات عديدة. وقالت "إن كيف سمنع أن تأخذ التقديرات الحسابية للموت مكانا مبالغ فيه عند الحديث عن سقف الأمل المعلقة على العلاج؟ كيف

لندن - قال باحثون من أكثر من دولة إنهم توصلوا إلى تحليل دم يمكن أن يساعد في حساب وقت الوفاة قبل خمس إلى عشر سنوات من وقوعها. وأوضح الباحثون في دراستهم التي نشرت نتائجها مؤخرا في مجلة "نيتشر كومونيوكيشنز" المتخصصة أن تحليل بروتينات ودهون بعينها ومواد أخرى في الدم ناتجة عن عملية الأيض، يمكن أن يساعد على تقدير وقت الوفاة على المدى البعيد.

وكشف الباحثون أنهم عثروا في الدم على 14 مما يعرف بالعلامات الحيوية،

كيانو ريفز يعود من جديد في «ذي ماتريكس»

تؤدي ترينيتي. وقال رئيس الشركة المنتجة توبي إميرك "نحن سعداء للغاية" لعودة هذا العمل "مع (المخرجة) لانا". لانا واكوفسكي التي ولدت ذكرا باسم لاري قبل أن تغير جنسها في 2010، شاركت في إخراج ثلاثية "ذي ماتريكس" مع شقيقها اندرو الذي تحول بدوره إلى أنثى سنة 2016 وأصبح اسمه ليلي. وأضاف إميرك "لانا صاحبة رؤيا حقيقية، هي سينمائية مبدعة وفريدة ونحن سعداء لأنها تكتب وتخرج وتنتج

لوس أنجلوس - بعد عشرين عاما على انطلاقه في الجزء الأول من أفلام "ذي ماتريكس" بدور نيو، يعود الممثل الأمريكي الكندي كيانو ريفز لتجسيد هذه الشخصية في الجزء الرابع من هذه السلسلة بتوقيع أيضا من المخرجة لانا واكوفسكي.

وأشارت أستوديوهات "وورنر برانرز"، في بيان، إلى أن كيانو ريفز سيعاود في هذه المناسبة التعاون مع شركته في العمل كاري أن موس التي

أطلق الفنان المغربي عصام سرحان نجم برنامج «ذو فويس» أغنيته الجديدة «فارس أحلامك» على شكل فيديو كليب، وهي من كلماته وألحانه، وتم تصوير مشاهد الكليب في عدة مناطق بشمال المغرب، وسعى عصام سرحان في أغنيته إلى توظيف جزء من أنغام تراث العيطة، وهو فن مغربي قديم، ضمن لحن شبابي وإيقاع جديد.



أستوديو يسافر بالعمرسان دون تكبد عناء التنقل

يكن - في مشهد مفعم بالرومانسية، يقبل عريس عروسته بثوبها الأبيض وسط الأشجار المزهرة قرب الشلال... إلا أن هذه اللقطات تحصل داخل أستوديو متخصص في ديكورات صور الزفاف في بكين. حتى أن جلسة التصوير هذه لا تحصل في يوم الزفاف، إذ يسعى العروسان إلى تخليد لحظات سستلا صورها اللبوم العائلي أو ستعرض بالحجم الكبير في قاعة الحفلات عند إقامة مراسم الزفاف.

وفي العادة، لا تتسم حفلات الزفاف في الصين بالكثير من الرومانسية إذ تقتصر على تسليم مسؤول في هيئة الأحوال الشخصية شهادة مختومة للزوجين. أما للراغبين في الاحتفاظ بذكرى من "أجمل يوم في الحياة"، فقد يتم استئجار ثوب للعروس وبرة باللون

الأبيض للعريس وإجراء جولة على المواقع السياحية بصحبة مصور. ويختار الأثرياء وجهات بعيدة للتصوير فيها خصوصا فرنسا وإيطاليا. أما آخرون فيلجأون إلى خيار أبسط إذ يقصدون مجمعا يكون كل شيء متاحا لهم فيه، من الفستان إلى باقة الزهر مروراً بالديكورات حيث يمكن للعرائس الوقوف للتقاط صور مميزة من دون تكبد عناء الانتقال إلى مناطق بعيدة. وتقول جاو تيانوو، وهي عروس (25 عاما) تشارك في جلسة تصوير صياحية وسط ديكور "قصة حب في روما"، "من المتعب التقاط صور مع التنقل من مكان إلى آخر. هنا لدينا كل ما نحتاج إليه". ويقف أزواج آخرون بانتظار دورهم لالتقاط الصور في ديكور استوائي أو أمام شلال أو تحت سماء عامرة بالنجوم.